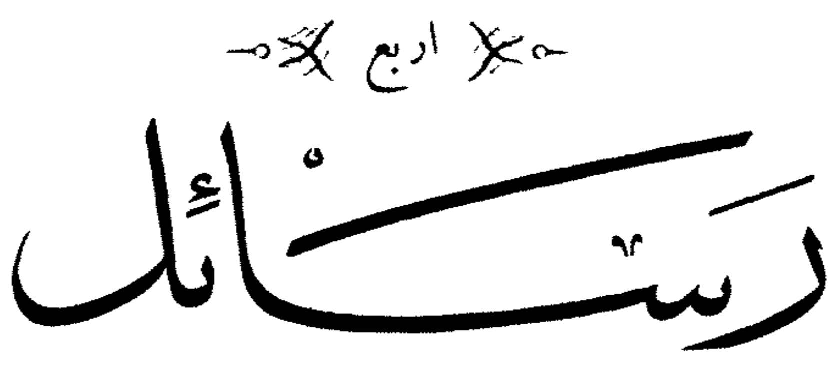
اربع



رسائل

منتخبة من مؤلفات

الامام العلامة ابى منصور الثعالبي النيسابورى

الرسالة الاولى

منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة

الثانية

منتخبات كتاب المبهج

الثالثة

منتخبات كتاب سحر البلاغة وسر البراعة

والرابعة

منتخبات كتاب النهاية فى الكناية

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة
تاريخ الرخصة ٢٦ شوال سنة ١٣٠١ وعددها ٤١٤

طبعت فى مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠١

الرسالة الاولى

منتخبات التمثيل والمحاضرة

للامام العلامة ابى منصور الثعالبى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا انعم على عبد احب ان يرى اثر نعمته عليه • عفو الله اكبر من ذنبك • ❊ بعض السلف ❊ ان الله تعالى خص نفسه بالكمال ولم يبرئ احدا من التقصير • فى الله عوض من كل فائت • ما امر الله بشئ الا اعان عليه ولا نهى عن شئ الا اغنى عنه • كم لله من صنع خفى * ولطف حفى • علام الغيوب بيده ازمة القلوب • ان الله يقضى ما يريد * وان رغم الشيطان المريد • ان الله يمهل ولا يهمل • كفاية الله خير من توقينا

* قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت * ويبتلى الله بعض القوم بالنعم *

❊ ابن الرومى ❊

* ان لله غير مرعاك مرعى * يبتغيه وغير مائك ماء *
* ان لله بالبرية لطفا * سبق الامهات والآباء *

❊ من التوراة ❊ المال يفنى والبدن يبلى والاعمال تحصى والذنوب لا تنسى • ❊ من الانجيل ❊ عمرك انفاس معدودة وعليها رقيب يحصيها • لا تنس الموت فانه لا ينساك • العافية ملك خفى والهم نصف الهرم • صديق الوالد عم الولد • من كثر عدوه فليتوقع الصرعة • قال داود لسليمان لا تشتر عداوة واحد

بصداقة الف • امش خلف الاسد والاسود ولا تمش خلف امرأة •
مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقتيل فقال قتلت فقتلت وسيقتل قاتلك •

﴿ شاعر ﴾

* كم مرة حفت بك المكاره * خار لك الله وانت كاره *

﴿ آخر ﴾

* وذى علة يأتى طبيبا ليشتفى * به وهو جار للمسيح بن مريما *

عن النبى صلى الله عليه وسلم اياكم وخضراء الدمن • هدنة على دخن نصرة بالرعب • الايمان قيد الفتك • حولها تدندن • رفقا بالقوارير • سبقك بها عكاشة • الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالتقوى • الناس معادن كمعادن الذهب والفضة • مثل ابى بكر كالقطر اينما وقع نفع • ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلاؤها الاستغفار • المرأة كالضلع ان قومتها كسرتها • وعد المؤمن كالاخذ باليد • سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل • علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه • جنة الرجل داره • من كنوز البر كتمان الصدقة والمرض والمصيبة • الود والعداوة يتوارثان • من هدم بنيان الله فهو ملعون • من ضحك ضحكة فقد مج من العقل مجة • رأس العقل بعد الايمان التودد الى الناس • هل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد ألسنتهم • لا داء ادوى من البخل • من فى الدنيا ضيف وما فى يديه عارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة • احذروا من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره • انظروا الى من تحتكم ولا تنظروا الى من فوقكم • احذروا الدنيا وحلاوة رضاعها لمرارة فطامها • الاعمى من عميت بصيرته • لا ايمان لمن لا امانة له • ما املق تاجر صدوق • لا حباية الا بحماية • الهدية تسل السخيمة • لا تمسح يدك بثوب من لم تكسه • اياك وما يعتذر منه • البركة فى البكور • اليك انتهت الامانى يا صاحب العافية • لا تطرحوا الدر تحت ارجل الخنازير (وفى نسخة فى افواه الكلاب) • انتظار الفرج عبادة • اليمين حنث او مندمة • احترسوا من الناس بسوء الظن •

المرء على دين خليله فلينظر المرء من يخالل • لا خير فى من لا يألف ولا يؤلف • نعم صومعة للرجل بيته • المستشير معان والمستشار مؤتمن • الموت اهون مما بعده واشد مما قبله وليست مع العزاء مصيبة • ثلاث من كن فيه كن عليه البغى والنكث والمكر • ان الله تعالى قرن وعده بوعيده ليكون المرء راغبا راهبا • ﴿ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴾ من كتم سره كان الخيار فى يده • اتقوا من تبغضه قلوبكم • اشقى الولاة من شقيت به رعيته • اعقل الناس اعذرهم للناس • لى على كل خائن امينان الماء والتراب (وفى نسخة والطين) • تكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون • لوكان الشكر والصبر بعيرين ما باليت ايهما ركبت • ما الخمر صرفا باذهب لعقول الرجال من الطمع • الى الله اشكو ضعف الامين وخيانة القوى • ﴿ على بن ابى طالب رضى الله عنه ﴾ الطمع رق مؤبد • رأى الشيخ خير من مشهد الغلام • الدنيا بالاموال والآخرة بالاعمال • وجهوا آمالكم الى من تحبه قلوبكم • الناس من خوف الذل فى الذل • عليكم بالنمط الاوسط • بقية السيف انمى عددا واكثر ولدا • من السكوت ما هو ابلغ من الجواب • الصبر مطية لا تكبو وسيف لا ينبو • ﴿ ابن عباس ﴾ الهوى اله معبود • الرخصة من الله صدقة فلا تردوا عليه صدقته • لكل لطاعم حشمة فابدأوه باليمين • الكرم هو التبرع قبل السؤال • خير المال ما وقى به العرض • ما شئ احق بطول سجن من اللسان • ﴿ معاوية ﴾ ما رأيت تبذيرا الا والى جانبه حق مضيع • انقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه واولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة • التسلط على المماليك من سوء الملكة وسوء القدرة • ما غضبى على من املك وما غضبى على من لا املك • امام عادل * خير من مطر وابل * واسد حطوم * خير من امام غشوم * وامام غشوم * خير من فتنة تدوم • زلة اللسان لا تبقى ولا تذر • ليس العاقل من يعرف خير الخيرين لكنه من يعرف خير الشرين • من كثر اخوانه كثر غرماؤه • فى كل شئ سرف الا فى المعروف • الدين هدم الدين •

البر شئ هين * وجه طلق وكلام لين • من طال عمره فقد الاحبة •
❊ زياد ❊ ما قرأت كتاب رجل الا عرفت مقدار عقله فيه • ارض
من اخيك اذا ولى بعشر مودته قبلها • ❊ محمد بن الحنفية ❊ ما كرمت
على عبد نفسه الا هانت عليه الدنيا • ❊ الاحنف ❊ سرك من
دينك • الكامل من عدت هفواته • من لم يصبر على كلمة سمع كلمات •
❊ الحسن البصري ❊ ان امرءا ليس بينه وبين آدم اب حي لمعرق في الموت •
ما انصفك من كلفك اجلاله * ومنعك ماله • انا للعاقل المدبر ارجى مني
للاحمق المقبل • ما زوى الله تعالى الدنيا عن احد الا اختيارا * ولا
اعطاه اياها الا اختبارا • من خوفك حتى تبلغ الامن فهو اشفق بك ممن
امنك حتى تبلغ الخوف • الفكرة مرآة تريك حسنك من قبحك •
❊ الشعبي ❊ اني لاستحيي من الحق اذا عرفته ان لا ارجع اليه • من
لم يقتصد في طعامه مات قبل اجله • اياك وفضول النظر •
❊ عمر بن عبد العزيز ❊ ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع في ما لا يرجى •
❊ لقمان ❊ يا بني بع دنياك بآخرتك تربحهما جميعا • اياك والسلطان
اذا غضب والبحر اذا مد • شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رأيه
ما قام عليه بالغلاء وانت تأخذه مجانا • ❊ اكثم بن صيفي ❊ فضل
الفعل على القول دناءة وفضل القول على الفعل مكرمة • الوقوف عند
الشبهة خير من اقتحام الهلكة • من يصحب الزمان * يرى الهوان • مع كل
حبرة عبرة ومع كل فرحة ترحة • من مأمنه يؤتى الحذر • رب كلمة
سلبت نعمه * وجلبت نقمه • رب كلمة تقول دعني • ما فجر غيور قط •
رضى الناس غاية لا تدرك • اتى الابد * على لبد • الذئب يكنى
ابا جعدة • عسى الغوير ابؤسا • في بطن زهمان زاده • تمرد مارد
وعز الابلق • اساء رعيا فسقى • كل مجر في الخلاء يسر • ملكت فاسجح •
هل ترك لنا عقيل من دار • النساء لحم على وضم • السكوت اخو
الرضا • من طلب عظيما خاطر بعظيمته • سفيه لم يجد مسافها •
كان كراعا * فصار ذراعا • الشاة المذبوحة لا تألم السلخ • أمكرا

وانت فى الحديد • اذكر غائبا تره • ابدى الصريح عن الرغوة • بدل لعمرى من يزيد اعور • لقيه بدهن ابى ايوب • عند الامتحان يكرم الرجل او يهان • المفروح به هو المحزون عليه • اذا اردت ان تفتضح فمر من لا يمتثل امرك • صواب الجاهل زلة العاقل • من سعى رعى • عدل السلطان * خير من خصب الزمان • من نام * رأى الاحلام • كل شئ شئ وصداقة الكذوب لا شئ • من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره • الاجتهاد فى غير اوانه شر من التوانى • الخير يطلب اهله كما يطلب الطير الماء • ان لم تغض على القذى لم ترض ابدا • بالتأنى تدرك الفرص أبعد المشيب * اخدع بالزبيب • خذه بالموت حتى يرضى بالحمى • كاد المريب يقول خذونى • يبنى قصرا * و يهدم مصرا • صلابة الوجه خير من غلة بستان • صام حولا * وشرب بولا • لا تطل الصيام * ثم تفطر على العظام • اجلسته عندى فاتكأ • لا يطول احبابه ولا يقصر حرم منه • من لم تنفعك حياته فموته عرس • اذا لم ينفعك البازى فانتف ريشه • تغزو وتلين * وتؤدى الاربعين • تغافل كأنك من واسط • واحد لم يتم بنفسه قال انا ابو الفضل الطويل • وبعض القول يذهب فى الرياح • وان مطية الجهل الشباب • كذى العر يكوى غيره وهو راتع • اذا اقبل البخت * فضع التحت على التخت * واذا ادبر البخت فلا فوق ولا تحت • حنانيك بعض الشر اهون من بعض • ما اشبه الليلة بالبارحة • واندى الندى فى الصالحين قروض • كفى بالموت نأيا واغترابا • وكل ما سد فقرا فهو محمود • وكل غنى فى العيون جليل • واى الناس ليس له عيوب • لوكما تنقص تزداد اذاً نلت السما • وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع • وكم امنية جلبت منية • بغيض الى الجاهل المتعاقل • ومنفعة الفوت قبل العطب • وعلة الحال تنسى علة الجسد • ورب كلام تستثار به الحرب • خود تزف الى ضرير مقعد • متخم يفسو على جائع • ارب اريب وقول ذى حيل اى معين صفا على كدر الدهر وطول النعيم لم يزل • ومن عجب الايام ترك التعجب • ﴿ المأمون ﴾ الناس اربع طبقات بين تجارة

وامارة وزراعة و بياعة فمن لم يكن منهم كان كلا عليهم • لا ارحام بين الملوك و بين احد • الملك يبقى على الكفر ولا يبقى على الظلم

﴿ شاعر ﴾

* كتاركة بيضها بالعرآء * وملبسة بيض اخرى جناحا *

﴿ آخر ﴾

* ان الذى شق فمى ضامن * رزقى حتى يتوفانى *

﴿ آخر ﴾

* خل من قل خيره * لك فى الناس غيره *

﴿ آخر ﴾

* ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * فان الخوافى قوة للقوادم *
* وما خير كف امسك الغل اختها * وما خير سيف لم يؤيد بقائم *

﴿ آخر ﴾

* فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا فى غير حبلك تحطب *

﴿ زهير ﴾

* ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس يعلم *
* ومن يغترب يحسب عدوا صديقه * ومن لا يكرم نفسه لا يكرم *
* ومن لا يصانع فى امور كثيرة * يضرس بانياب و يوطى بمنسم *
* ومن يجعل المعروف من دون عرضه * يفره ومن لا يتق الشتم يشتم *
* ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله * على قومه يستغن عنه ويذمم *
* ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه * يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم *
* ومن يعص اطراف الزجاج فانه * يطيع العوالى ركبت كل لهذم *
* رأيت المنايا خبط عشوآء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم *

﴿ آخر ﴾

* وهل ينبت الخطى الا وشيجه * وتغرس الا فى منابتها النخل *

﴿ زهير ﴾

* والستر دون الفاحشات ولا * يلقاك دون الخير من ستر *

﴿ النابغة ﴾

* ولست بمستبق اخا لا تلمه * على شعث اىّ الرجال المهذب *

﴿ آخر ﴾

* واعلم علما ليس بالظن انه * اذا ذل مولى المرء فهو ذليل *

﴿ آخر ﴾

* لذى الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلما *

﴿ آخر ﴾

* ولو غير اخوانى ارادوا نقيصتى * جعلت لهم فوق العرانين ميسما *
* وما كنت الا مثل قاطع كفه * بكف له اخرى فاصبح اجذما *

﴿ آخر ﴾

* ولا يقيم على ذلّ يراد به * الا الاذلان عير الاهل والوتد *
* هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يأوى له احد *

﴿ آخر ﴾

* انما نعمة دنيا متعة * وحياة المرء ثوب مستعار *
* وصروف الدهر فى اطباقه * خلقة فيها ارتفاع وانحدار *
* بينما الناس على عليائها * اذ هووا فى هوة منها فهاروا *

﴿ آخر ﴾

* ولن يلبث العصران يوم وليلة * اذا اختلفا ان يدركا ما تيمما *

﴿ آخر ﴾

* وظلم ذوى القربى اشد مضاضة * على المرء من وقع الحسام المهند *

﴿ عدى بن زيد ﴾

* ابلغ النعمان عنى مالكا * انه قد طال حبسى وانتظارى *
* لو بغير الماء حلقى شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصارى *

﴿ آخر ﴾

* فهل من خالد اما هلكنا * وهل بالموت يا للناس عار *

﴿ آخر ﴾

ليس بما ليس به بأس باس * ولا يضر الناس ما قال الناس

﴿ آخر ﴾

والمرء ساع الى ما ليس يدركه * والعيش شح واشفاق وتأميل

﴿ آخر ﴾

فان تنج منها تنج من ذي عظيمة * والا فانى لا اخالك ناجيا

﴿ آخر ﴾

لتبلغ عذرا او تنال رغيبة * ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

﴿ آخر ﴾

وما شاب رأسى من سنين تتابعت * علىّ ولكن شيبته الوقائع

﴿ آخر ﴾

ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل
مقالة السوء الى اهلها * اسرع من منحدر سائل

﴿ آخر ﴾

ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن اللئيمة للئام نصور

﴿ آخر ﴾

واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

﴿ آخر ﴾

يا مرسل الريح جنوبا وصبا * ان غضبت قيس فزدها غضبا

﴿ آخر ﴾

اولا منى العاشقين ماتوا * غما وبعض المنى غرور

﴿ كثير ﴾

وانى وتهيامى بعزة بعدما * تخليت عما قد مضى وتخلت
لكالمرتجى ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقيل اضمحلت
فقلت لها ياعز كل مصيبة * اذا ذللت يوما لها النفس ذلت
هنيئا مريئا غير دآء مخامر * لعزة من اعراضنا ما استحلت

﴿ آخر ﴾

لا تجد بالعطاء فى غير وقت * ليس فى منع غير ذى الحق بخل

﴿ آخر ﴾

تشقى رجال و يشقى آخرون بهم * ويسعد الله اقواما باقوام

﴿ آخر ﴾

يا عجبا من خالد كيف لا * يغلط فينا مرة بالصواب

﴿ آخر ﴾

صار جدا ما مزحت به * رب جد جره اللعب

﴿ آخر ﴾

اخوك لنا غيث نعيش بنبته * وانت جراد ليس يبقى ولا يذر

﴿ آخر ﴾

ما كنت الا كلحم ميت * دعا الى اكله اضطرار

﴿ آخر ﴾

من انسته البلاد لم يرم * منها ومن اوحشته لم يقم

﴿ آخر ﴾

اقمنا مكرهين بها فلما * ألفناها رحلنا كارهينا

﴿ آخر ﴾

لابد للمشتاق من ذكر الوطن * واليأس والسلوة من بعد الحزن

﴿ آخر ﴾

اذا ما اهان امرؤ نفسه * فلا اكرم الله من يكرمه

﴿ آخر ﴾

ارى الدهر يخلقنى كلما * لبست من العمر ثوبا جديدا

﴿ الخايل ﴾

قالت عهدتك مجنونا فقلت لها * ان الشباب جنون برؤه الكبر

﴿ آخر ﴾

فانك كالدنيا نذم صروفها * ونوسعها سبا ونحن عبيدها

وعاقبة

﴿ آخر ﴾

* وعاقبة الصبر الجميل جميلة * وافضل اخلاق الرجال التفضل *
* ولا عار ان زالت عن الحر نعمة * ولكن عارا ان يزول التجمل *

﴿ آخر ﴾

* لا عار ان ضامك دهر او ملك *

﴿ آخر ﴾

* ينال الفتى من عيشه وهو جاهل * ويكدى الفتى فى دهره وهو عالم *
* ولو كانت الارزاق تجرى على الحجى * هلكن اذا من جهلهن البهائم *

﴿ آخر ﴾

* والارض لولا الرياض واحدة * والناس لولا الفعال امثال *

﴿ آخر ﴾

* ومن جعل القوادم كالخوافى * وشاق النصح يعدل بالاشافى *

﴿ ابن المعتز ﴾

* ويارب ألسنة كالسيوف * تقطع اعناق اصحابها *
* وان فرصة امكنت فى العدو فلا يبد فعلك الا بها *
* واياك من ندم بعدها * وتأميل اخرى وانى بها *
* فان لم تلج بابها مسرعا * اتاك عدوك من بابها *

﴿ آخر ﴾

* كما يخلق الثوب الجديد ابتذاله * كذا يخلق المرء العيون اللوامح *

﴿ آخر ﴾

* فان صلاح المرء يرجع كله * فسادا اذا الانسان جاز به الحدا *
* ومن سره ان لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا *

﴿ منصور الفقيه ﴾

* اذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك فى التخلف *
* فلا تعد بعدها اليه * فانما وده تكلف *

﴿ له ايضا ﴾

* الناس بحر عميق * والبعد منهم سفينه *

* وقد نصحتك فانظر * لنفسك المسكينه *

﴿ آخر ﴾

* وكل ريح لها هبوب * يوما فلا بد من ركود *

﴿ آخر ﴾

* كل مذكور من الناس اذا ما فقدوه *
* صار فى حكم حديث حفظوه فنسوه *

﴿ آخر ﴾

* كل من اصبح فى دهرك ممن قد تراه *
* فهو من خلفك مقراض وفى الوجه مراه *

﴿ ابو فراس ﴾

* ونحن اناس لا توسط عندنا * لنا الصدر دون العالمين او القبر *
* تهون علينا فى المعالى نفوسنا * ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر *

﴿ كشاجم ﴾

* ومسترزيد فى طلاب العلى * يجمع لجا ما له طابخ *
* ضيع ما نال بما يرتجى * والنار قد يخمدها النافخ *

﴿ آخر ﴾

* ويدعو كريما من يجود بماله * ومن يبذل النفس الكريمة اجود *

﴿ آخر ﴾

* واعظم آفات الرجال ثقاتها * واهون من عاديته من تحارب *

﴿ آخر ﴾

* خذوا من العيش فالاعمار فانية * والدهر منصرف والعيش منقرض *

﴿ آخر ﴾

* ما الذل الا تحمل المنن * فكن عزيزا ان شئت او فهن *

﴿ آخر ﴾

* ان خانك الدهر فكن عائذا * بالبيد والظلماء والعيس *
* ولا تكن عبد المنى فالمنى * رؤوس اموال المفاليس *

صفير

﴿ آخر ﴾

صغير صرفت اليه الهوى * وهل خاتم فى سوى الخنصر

﴿ المهلبى ﴾

سابق بالوصل موتى * او مشيبى او مغيبى
فهى للفتيان فى الدنيا بمرصاد قريب

﴿ آخر ﴾

وكنت كالكرم من تكرمه * تلتف اوراقه بما قربا

﴿ آخر ﴾

أكل وميض بارقة كذوب * أما فى الدهر شئ لا يريب

﴿ آخر ﴾

وكل ذى عيش بلا درهم * فعيشه ظلم وعدوان

﴿ آخر ﴾

فان كنت من هاشم فى الذرى * فقد ينبت الشوك وسط الاقاحى

﴿ آخر ﴾

دعوت نداك من ظمأ اليه * فعنانى بقيعتك السراب

﴿ ابن الحجاج ﴾

ايها السائل عن * حالى انا المضروب زيد
وانا المحبوس لكن * ليس فى رجلى قيد

﴿ آخر ﴾

واللوزة المرة ياسيدى * يفسد فى الطعم بها السكر

﴿ آخر ﴾

سراب لاح يلمع فى سباخ * فلا ماء لديه ولا تراب

﴿ آخر ﴾

انت الكرى مؤنسا طرفى وبعضهم * مثل القذى مانعا عينى من الوسن

﴿ آخر ﴾

لقد تمازج قلبانا كأنهما * تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن

﴿ آخر ﴾

* وما شرف الانسان الا بنفسه * أكان ابوه سادة ام مواليا *

﴿ آخر ﴾

* انت قوتي وما بقاء امرئ بان قوته *
* كيف يرجو البقاء ان * فارق الماء حوته *

﴿ آخر ﴾

* آخ الرجال من الاباعد والاقارب لا تقارب *
* ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب *

﴿ آخر ﴾

* متى لفظتني دار قوم تركتها * وصرت ولى منها ومن اهلها بد *

﴿ آخر ﴾

* احذر الغيبة فهي الضيق لا رخصة فيه *
* انما المغتاب كالآكل من لحم اخيه *

﴿ آخر ﴾

* من لم يعدنا اذا مرضنا * ان مات لم نشهد الجنازة *

﴿ آخر ﴾

* الهجر اروح من وصل على حذر * والموت اطيب من عيش على غرر *

﴿ آخر ﴾

* وما اعجبني قط دعوى عريضة * ولو قام في تصديقها الف شاهد *

﴿ آخر ﴾

* قوموا انظروا كيف تخوت اللئام * يا ملك الموت الى كم تنام *

﴿ آخر ﴾

* وقالوا اضطرب في الارض فارزق واسع * فقلت ولكن مطلب الرزق ضيق *
* اذا لم يكن في الارض حر يعينني * ولم يك لى كسب فمن اين ارزق *

﴿ آخر ﴾

* ما اشمس الدهر على من ركبه * حدثني عنه لسان التجربه *

* لا تشكر الدهر لخير سببه * فانه لم يتعمد بالهبه *
* وانما اخطأ فيه مذهبه * كالسيل قد يسقى بقاعا خربه *

﴿ آخر ﴾

* من اسخط الدرهم ارضى الآلها * ومن اذل المال صان الجاها *

﴿ آخر ﴾

* لا تصحب الكسلان فى حاجاته * كم صالح بفساد آخر يفسد *

﴿ آخر ﴾

* يا حريصا على الغنى * قاعدا بالمراصد *
* لست فى سعيك الذى * خضت فيه بقاصد *
* ان دنياك هذه * لست فيها بخالد *
* بعض هذا فانما * انت ساع لقاعد *

﴿ آخر ﴾

* لا تحقر المرء ان رأيت به * دمامة او رثاثة الحلل *
* فالنحل لا شئ فى ضؤولتها * يشتار منها الفتى جنى العسل *

﴿ آخر ﴾

* فشرط الفلاحة غرس النبات وشرط الرئاسة غرس الرجال *

﴿ آخر ﴾

* ولم ار مثل الشكر جنة غارس * ولا مثل حسن الصبر جنة لابس *

﴿ آخر ﴾

* وكل غنى يتيه به غنىٌّ * فرتجع بموت او زوال *

﴿ آخر ﴾

* تعالى الله يا سلم بن عمرو * اذل الحرص اعناق الرجال *
* هب الدنيا تساق اليك عفوا * أليس مصير ذاك الى زوال *

﴿ ابن المعتز ﴾

* شكر الولاية طيب * وخماره صفع شديد *

﴿ منصور الفقيه ﴾

* يا من تولى فابدى * لنا الجفا وتبدل *
* أليس منك سمعنا * من لم يمت فسيعزل *

﴿ آخر ﴾

* قد كنت اكرم صاحب وابره * حتى دهتك اصابع الفتان *
* جد الاله بنانها وابانها * كم غيرت خلقا من الانسان *

﴿ آخر ﴾

* صاحب الظالم لا بد له * من غموم تعتريه وغمم *
* والذى يركب بحرا سيرى * قحم الامواج من بعد قحم *

﴿ آخر ﴾

* كم بين قوم انما نفقاتهم * مال وقوم ينفقون نفوسا *

﴿ البحترى ﴾

* وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد *

﴿ البستى ﴾

* اذا افتخر الابطال يوما بسيفهم * وعدوه مما يكسب المجد والكرم *
* كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة * مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم *

﴿ منصور الفقيه ﴾

* ومن البلوى التى ليس لها فى الناس كنه *
* ان من يحسن شيئا * يدعى اكثر منه *

تقلل من الادب لتحفظ و تكثر منه لتعلم • من خدم السلطان خدم • ان كان البحر كثير الماء فانه بعيد المهوى • اذا زادك السلطان تأنيسا فزده اجلالا • ﴿ معاوية ﴾ نحن كالزمان من رفعناه ارتفع * ومن وضعناه اتضع * • وكان يقول انى لآنف ان يكون فى الارض جهل لا يسعه حلى وذنب لا يسعه عفوى وحاجة لا يسعها جودى • ﴿ عبد الملك ﴾ افضل الناس من تواضع عن رفعة وعفا عن قدرة وانصف عن قوة • وكتب الى الحجاج فى اهل السواد أبق لهم لحوما * يعقدوا بها شحوما * • ﴿ يزيد بن

المهلب

المهلب ﴿ عجبت لمن يشترى العبيد بماله * ولا يشترى الاحرار بفعاله * • استكثروا من الحمد فان الذم قل من ينجو منه • ﴿ زياد ﴾ اشفعوا لمن وراءكم فليس كل احد يصل الى السلطان ولا كل من يصل اليه يقدر على كلامه • ﴿ السفاح ﴾ ما اقبح بنا ان تكون الدنيا لنا واولياؤنا خالون عن حسن آثارنا • ﴿ المأمون ﴾ انما تطلب الدنيا لتملك فان ملكت فلتوهب • ووقع الى بعض اصحابه ليس من المروءة ان تكون اوانيك فضية ذهبية وجارك طاوى * وغريمك عاوى * • ﴿ العباس بن احمد للرشيد ﴾ انما هو درهمك وسيفك فازرع بذلك من شكرك * واحصد بهذا من كفرك * • ﴿ قابوس ﴾ من اقعدته خيانة الايام * انهضته اغاثة الكرام * ومن البسه الليل ثوب ظلمائه * نزعه النهار عنه بضيائه * • اقتناء المناقب * احتمال المتاعب * واحراز الذكر الجميل * بالسعى فى الخطب الجليل * • ﴿ ازدشير ﴾ اذا رغب الملك عن العدل رغبت رعيته عن طاعته • لا صلاح للخاصة * مع فساد العامة * ولا نظام للدهماء * مع دولة الغوغاء * • اقبح الاشياء عند الملوك رأس صار ذنبا وذنب صار رأسا • الشكر اكبر من النعم لانه يبقى والنعم تفنى • ﴿ افريدون ﴾ الايام صحائف آجالكم * فخلدوها افضل اعمالكم * • الحكم ميزان الله فى ارضه • بالافضال تعظم الاقدار • ان الملوك اذا كثرت اموالهم بما يأخذون من رعيتهم كانوا كمن يعمر سطح بيته بما يقتلع من قواعد بنيانه • ان لم يساعدنا القضاء ساعدناه • لا تغتر بصواب الجاهل فانه كزلة اللبيب • وجدنا للذة العفو ما لم نجده للذة العقوبة • اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم • احق الناس بالاحسان من احسن الله اليه * واولاهم بالعفو من بسط الله بالقدرة يديه * • الاناة محمودة الا عند الفرصة • اذا كان الحلم مفسدة كان العفو معجزة • ﴿ المهدى ﴾ كن لينا من غير ضعف * وشديدا من غير عنف * • ﴿ الرشيد ﴾ اياك والدالة فانها تفسد الحرمة ومنها امر البرامكة • اذا غلب الهوى بطل الرأى • الملوك تحتمل كل شئ الا ثلاثة افشاء السر والقدح فى السلطان والتعرض للحرم • ما عزّ ذو باطل ولو طلع البدر من جبينه ولا ذل ذو حق ولو اصفق العالم

عليه * ❊ قابوس ❊ زند الشفيع تورى نار النجاح * ومن كف المفيض ينتظر فوز القداح * * الوسائل اقدام ذوى الحاجات * والشفاعات مفاتيح الطلبات * * العفو عن المجرم من واجب الكرم * وقبول العذر من محاسن الشيم * * قوة الجناح بالقوادم والخوافى وعمل الرماح بالاسنة والعوالى * الدنيا دار تغرير وخداع * وملتقى ساعة لوداع * واهلها متصرفون بين ورد وصدر * وصايرون خبرا بعد خبر * * علة كل شئ متحرك الى سكون * ونهاية كل متكون ان لا يكون * وآخر الاحياء فناء * والجزع على الاموات عناء * واذا كان ذلك كذلك * فالتهالك فضل على كل هالك * * حشو هذا الدهر الخؤون احزان وهموم * وصفوه من غير كدر معدوم * واذا سمح الدهر بالحباء * فأبشر بوشك الاقتضاء * واذا اعار * فاحسبه قد اغار * * للدهر طعمان حلو ومر * والايام ضربان عسر ويسر * والخلق معروض على اطوريه * مقسوم الاحوال على دوريه * * لكل شئ غاية ومنتهى * وانقطاع وان بعد المدى * * الحاجة الى الاقتضاء * كسوف فى وجه الرجاء * * هم المنتظر للجواب ثقيل * والمدى فيه وان كان قليلا طويل * * ترك الجواب * داعية الارتياب * * النجيب اذا جرى لم يسبق غباره * والشهاب اذا سرى لم تلحق آثاره * * من اين للضباب * صوب السحاب * وللغراب هوى العقاب * وهيهات ان تكتسب الارض لطافة الهواء * ويصير البدر كالشمس فى الضياء * * كل غم الى انحسار * وكل عال الى انحدار * * ❊ ابن العميد ❊ المرء اشبه شئ بزمانه * وصبغة كل زمان منتسخة من سجايا سلطانه * * مرضاة السلطان * لا تغلو بشئ من الاثمان * ولا ببذل الروح والجنان * * ❊ الصابى ❊ الملك احق باصطفاء رجاله * منه باصطفاء امواله * لانه مع اتساع الامر * وجلالة القدر * لا يكتفى بالوحدة ولا يستغنى عن الكثرة ومثله فى ذلك كمثل المسافر فى الطريق البعيدة التى يجب عليه ان تكون عنايته بفرسه المجنوب * مثل عنايته بفرسه المركوب * * الملك بمن غلط فاتعظ من اتباعه اشد انتفاعا منه بمن لم يغلط ولم يتعظ لان الاول كالقارح الذى ادبته الغرة واصلحته الندامه * والثانى كالجذع المتهور الذى هو راكب للغرة وراكن الى السلامه * والعرب تزعم ان العظم اذا جبر

من

من كسره كان صاحبه اشد بطشا واقوى يدا * ❁ الخوارزمى ❁ لا صغير من الولاية والعماله * كما لا كبير مع العطلة والبطاله * وانما الولاية انثى تصغر ويكثر تواليها * ومطية تحسن ويقبح بممتطيها * وانما الصدر بمن يليه * والدست بمن يجلس فيه * والاعمال بالعمال * كما ان النساء بالرجال * ان ولاية المرء ثوبه فان قصر عنه * عرى منه * وان طال عليه عثر فيه * قليل السلطان كثير * ومداراته حزم وتدبير * ❁ البستى ❁ اجهل الناس من كان على السلطان مدلا * ولاخوانه مذلا * ❁ بزرجمهر ❁ من جالس السلطان بغير ادب فقد خاطر بنفسه * من خدم السلطان فعليه بالملازمة من غير معاتبة * ❁ المنصور فى خطبة له ❁ ايها الناس لا تضمروا غش الائمة فان من اضمر ذلك اظهره الله على سقطات لسانه وفلتات افعاله وسحنة وجهه * ينبغى للملك ان يبنى امره مع عدوه على اربعة اوجه اللين والبذل والكيد والمكاشفة *

❁ ابن عباد ❁

اذا اولاك سلطان فزده * من التعظيم واحذره وراقب

فما السلطان الا البحر عظما * وقرب البحر محذور العواقب

اعلم الملوك يحتاج الى وزير واشجع الناس يحتاج الى سلاح واجود الخيل يحتاج الى سوط واجود الشفار يحتاج الى مسن * مثل الملك الصالح اذا كان وزيره فاسدا كالماء الصافى النمير العذب الذى فيه التماسيح فلا يستطيع الانسان وروده وان كان سابحا والى الماء ظامئا حذرا على نفسه * اذا ادبر الامر كان العطب فى الحيلة * احسن ما يكون الحسن بجنب القبيح * ثلاثة تدل على عقول اربابها الهدية والكتاب والرسول * ما احد رأى فى ولده ما يحب الا رأى فى نفسه ما يكره * الصبر على حقوق المروة اشد من الصبر على ألم الحاجة * الرزق مقسوم * والحريص محروم * والحسود مغموم * والبخيل مذموم * اذا كان الايجاز كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الايجاز مقصرا كان الاكثار ابلغ * الخراج عمود الملك وما استقبل بمثل العدل وما استدبر بمثل الجور * اذا لم اعط الا مستحقا فكأنى اعطيت غريما * مثل الكاتب مثل الدولاب اذا تعطل تكسر * القلم الردئ كالولد العاق * وكالاخ الشاق * *

التصرف اعلى واسنى * والتعلل اعف واصفى * ذل العزل يضحك من تيه الولاية * الولاية وكل مدح والعزل وكل ذم * موت فى عز خير من حياة فى ذل * الحرب سجال وعثراتها لا تقال * المكيدة ابلغ من النجدة والكيد * ابلغ من الايد * المكر حيلة من لا حيلة له * السلاح * ثم الكفاح * السلاح زينة وعدة * السلاح جنة الابدان ووقاية الانفس * قد يجبن الشجاع بلا سلاح ويشجع الجبان بالسلاح * لا تمنع عدوك السبيل فى هزيمته * احتل للشمس والريح ان تكونا معك لا عليك * اذا ابتليت بالبيات * فعليك بالثبات * * محرض خير من الف مقاتل * الليل جنة الهارب * الفرار فى وقته ظفر * الحرب اولها كلام * وآخرها اصطلام * * ان الجبان حتفه من فوقه * عصا الجبان اطول * القلم احد اللسانين * عقول الرجال تحت اسنة اقلامهم * صورة الخط فى الابصار سواد وفى البصائر بياض * رداءة الخط زمانة الادب * القلم صائغ الكلام يفرغ ما يجمعه القلب * ويصوغ ما يمسكه اللب * * ﴿ المأمون ﴾ لله در القلم كيف يحوك وشى المملكة * ﴿ يحيى ﴾ لم ار باكيا احسن تبسما من القلم * الخط هندسة روحانيه * ظفرت بآلة جسدانيه * * قيل للنصر بن سيار فلان لا يكتب فقال تلك الزمانة الخفية * الكتابة سياسة الملك وعمارة المملكة وخزنة الاموال * بالاقلام تساس الاقاليم * عقل الكاتب فى قلمه * جواب الجواب * من الخطط الصعاب * * المتصفح فى الكتاب ابصر لمواضع الزلل فيه من منشئه * كتاب المرء عنوان عقله * ولسان فضله * * ﴿ ابراهيم بن العباس ﴾ النقط الكثير فى الكتاب استغباء المكاتب والتخطيط الكثير استخفاف به * ﴿ ابن المعتز ﴾ القلم مجهز لجيوش الكلام يخدم الاراده * ولا يمل الاستزاده * كأنه يقبل بساط سلطان * او يفتح باب بستان * * الخط نصف الكتابة * البيان صيقل القلوب * الكلام الحسن مصايد القلوب * البلاغة ما فهمته العامة ورضيته الخاصة * خير الكلام ما كان معناه بكرا ولفظه فحلا * ﴿ ابن المعتز ﴾ البلاغة ما تبلغ المعنى ولم يطل سفره اللفظ * البلاغة ما صعب على التعاطى وسهل على الفطنة * الادب

احد

احد المنصبين • الادب لقاح العقول وغذاؤها • لا غربة على الاديب • الادب يشحذ الفطن • الادب صورة العقل فحسن عقلك كيف شئت • من زاد ادبه على عقله كان كالراعى الضعيف مع الغنم الكثيرة • العقل بلا ادب كالشجر العاقر والعقل مع الادب كالشجر المثمر • الادب وسيله * الى كل فضيله * وذريعه * الى كل شريعه * • اعجام الخط يمنع من استعجامه وشكله يمنع من اشكاله • الشكل فى الكتاب * كالحلى للكعاب * • المذاكرة صيقل العقل • الكتب بساتين العقلاء • علم لا يعبر معك الوادى *لا يعمر بك النادى * • الكتب اصداف الحكم • انفاق الفضة على كتب الآداب * يخلفك عليه ذهب الالباب * • ﴿ الجاحظ ﴾ الكتاب وعاء ملئ علما وظرف حشى ظرفا وبستان يحمل فى ردن وروضة تقلب فى حجر تنطق عن الموتى وتترجم عن الاحياء • من صنف كتابا فقد استهدف * فان احسن فقد استعطف * وان اساء فقد استقذف * • لا تأمنن قارئا على صحيفة ولا امرأة على عطر • الادب كالسيف والمذاكرة كالمسن • دل على عاقل اختياره • ﴿ عبد الملك ﴾ اللحن فى الكلام اقبح من الجدرى فى الوجه • التحريج بالتدريج • من ادب اولاده * ارغم حساده * • من لم يتأدب فى صغره * لم يترأس فى كبره * • من فاته الادب * لم ينتفع بالحسب * • اهل الادب هم الاكثرون وان قلوا * ومحل الانس حيث حلوا * • لولا العلم لكان الناس كالبهائم • مداد العلماء يوزن بدم الشهداء يوم القيامة • من لم يحتمل ذل التعلم ساعة بقى فى ذل الجهل ابدا • ما صين العلم بمثل بذله لاهله • آفة العلم النسيان • العلم حياة القلوب فى مصابيح الابصار • من ظن ان للعلم غاية فقد بخسه حقه • العلم اشرف الاحساب • الحبر عطر الاحبار • كل شئ يحسنه اهل الدنيا ولا يحسنه واحد • زلة العالم لا تستقال • اذا زل العالم زل به العالم • علم الرجل ولده المخلد • الجاهل صغير وان كان شيخا والعالم كبير وان كان حدثا • من اكثر مذاكرة العلماء لم ينس ما علم * واستفاد ما لم يعلم * • اذا علمت فلا تفكر فى كثرة من دونك من الجهال ولكن اذكر من فوقك من العلماء • العلم ينهى اهله * ان يمنعوه اهله * • مات خزنة المال وهم احياء وعاش خزان العلم وهم اموات • ثلاث ينفعن فى الدنيا والآخرة الحج

والصدقة والبر • اربع لا تستقل الدين والنار والعداوة والمرض • اربع اذا كن في الرجل اهلكنه حب النساء والصيد والقمار والخمر • ❁ عمر بن عبد العزيز ❁ اربع هي احب الاشياء الي القصد في الجدة والعفو عند القدرة والحلم عند الغضب والرفق بعباد الله في كل حال • المحجوج بكل شئ ينطق • اذا جاء النص بطل القياس • اقصر لما ابصر • عين عرفت فذرفت • اتقوا مجانيق الضعفاء • نعم حاجب الشهوات غم البصر • رأس الدين *صحة اليقين* • اعتبر بما ترى واتعظ بما تسمع قبل ان تبصر • عبرة الرأى وعظة السامع • رب مبيض ثيابه مدنس عرضه ودينه • مكرم نفسه اليوم مهين لها غدا • الدنيا حلم والآخرة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن في اضغاث احلام • صم عن الدنيا تفطر بالآخرة • ينبغي للعبد ان يكون في الدنيا كالمريض لا بد له من قوت وليس يصلح له كل الطعام • ليس في الجنة نعيم افضل من علم اهلها بانه لا يزول • الزهد اخفاء الزهد • اتخذ الناس ابا واخا وابنا ثم بر اباك وصل اخاك وارحم ابنك • كل ما فاتك من الدنيا فهو غنيمة • مسكين ابن آدم جسم عميد وقلب معيب ويحتاج ان يستخرج من معيبين عملا لا عيب فيه • قيل لبعضهم لم لا تختضب فقال الثكلى لا تحتاج الى ماشطة • فتنة القول والعلم كفتنة المال والنساء • نور الحقيقه * احسن من نور الحديقه * • الزاهد قطع العلائق * وهجر الخلائق * • من يئس من الشئ استغنى عنه

* تجرد من الدنيا فانك انما * سقطت من الدنيا وانت مجرد *

استغناؤك عن الشئ خير من استغنائك به

* غنيّ عن الدنيا وان كنت معسرا * وان الغنى الاعلى عن الشئ لا به *

شر ما في الكريم ان يمنعك خيره * وخير ما في اللئيم ان يكف عنك شره * • رأس العقل الكائن والممتنع وحسن العزاء عما لا يستطاع • من اراد العز فانه لن يناله حتى يذل • اذا ابتلى المرء اتاه الشر يطلبه من كل جانب • كل شئ يقدر على قلبه الا الطبيعة ويقدر على رده الا القضاء • ❁ افلاطون ❁ الحكمة سلم العلوم فمن عدمها عدم القرب من باريه • اعص الهوى والنساء واطع من شئت • الحكماء للاخلاق كالاطباء للاجسام • يعبر عن الانسان اللسان *

وعن المودة والبغض العينان * • الاغنياء البخلاء بمنزلة البغال والحمير * تحمل الذهب والفضة وتأكل التبن والشعير * • حركة الاقبال بطيئة وحركة الادبار سريعة لان المقبل كالصاعد من مرقاة الى مرقاة والمدبر كالمقذوف دفعة من علو الى سفل • فى كل يوم حادث لم يكن وكأن ما لا بد منه قد نزل وكأن ما نزل لم يزل • بالبحث والنظر تستخرج دقائق العلوم ولا فرق بين انسان يقلد وبهيمة تنقاد • ﴿ الجاحظ فى علم الكلام ﴾ علق نفيس وجوهر ثمين والعيار على كل صناعة والذمام لكل بلاغة والقسطاس الذى يستبان به نقصان كل شئ ورجحانه والراووق الذى يعرف به صفاء كل شئ وكدره وكل علم عليه عيال * وكل محصول له آلة ومثال * • لا يجوز فى دور الفلك ولا فى تركيب الطبائع ولا فى القياس ولا فى الممكن ولا فى الواجب ان يكون محب ليس لمحبوبه اليه ميل

﴿ الصاحب ﴾

* كنت دهرا اقول بالاستطاعه * وارى الجبر ضله وشناعه *
* ففقدت استطاعتى فى هوى ظبى فسمعا للمجبرين وطاعه *

المرض هرم عارض والهرم مرض طبيعى • انما تأكل ما تستمرئه وما لا تستمرئه يأكلك • من اكل ما لا يشتهى اضطر الى الامتناع مما يشتهى • الحزن مرض الروح كما ان الالم مرض البدن • ﴿ بختيشوع ﴾ عليك من الطعام بما حدث ومن الشراب بما قدم • ﴿ ثابت ﴾ ليس شئ اضر بالشيخ من ان تكون له جارية حسناء وطباخ حاذق لانه يستكثر من الطعام فيسقم * ومن الجماع فيهرم * • المدح مهزة الكرام • اللهى * تفتق اللها * • الحمد مغنم * والذم مغرم * • قيل للفرزدق ان الكميت قد احسن فى الهاشميات فقال وجد آجرا وجصا فبنى • الشكر نسيم النعيم • لسان الشاعر ارض لا تخرج الزهر حتى تستسلف المطر • ﴿الصاحب﴾ النثر يتطاير تطاير الشرر * والنظم يبقى كالنقش فى الحجر * • دقيق علم النجوم لا يدرك وجليله كثير الكذب • نبيذ الكاس * يعرك اذن الوسواس * • ريق العذول سم قاتل • رب عذل فى ظاهر اهل السمت * وباطن اهل السبت * • ذئاب طلس * فى ثياب ملس * • الخمر صابون الهم • الراح *

كيمياء الافراح * • دماء الكرم للرجل الكريم • ❊ المأمون ❊ النبيذ ستر فانظر مع من تهتكه • ❊ ابن عباد ❊ قدماً حملت اوزار السكر * على ظهور الخمر * وطويت بساط الشراب * على ما فيه من خطأ وصواب * • الصاحى بين السكرى * كالحى بين الموتى * يضحك من عقلهم * ويأكل من نقلهم * • متابعة الارطال * تبطل سورة الابطال * • حمق ما يكون السكران اذا تعاقل • اصرفها للهموم اصرفها • فلان اثقل من القدح الاول • هما خليطان من ماء الغمامة والخمر • قيل للفرزدق ما تحب من الخمر قال اقربها من الثمانين • وصف رجل مغنيا فقال كأنه خلق من كل قلب

* وان رضاع الكأس اعظم حرمة * واوجب حقا من رضيع لبان *

❊ آخر ❊

* واحسن ما يهدى الى الشئ جنسه * وللروح أهد الراح فهى لها جنس *

❊ آخر ❊

* الكأس تظهر ما بالمرء من دنس * اذا تمشت حميا الكأس فى الراس *

❊ الكندى ❊ سماع الغناء سرسام حار لان المرء يسمع فيطرب ويطرب فيسمح ويسمح فيعطى ويعطى فيفتقر ويفتقر فيغتم ويغتم فيمرض ويمرض فيموت • السماع ادام المدام •

* ما للغناء مع الحديث نظام * ان الحديث على السماع حرام *

غضب العشاق كمطر الربيع • واطيب الطيب * عناق الحبيب * • ربما تلف من كلف * • نزع النفوس اهون من نزاع الشوق • ليس فى الحب مشورة • واى عشق باختيار

* محن الزمان شديدة * واشدها فقد الحبيب *

❊ آخر ❊

* دخولك من باب الهوى ان اردته * يسير ولكن الخروج عسير *

❊ آخر ❊

* فى وجهه شافع يمحو اساءته * من القلوب وجيه حيثما شفعا *

ذو الشرف لا تبطره منزلة اصابها كالجبل الذى لا تزعزعه الرياح والسخيف تبطره ادنى منزلة كالكلأ الذى يحركه هبوب النسيم • السيف يقطع بحده * والمرء يسعى بجده * • مع الحواظى سهم صائب • الجد قبل ارسال السهم • نعم المجن اجل مستأجر • ما قرعت عصا على عصا الا حزن بها قوم وفرح آخرون • ارض الرجل ظئره وداره مهده •

* حفظ اللسان فاحفظ اللسانا * قد ينفع الطائر والانسانا *

❋ الصابى ❋

* وكأن لفظك لؤلؤ متخل * وكأنما آذاننا اصدافه *

❋ البستى ❋

* فكم دقت وشقت واسترقت * فضول العيش اعناق الرجال *

رأس مقنع واست عارية • جزاء مقبل الجمباء ضرطة •

❋ ابن الحجاج ❋

* ومن حق من يمشى مع العور ان يرى * وان لم تخنه عينه متعاورا *

❋ آخر ❋

* وجدى به كمثل وجد الاعور * بعينه ان ذهبت لم يبصر *

❋ آخر ❋

* كيف يرجو الحياء منه صديق * ومكان الحياء منه خراب *

اعمى يدس نفسه فى العور • ليس العمى ان لا يرى شيئا ولكن العمى ان لا يرى مميزا بين الصواب والخطأ • فى كفة من رقى ابليس مفتاح الشر يأتى من لا يأتيه • الشر يبدأه صغاره • من صنع خيرا او شرا بدأ بنفسه • الحق دوله * وللباطل جوله * • الحق جديد لا يخلق الحق ابلج * والباطل لجلج * • العاقل لا يبطل حقا ولا يحق بطلا • الحق ثقيل مرى * والباطل خفيف وبى * • القضاء غالب * والاجل طالب * • كل آت فكأن قد • من رضى بالقضاء طاب عيشه • هى المقادير فلمنى او ذر

﴿ ابن الرومى ﴾

* واذا اتاك من الامور مقدر * وفررت منه فنحوه تتوجه *

﴿ ابن المعتز ﴾ اعرف الناس بالله ارضاهم عن اقداره • مواقع اقدار الله لك خير من مواقع آمالك • من لم يتعرض للنوائب تعرضت له • المرء نهب الحوادث • المؤمن لا تلفته كثرة المصائب * وتواتر النوائب * عن الرضى باقدار الله والتسليم لحكمه • اتصلت بفلان وانا اكسى من البصلة وفارقته وانا اعرى من الحجر الاسود • كالبيت فيه لزائريه مجمع الامن والمثابة • انفقت مالى وحج الجمل • لا تكن صارورة الا عن ضرورة • صن عرضك عن العار * ونفسك عن النار *

﴿ الصاحب ﴾

* قال لى ان رقيبى * سيئ الخلق فداره *
* قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره *

دارك لى جنة ولكن بوابها مالك الجحيم

* ومغنّ يتغنى * بطعام وشراب *
* فاذا رمنا سكوتا * فبمال وثياب *

أيا اقبح فى المنظر من دبّ على غول ويا اسمج من طلعة شيطان على فيل

﴿ آخر ﴾

* واذا رأى الشيطان غرة وجهه * حيا وقال فديت من لا يفلح *

زاحم بعود او فدع • ولربما جرح البعوض الفيلا • القرم من الافيل • لا يضر الحوار ما وطئته امه • ان الضجور قد تحلب العلبة • كانت لقوة فصارت قبيسا • اختلط المرعى بالهمل • ليس بعد الورد الا الصدر • العنوق * بعد النوق * • لا يعدم الحوار من امه حنه • كان عليه كراغية البكر • يقال احلبت ناقتك ام اجلبت اى جاءت بذكر ام انثى • وكذلك يفعل بالجمال لنحرها فى يوم عيد

* لقد عظم البعير بغير لب * فلم يستغن بالعظم البعير *

آخر

﴿ آخر ﴾

* تلك بنات المخاص رائعة * والعود فى كوره وفى قتبه *

﴿ آخر ﴾

* وابن اللبون اذا ما لز فى قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس *

يكفيك من قضاء حق الخل ذوقه • ومن يهدد عريانا بديباج • الطى ابقى من النشر • اخلق من البردة • جاء فى دراعة يقرأ اذا السماء انشقت • فلان ناصح الجيب نقى الذيل عفيف الازار • قال على بن ابى طالب رضى الله عنه لرجل اقصر من ذيلك فانه ابقى وانقى واتقى • ليست العزه * فى حسن البزه * • كالممهورة احدى خدمتيها الدار الضيقة العمى الاصفر • قد علقت داوك داو اخرى • كأنما افرغ عليه ذنوبا • كل امرئ محتطب فى حبله • ما عقده بانشوطة • كل الحذاء يحتذى الحافى الوقع • ان الشراك قد من اديمه • حاف يسخر ناعل وراجل يسخر بفارس • خير انائك تكفئين • لكل كأس حاس • اجعله فى وعاء غير سرب • صفرت لهم وطابى • فلان كالابرة تكسو الناس واستها عارية • هل تستطيعن قلع الطود بالابر • والقول ينفذ ما لا تنفذ الابر • الناس اخياف وشتى فى الشيم • الناس اتباع من غلب • المرء تواق الى ما لم ينل • المرء يجمع والزمان يفرق • دع امرءا وما اختار • المرء اعلم بشأنه • كل امرئ فى شأنه ساع • كل امرئ يصير مريئا • النفس مولعة بحب العاجل • من اهان ماله اكرم نفسه • ما عاتب الرجل اللبيب كنفسه • النفس مطية ان كلفت فوق طاقتها حرنت بصاحبها • ان لنفسك عليك حقا • رب طرف انم من لسان • لا ابتى ما حملت عينى الماء • ليس لعين ما رأت ولا لكف ما اخذت • من اطاع طرفه * اصاب حتفه * • دمعة من عين عوراء غنيمة • الاذن قمع الفؤاد • جاء فلان ناشرا اذنيه • انفك منك وان كان اجدع • لا يدخل بين السمع والبصر • شفيت نفسى وجدعت انفى • لامر ما جدع قصير انفه • رب حام لانفه وهو جادعه • ما الانسان * لولا اللسان * الا كصورة ممثله * او بهيمة مهمله * • اللسان سبع صغير الجرم * عظيم الجرم * • جرح الدهر

ما جرح اللسان • مقتل الرجل بين فكيه • احدّ من ناب جائع • كدمت غير مكدم • اللسان اجرح الجوارح • افلت بجريعة الذقن • حسبك من الولادة ما احاط بالعنق • على يدى دار الحديث • يقال للبخيل ما تبل احدى يديه الاخرى • تركته على انقى من الراحة • اطوع له من يمينه • حلأت حالئة عن كوعها • فلان يقلب كفيه • سقط فى يديه • ما لى به يدان • يد تشج واخرى منك تأسونى • صدرك اوسع لسرك • القلوب تتقلب • الفؤاد بريد الفؤاد • هو فى السواد من عينى وقلبى • استظهر على الدهر * بخفة الظهر * • ما ابالى على اى قطريه وقع • ليس لما قرت به العين ثمن • وجه المحرش اقبح • قبل البكاء كان وجهك عابسا • نزت به البطنة • من كلا جانبيه * لا لبيه * • فلان بين الحلب والكبد • اعز من دم الفؤاد • لا تكايل بالدم • لا يحزنك دم هراقه اهله • سعى بقدمه * الى مراق دمه * • قد شمرت عن ساقها فشمرى • كشرت عن نابها وكشف عن ساقها • عثرة الرجل تجبر * وعثرة اللسان لا تبقى ولا تذر * • اخطأت استه الحفرة • است لم تعود المجمر • على اعراقها تجرى الجياد • الخيل تجرى على مساويها • فلان ابلق كتيبته • الطرف يجرى وبه هزال * والحر يعطى وبه اقلال * • مذكية تقاس بالجذاع • قد تبلغ القطوف بالوساع • جاء وقد لفظ لجامه • جاء ثانيا من عنانه • اتبع الفرس لجامه • لخل السوء يبدأ بامه • لمثل ذا كنت احسيك الحسا • نزل الجداع من اجرى من مائه • احق الخيل بالركض المعار • جذع يبر على المذاكى القرح • فاول قرح الخيل المهار • يبقى على الارى شر الدواب • عند الرهان تعرف السوابق •

* وللقارح اليعسوب خير علالة * من الجذع المزجى وابعد منزعا *

﴿ غيره ﴾

* يحمحم للشعير اذا رآه * ويعبس ان رأى فأس اللجام *

اكرم الخيل اجزعها من السوط • ليس كبح الصعب الشرس * الا بالجام الشكس * • انكحنا الفرا فنرى • جاء كحاصى العير • كان حمارا فاستأتن • اودى العير

الا ضرطا • هما كحمار العبادى • ذهب الحمار يطلب القرنين * فعاد مصلوم الاذنين * • قد يقدم العير من ذعر على الاسد • حمار اعمى على معلف خال • هان على البيطار * ما يمر باست الحمار * لا يمكن ركوب حمارين باست واحدة • بال الحمار فاستبال احمر •

* كنت كرب الحمار اعيا * فظل يسطو على الاكاف *

❁ آخر ❁

* سوف ترى اذا انجلى الغبار * أفرس تحتك ام حمار *

❁ آخر ❁

* كحمار السوء ان اشبعته * رمح الناس وان جاع نهق *

حمار مبطن بثور مفروز • تيس مطرز بقرد • عند النطاح يغلب الكبش الاجم • كالخروف * اينما مال اتقى الارض بصوف *

* كممكنة من ضرعها كف حالب * ودافعة من بعد ذلك ما جلب *

اذا تفرقت الغنم قادتها العنز الجرباء • اخفق حالب التيس

* وكانوا كشاء غاب عنها رعاؤها * معرضة تحت الظلام لأذؤب *

ما استبقاك من عرضك للاسد • ومن الرديف وقد ركبت غضنفرا •

* عياله عنق الليث من اجل انه * اذا نابه امر اتاه بنفسه *

ليس فيه من الاسد الا البخر وطول الذنب •

* وما الكلب محموما وان طال عمره * ولكنما الحمى على الاسد الورد *

* أوما رأيت الليث يألف غيله * كبرا واوباش السباع تردد *

❁ غيره ❁

* وما الاسد الضرغام الا فريسة * اذا لم تطل انيابه واظافره *

❁ غيره ❁

* والليث لابس جنة من نفسه * ذو اهبة تكفيه ان يتأهبا *

❁ آخر ❁

* لا يعدم المرء كنا يستكن به * ومنعة بين اهله واصحابه *

* ومن نأى عنهم قلت مهابته * كالليث يحقر اما غاب عن غابه *

﴿ آخر ﴾

* وان الهزبر الورد يصبر للاذى * ويبدى اذا آذيته ضجر الكلب *

﴿ آخر ﴾

* ألا رب ذئب مرّ بالقوم خاويا * فقالوا علاه البهر من كثرة الاكل *

من استرعى الذئب ظلم • الزريبة الخالية خير من ملئها ذيابا •

* وكنت كمن يرضى بما غيره ارتضى * وتمسح وجه الذئب والذئب آكله *

﴿ آخر ﴾

* لعمرك انى اذ اربى عملّسا * كمن قد يربى حتفه وهو لا يدرى *

﴿ آخر ﴾

* وكنت شريك الذئب فى كل حالة * وان وثب الراعى وثبت مع الراعى *

﴿ آخر ﴾

* واذا الذئاب استنعجت لك مرة * فحذار منها ان تعود ذئابا *

* فالذئب اقبح ما يكون اذا اكتسى * من جلد اولاد النعاج ثيابا *

﴿ آخر ﴾

* وانى وقيسا كالمسمن كلبه * فخدشه انيابه واظافره *

﴿ آخر ﴾

* وربما قد رأيت الكلب متخما * فى اليوم يسعب فيه الذئب والاسد *

﴿ آخر ﴾

* هو الكلب الا ان فيه ملالة * وسوء مراعاة وما ذاك فى الكلب *

﴿ آخر ﴾

* فلا تحسد الكلب اكل العظام فعند الخراءة ما ترحمه *

* فعما قليل ترى باسته * كلوما جنتها عليه فمه *

﴿ آخر ﴾

* ما للعبيد من الذى * يقضى به الله امتناع *

* ذدت الاسود عن الفرائس ثم تفرسنى الضباع *

﴿ آخر ﴾

* ايها العائب سلمى * انت عندى كثعاله *
* رام عنقودا فلما * ابصر العنقود طاله *
* قال هـذا حامض * لما رأى ان لا يناله *

﴿ آخر ﴾

* اصبحت كالخنزير فى الطرائد * ليس لمن يقتله من حامد *
* وربما اتلف نفس الطارد *

لا يأمن الهر على اللحم * ولا الكلب على الشحم *

* كسنور عبدالله بيع بدرهم * صغيرا فلما شب بيع بقيراط *

الذئب خاليا اشد • فلان كالذئب اذا طلب هرب * واذا تمكن وثب * • من جعل نفسه عظاما اكلته الكلاب • لا يضر السحاب * نباح الكلاب * • احتاج الى الصوف من جز كلبه • كلب جوال خير من اسد رابض • فلان كالكلب ان شبع هر * وان جاع فر * • نعم كلب فى بؤس اهله كالمستذيب الشحم من ذنب الكلب • لا تقتن من كلب سوء جروا • كان الامير فصار كلب الحارس • روعى جعار وانظرى اين المفر • خامرى ام عامر • لبس له جلد النمر • مثل النعامة لا طير ولا جمل •

* بغاث الطير اكثرها فراخا * وام الصقر مقلات نزور *

ان الطيور على آلافها تقع •

* واما نومكم عن كل خير * كنوم الفهد لا تقضى كراها *

﴿ آخر ﴾

* لئن كنت لا ارمى الظباء فاننى * ادس لها تحت العصاة الدواهيا *

﴿ آخر ﴾

* ما طار طير وارتفع * الا كما طار وقع *

ليس هذا بعشك فادرجى • ذاك عشه الذى فيه درج * ومنه خرج * • كما طار قص جناحه •

* ولكن الجناح اذا اصيبت * قوادمه اسف على الاكام *

﴿ آخر ﴾

* خير الطيور على القصور وشرها * يأوى الخراب ويسكن الناووسا *

عقله عقل طائر وهو فى صورة الجمل *

* علق غدا مبتاعه * بياعه لهوانه *

﴿ آخر ﴾

* والطير لا تنقض من اوكارها * الا على ماء وحب ساقط *

نظر ابو بكر رضى الله عنه الى طائر على شجرة فقال هنيئا لك يا طائر تقع على الشجر * وتأكل من الثمر * ولا تدرى ما الخبر * وحق على ابن الصقر ان يشبه الصقرا *

* والمرء ليس ببالغ فى ارضه * كالصقر ليس بصائد فى وكره *

تصاب باليد * الصابئ من الحبس *

* يؤاسى الغراب الذئب فى حال صيده * وما صادت الغربان فى سعف النخل *

سلاحها سلاحها * مات كمد الحبارى * وعيد الحبارى للصقر * قيل للفرزدق ان فلانة تقول الشعر فقال اذا صاحت الدجاجة صياح الديك فاذبح

* واذا حاكت الدجاجة بالنقر ديكها *

* فاعلمن ان حكمها * شهوة ان ينيكها *

كاطواق الحمام فى الرقاب * طوق الحمامة لا يبلى على القدم * وكيف رواغ قرى ألح عليه شاهين * صاحت عصافير بطنه * يقال للجائع

* وان اباك اذ تعزى اليه * لكالطاووس تقبح منه رجله *

﴿ آخر ﴾

* بأنتن من هدهد ميت * اصيب فكفن فى جورب *

﴿ آخر ﴾

* خفافيش اعشاها نهار بضوئه * ولاءمها قطع من الليل غيهب *

﴿ آخر ﴾

* تظل الطير تصفر آمنات * وللتغريد ما حبس الهزار *

لا تكن

لا تكن كالجراد يأكل ما وجد ويأكله ما يجده • كالجراد لا يبقى ولا يذر •

* كالنحل فى افواهها * عسل وفى الانيـاب سم *

﴿ آخر ﴾

* نجا بك لؤمك منجى الذباب * حمته مقاذره ان ينالا *

دبت عقـاربه • ان الذباب على المأذى وقاع •

* وكنت كذباب على الشهد علقت * قوائمهـا فيـه لخير ملازم *

﴿ آخر ﴾

* واذا استوت للنمل اجنحة * حتى يطير فقد دنا عطبه *

﴿ آخر ﴾

* الله يعلم انى لست ذا بخل * ولست ملتمسـا بالبخل لى عللا *

* لكن طاقة مثلى غير خافية * والنمل يعذر فى القدر الذى حملا *

ان تك ضبا فانا حسله • تعلى بضب انا حرشته • اظلم من حية • الحاوى لا ينجو من الحيات • اخبث من العقرب •

* متى تحمد صديق السوء فاعلم * بانك بعد محمدة تذمه *

* كطفل راقه ترقيش صل * فلما مسه ارداه سمه *

﴿ آخر ﴾

* وبالضئيلة لين فى مجستهـا * وسمها ناقع تردى اذا لسعت *

﴿ آخر ﴾

* لا يغرنك هـذه الاوجه الغر فيـارب حية فى رياض *

﴿ آخر ﴾

* تعلم من الافعى امانى طبعها * وآنس اذا اوحشت تعف عن الدم *

* لئن كان سم ناقع تحت نابها * ففى لحمهـا ترياق غائله السم *

﴿ آخر ﴾

* وكـل قرين الى شكله * كـأنس الخنـافس بالعقرب *

﴿ آخر ﴾

* العنكبوت بنى بيتـا على وهن * يـأوى اليـه وما لى مثـله وطن *

* والخنفساء لها من جنسها سكن * وليس لى مثلهـا الف ولا سكن *

اسرع من السوس فى الصوف فى الصيف • بلغ الاحنف وقيعة انسان فيه فقال عثيثة تقرض جلدا املسا • ﴿ الصابى ﴾ وقوع الذباب فى الشراب * وتهافت الفراش فى الشهاب * • وللشباب شرة وغيهق • هو يعذره الشبان كأنما قد سيره الآن * • اطاع الشباب وغرته * واجاب الصبى وشرته * • ركض فى ميدان التصابى وجنى ثمرات الملاهى • الشباب باكورة الحياة • ان الشباب حجة التصابى • اطيب العيش اوائله كما ان اطيب الثمار بواكرها •

* لاتكذبن فما الدنيا باجمعها * من الشباب بيوم واحد بدل *

﴿ آخر ﴾

* ماكدت اوفى شبابى حق عزته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع *

الشباب مظنة الجهل ومطية الذنوب • سكر الشباب * اشد من سكر الشراب * •

* زار لم يزل مقيما الى ان * سود الصحف بالذنوب وولى *

نور غصن شبابه بدت فى رأسه طلائع الشيب • اقمر ليل شبابه • ألجمه الشيب بلجامه * وقاده بزمامه * • علاه غبار وقائع الدهر • بينما هو راقد فى ليل شبابه اذ ايقظه صبح المشيب • طوى من الشباب مراحل * وورد من المشيب مناهل * • فل الدهر شبا شبابه ومحا محاسن روائه • الشيب حلية العقل وسمة الوقار • ان المشيب رداء العقل والادب • الشيب خطام المنية • الشيب خير نذير لو كان يغنى النذر • الشيب عنوان الموت • الشيب نذير الآخرة • الشيب مجمع الامراض • الشيب توأم الموت • الشيب * وكل عيب * • الشيب احدى المنيتين واول قواعد الفناء * ورسول البلاء * • نظر سليمان فى المرآة فرأى شيبة فقال عيب لا عدمناه • تضاعفت عقود عمره • اخذت الايام من جسمه حتى قوسه الكبر •

* والعمر مثل الكأس يرسب فى اواخره القذى *

﴿ غيره ﴾

* تضاحكت لما رأت * شيبا تلالا غرره *

قلت

* قلت لها لا تجى * ابنك عندى خبره *

* هذا غمام للردى * دموع عينى مطره *

❋ غيره ❋

* نضب عذير شبابه * كسر الزمان جناحه *

قيده الكبر • بلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع واشرف على دار المقام ولم يبق منه الا انفاس معدودة وحركات محصورة • هبت عليه نسيم الثروة وتمهد له فراش النعمة درت له اخلاف الدنيا ومطرته سحائب العناء • امتلأ واديه من ثاغية صباح * وراغية رواح * ان الغنى طويل الذيل مياس • استغن او مت • ان الحبيب الى الاخوان ذو المال • الآمال * متعلقة بالاموال *

* اذا كنت ذا ثروة من غنى * فانت المسود فى العالم *

مال الرجل موئله وقوته قوته • المال ميال • رب نعل شر من الحفاء • طبع المال طبع الصبى • لا يوقف على حين رضاه وسخطه • قد يكون مال الرجل سبب حتفه كما ان الطاووس قد يذبح لحسن ريشه • الفقير اقل عدوا من الغنى • من العصمة ان لا تجد • الفقر مجمع العيوب • الفقر كنز البلاء • الفاقة الموت الاصغر • لا فاقرة كالفقر •

* اذا قل مال المرء قل حياؤه * وضاقت عليه ارضه وسماؤه *

لو بلغ الرزق فاه * لولاه قفاه * • حسن الصورة اول السعادة •

* فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى * ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر *

غداؤه الخوى * وعشاؤه الطوى * • اسعد الناس من كان القضاء له مساعدا • اسعد الناس من كانت النعمة وطاءه * والعافية غطاءه * والعقل عطاءه * • السعادة اربع سلامة الخلقة وتأتى المطلوبات وجودة العقل والمحبة من الناس • الشقى من لا يثق باحد ولا يثق به احد • الشقى من كان مشغولا بلا دين ولا دنيا • اشقى الشقاوة الفقر والاثم • اشقى الناس من ذهبت مادته * وبقيت عادته * • الشقى من كان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق • احسن الناس عيشا آمنهم • الامن نصف العيش • ادن من الخوف

تأمن * المرض حبس البدن والخوف حبس الروح * تنشاط الآمال * بمن اتصلت عليه الاشغال * *

* افرغ لحاجاتنا ما دمت مشغولا * لو قد فرغت لما اصبحت مأمولا *

﴿ آخر ﴾

* لقد هاج الفراغ عليك شغلا * واسباب البلاء من الفراغ *

﴿ آخر ﴾

* ان الفراغ الى سلامك قادنى * ولربما طلب الفضول الفارغ *

السفر يشد الابدان * وينشط الكسلان * ويسلى الثكلان * ويطرد الاسقام * ويشهى الطعام * * ليس بينك وبين بلد نسب فخير البلاد ما حملك * اوحش اهلك اذا كان فى ايحاشهم انسك * واهجر وطنك اذا نبت عنه نفسك * *

* ليس ارتحالك ترتاد الغنى سفرا * بل المقام على خسف هو السفر *

﴿ آخر ﴾

* كل العذاب قطعة من السفر * يا رب فارددنى الى ريف الحضر *

﴿ آخر ﴾

* اذا ما حام المرء كان ببلدة * دعته اليها حاجة او تطرب *

لا غنى كصحة الجسم * شيئان لا يعرفهما الا من بلى بهما السفر الشاسع * والبناء الواسع * * اذا كنت غريبا فلا تنس نصيبك من الذل * الغريب كالغرس الذى زايل ارضه وفقد شربه ذاو لا يثمر وذابل لا ينضر كالوحشى النائى عن وطنه فهو لكل سبع فريسة ولكل رام رمية * لا صديق ارفق من الصحة ولا عدوا من عدى المرض * شيئان لا يعرفان الا بعد ذهابهما الشباب والصحة * ما سلامة بدن معرض للآفات * وبقاء عمر ينقص على الساعات * *

﴿ بزرجمهر ﴾ ان كان شئ فوق الحياة فالصحة او مثلها فالغنى وان كان شئ فوق الموت فالمرض وان كان مثله فالفقر *

* ان الفتى يصبح للاسقام * كالغرض المنصوب للسهام *

اخطأ رام واصاب رام * والسقم ينسيك ذكر المال والولد * حياة المرء ثوب

مستعار • انفاس المرء خطاه الى اجله • خير من الحياة ما لا تطيب الحياة الا به • شر من الموت ما يتمنى له الموت •

* والناس همهم الحياة ولا ارى * طول الحياة يزيد غير خبال *

الناس وفد البلى * وسكان الثرى * • كأن من غاب لم يشهد * ومن مات لم يولد * • ستساق * الى ما انت له لاق * • المنايا رصد للفتى حيث سلك • مرارة الموت فى جوفه • المنيه * ولا الدنيه * • الصالح اذا مات استراح والطالح اذا مات استريح منه •

* جزى الله عنا الموت خيرا فانه * ابر بنا من كل بر وأرأف *

* يعجل تخليص النفوس من الاذى * ويدنى من الدار التى هى اشرف *

﴿ آخر ﴾

* رأيت حياة المرء ترخص قدره * فان مات اغلته المنايا الطوامح *

العقل جنة واقية • العقل الاصابة بالظن ومعرفة ما لم يكن بما كان • اشد الفاقة عدم العقل • كل عمل يأذن فيه العقل فهو صواب • ادل الاشياء على العقل حسن التدبير • العقل غريزة زينها التجارب • كل شئ اذا كثر رخص الا العقل • اذا تم العقل نقص الكلام • ما ابين وجوه الخير والشر فى مرآة العقل ان لم يصدئها الهوى • من غلبه هواه فليس لعقله سلطان • ينبغى للعاقل ان يكسب ببعض ماله المحمدة ويصون نفسه ببعضه عن المسأله • من لم يتأمل الامر بعين عقله لم يقع سيف حيله الا على مقاتله • العقل صفاء النفس والجهل كدرها • لا ينبغى للعاقل ان يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه عليه ممتنعة • اعقل الناس من انصف عقله من هواه • اقتصر عن شهوة خالفت عقلك • اغفل الناس اعذرهم للناس • الجود حارس العرض من الذم • ان الله يمتحن بالانعام عليك الانعام منك فأفد فائدته واستفد بفضلك من فضله • اكثر الواجدين من لا يجود واكثر الاجاود من لا يجد • من لم يتضع عند نفسه لم يرتفع عند غيره • التواضع اوله تودد * وآخره سودد * • انت العزيز ما التحفت بالقناعة • اخفض الخفض رضى المرء بحظه • من يجاوز الكفاف لم يغنه اكثار • ما عفى عن الذنب من قرع به • لا تشن وجه العفو

بالتأنيب • اعف عمن ابطأ بالذنب واسرع بالندم • العفو عن المقر * لا عن المصر * • من صدقت لهجته * ظهرت حجته * • من قل صدقه قل صديقه • الصدوق بين المهابة والمحبة • الصدق الميزان الذى يدور عليه العدل والكذب المكيال الذى يدور عليه الجور • تمام الصدق الاخبار بما تحتمله العقول • حلم ساعه * ترد سبعين آفه * • الحلم حجاب الآفات • الحلم اجل من العقل لان الله وصف به نفسه • حسب الحليم ان الناس انصاره • خلاؤك اقنى لحيائك • من كساه الحياء ثوبه * ستر عن العيوب عيبه * • البشر دال على الكرم كما يدل النور على الثمر • البشر يعقد القلوب على المحبة • البشر علم من اعلام النجح • الطلاقة بعض الضيافة والبشر * اصل كل بر * • بشر الكريم فى وجهه يلوح * ونشر الجود من ثوبه يفوح * • الصبر اعلى محامد الكرام • الصبر عند الصدمة الاولى • الصبر على البلية خير من ركوب الهلكة * • من اتبع الصبر * تبعه النصر * • الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر عما تحب والرجل من جمعهما • اللئام اصبر اجسادا والكرام اصبر انفسا • الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها • المصيبة بالصبر احدى المصيبتين • اصبر مختارا مأجورا * والا صبرت مضطرا مأزورا * • اصبر الناس على الاذى المحتاج والحريص اذا طمع • من كنت طليق بره * فلتكن اسير شكره * • الشكر صوان النعمة ومادة الزيادة • الشكر ترجمان النيه * ولسان الطويه * • اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك • اذا نزلت بك النعمة فاجعل قراها الشكر • من شكر قليلا * استحق جزيلا * • من اولى نعمة فهو عبدها حتى يعتقه شكرها ومن عرفها فقد شكرها • الشكر ازلى المقال * ولشوارد النعمة اوثق عقال * • موقع الشكر من النعمة موقع القرى من الضيف ان وجده لم يرم * وان فقده لم يقم * • ان قصرت يدك عن المكافأة فليطل لسانك بالشكر • المشورة لقاح العقول ورائد الصواب • المشاور بين احدى الحسنيين صواب يفوز بثمرته او خطأ يشارك فى مكروهه • اذا شاورت العاقل صار عقله لك • خاطر من استغنى برأيه • نصف رأيك مع اخيك فشاوره • المستشير على طرف من النجاح • المشورة راحة لك وتعب

على

على غيرك * من اكثر المشورة لم يعدم صوابا * المسئول حر حتى يعد ومسترق بالوعد حتى ينجز * الوعد مرض المعروف والانجاز برؤه والمطل تلفه * لان اموت عطشا احب الىّ من ان اخلف موعدا * من حسنت مداراته كان فى ذمة الحمد والسلامة * ينبغى للعاقل ان يدارى زمانه مداراة السابح للماء الجارى * من لم يدار الامور عند التوائها * تعرض لمكروه بلائها *

* ما دمت حيا فدار الناس كلهم * فانما انت فى دار المداراة *

سرك من دمك * كن على حفظ سرك احرص منك على حقن دمك * كلما كثر خزان الاسرار ازداد ضياعا * قلوب العقلاء حصون الاسرار * انفرد بسرك ولا تودعه حازما فيزل ولا جاهلا فيخون * الاناة حصن السلامه * والعجلة مفتاح الندامه * * التأنى مع الخيبة خير من التهور مع النجاح * اتئد تصب او تكاد * التأنى فى الامور اول الحزم والتسرع الى الخطأ عين الجهل * بالتأنى تدرك الفرص * ما دخل الرفق فى شئ الا زانه * الرفق مفتاح النجاح * ان لم تدرك الحاجة بالرفق والدوام فباى شئ تدرك * حسن الخلق خير قرين * من حسن خلقه استراح واراح * اظهر الناس اعراقا * احسنهم اخلاقا * * اقوى الناس على اصلاح اخلاقه اقواهم رأيا * انما يستحق اسم الانسانية من حسن خلقه * المروءة استحياء المرء من نفسه * المروءة اسم جامع للمحاسن كلها * المروءة التامه * مباينة العامه * * ظاهر المروه * باطن الفتوه * * المعروف حصن النعم من صروف الزمن * المعروف رق * والمكافأة عتق * * زكاة النعم اتخاذ الصنائع * الصنائع ودائع * الايادى قرض * نعم العدة عند الحاجة اسلاف الصنيعة * اهنأ المعروف اعجله * اهنأ المعروف ما لم تبتذل فيه الوجوه * خير المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه منّ * جود المقل بالقليل * افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا فلن تحيط بكله * ومتى تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا لاقله * * بث النوال ولا تمنعك قلته فكل ما سد فقرا فهو محمود * بذل الجاه احد المالين * شفاعة اللسان * افضل زكاة الانسان * * الشفاعات * زكوات المروءات * * الشفيع جناح الطالب *

* وعطاء غيرك ان بذلت عناية فيه عطاؤك *

اعدل العدول تجربة العقل • التجربة العلم الاكبر • لسان التجربة اصدق • في التجارب علم مستأنف • في التجارب * مرآة العواقب * • الصمت حلم وقليل فاعله • من اخافه الكلام اجاره الصمت • العاقل يرى باول رأيه آخر الامر • ﴿ ابن الزبير ﴾ لا عاش بخير من لا يرى برأيه ما لم ير بعينه • ظن الرجل قطعة من عقله • خير الرأى ما تخفى مكايده * وتظهر عوائده * • ظن العاقل * خير من يقين الجاهل * • ظن العاقل كهانة • ما ازدحمت الظنون المتفرقة على امر مستور الا كشفته • ما الدخان بأدل على النار من الرجل على قرينه • حركات العيون تدل على ما في القلوب

* قد يستدل بظاهر عن باطن * حيث الدخان يكون موقد نار *

العيون طلائع القلوب • من اصلح ماله فقد صان الاكرمين الدين والعرض • الاصلاح احد الكاسبين • لا عيلة على مصلح ولا مال لاخرق • لا جود مع تبذير ولا بخل مع اقتصاد • القصد اسرع البلغاء الى الغاية • في اصلاح مالك جمال وجهك وبقاء عزك وصون عرضك وسلامة دينك • التقدير نصف الكسب • من لم يجمد في التقدير * ولم يذب في التبذير * فهو سديد التدبير • عليك بالقصد من الطرفين لا منع ولا اسراف * ولا بخل ولا اتلاف * • لا تكن رطبا فتعصر * ولا يابسا فتكسر * • الثناء باكثر من الاستحقاق ملق والقصير عن الاستحقاق عي او حسد • اكرام الاضياف * من عادات الاشراف •

* عليك باوساط الامور فانها * نجاة ولا تركب ذلولا ولا صعبا *

﴿ آخر ﴾

* وخير خلائق الاقوام خلق * توسط لا احتشام ولا اغتنام *

لا تتكلفوا للضيف فتبغضوه ومن ابغض الضيف ابغضه الله • ﴿ اسحاق الموصلي ﴾ الناس من الاحتفال في غلط • المروءة في تقديم ما حضر • الكريم للقليل شاكر * واللئيم للكثير كافر * • ما زالت ام الكرم نزورا وام اللؤم ولودا • ان الكريم لمعتفيه غريم • الكريم تنفع عنده الكلمه * واللئيم لا تنفع عنده الحرمه * • الكريم يظلم من فوقه ويظلمه من دونه • ليس حسن الجوار كف الاذى ولكنه

الصبر عنه • الاحسان الى الجار * من كرم النجار * • رأس السخاء آداء الامانة • المكافأة تحط ثقل الصنيعة • الفضل للمبتدى * وان احسن المقتدى * • احسن وانت معان * ياايها الانسان * • ان الايادى ثروة • كما تدين تدان • ليس فى كل وهلة واوان * تتهيأ صنائع الاحسان * فاذا امكنت فبادر اليها حذرا من تعذر الامكان * • احرم الناس من اذا احسن الدهر يأتى الاحسان بالحرمان • اجلس حيث تؤخذ بيدك وتبر * لا حيث تؤخذ برجلك وتجر * • اغض على القذى والا لم ترض ابدا • صن عرضك والا اخلقت وجهك • حاور الناس بالكف عن مساويهم • اجمل فى الطلب فسيأتيك ما قدر لك • انس رفدك * ولا تنس وعدك * • هب ما انكرت * لما عرفت * واغفر ما اغضبك لما ارضاك • اعن من وليته عن السرقة فليس يكفيك من لم تكفه • لا تكن نهما على الطعام فتمقت ولا جلدا على الشراب فتهلك • لا تتكلف ما كفيت * فتضع ما وليت * • الحمق داء لا دواء له

❊ ابو نواس ❊

* وكلت بالدهر عينا غير غافلة * من جود كفيك تأسو كل ما جرحا *

❊ ابو تمام ❊

* فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع *

❊ آخر ❊

* ولم ار امثال الرجال تفاوتت * الى الفضل حتى عد الفا بواحد *

❊ آخر ❊

* لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا الزمان انت لا شك واحده *

❊ المتنبى ❊

* ولما رأيت الناس دون محله * تيقنت ان الدهر للناس ناقد *

❊ وقال ❊

* ذكر الانام لنا فكان قصيدة * انت البديع الفرد من اياتها * هو كالدينار لا يكرم الا من اهانه •

* قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سماك انسانا *

﴿ آخر ﴾

خلقت كما ارادتك المعالى * فانت لمن رجاك كما يريد

وربما الفى لا افضل من الف نعم *

من قاس جدواك بالغمام فما * انصف فى الحكم بين شكلين

انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد دامع العين

﴿ آخر ﴾

وخلائق كالخمر در فعاله * حبب لهن وما لهن خمار

﴿ البديع ﴾

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا * لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والليث لو لم يصد والشمس لو لم تغب * والدهر لو لم يجر والبحر لو عذبا

﴿ آخر ﴾

لا تجد بالعطاء فى غير حق * ليس فى منع غير ذى الحق بخل

﴿ آخر ﴾

يارب جود جر فقر امرئ * فقام فى الناس مقام الذليل

فاشدد على مالك واستبقه * فالبخل خير من سؤال البخيل

﴿ آخر ﴾

جمعت امرين ضاع الحزم بينهما * تيه الملوك واخلاق المماليك

﴿ آخر ﴾

ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه * مراد لعمرى ما اراد قريب

﴿ آخر ﴾

اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى * الى بعض ما فيه عليك مقال

﴿ آخر ﴾

انما انت والد والاب القاطع خير من اوصل الاولادا

﴿ آخر ﴾

عليك باقلال الزيارة انها * تكون اذا دامت الى الهجر مسلكا

فانى رأيت القطر يسأم دائبا * ويسأل بالايدى اذا هو امسكا

آخر

﴿ آخر ﴾

* ان اخاك الصدق من لم يخدعك * ومن يضر نفسه لينفعك *
* فان رآك طالبا سعى معك *

﴿ آخر ﴾

* فدع العتاب فرب شر هاج اوله العتاب *

﴿ آخر ﴾

* ترك العتاب اذا استحق اخ * منك العتاب ذريعة الهجر *

﴿ آخر ﴾

* وليس عتاب المرء للمرء نافعا * اذا لم يكن للمرء لب يعاتبه *
ما جمش الود بمثل العتاب *

* كم صاحب عاديته فى صاحب * فتصالحا وبقيت فى الاعداء *

﴿ آخر ﴾

* ان العدو وان ابدى مسالمة * اذا رأى منك يوما فرصة وثبا *

﴿ آخر ﴾

* ليس للحاجات الا * من له وجه وقاح *
* ولسان ذو بيان * وغدو ورواح *

﴿ آخر ﴾

* للهدايا من القلوب مكان * وحقيق بحبها الانسان *

﴿ آخر ﴾

* ان الهدية حلوة * كالسحر تجتلب القلوبا *
* تدنى البعيد من الهوى * حتى تصيره قريبا *

﴿ آخر ﴾

* رويت فى السنة المشهورة البركه * ان الهدية فى الاخوان مشتركه *

﴿ آخر ﴾

* شيئان يعجز ذو الرياضة عنهما * رأى النساء وامرة الصبيان *
* اما النساء فميلهن الى الهوى * واخو الصبى يجرى بغير عنان *

مسترضع ثدى المجد ومفترش حجر الفضل • مجد يشير اليه النجم الثاقب * ويحفظ طرفاه المناقب * • صدر تضيق عنه الدهناء * وتفزع اليه الدهماء * • له فى كل مكرمة غرة الاوضاح * ومن كل فضيلة قادمة الجناح * • غرة يترقرق فيها ماء الكرم * ويقرأ منها صحيفة حسن الشيم * • له خلق لو مزج به البحر لنفى ملوحته * وصفى كدورته * • هو غذاء الحياة ونسيم العيش ومادة الفضل • له همة تعزل السماك الاعزل وتجر ذيلها على المجرة • راجح فى موازين العقل * سابق فى ميادين الفضل * • يفترع ابكار المكارم ويرفع منار المحاسن • ينابيع الجود تتفجر من انامله * وربيع السماح يضحك عن فواضله * • هو بيت القصيده * واول الخريده * وعين الكتيبة وواسطة القلادة وانسان الحدقة ودرة التاج ونقش الفص • هو ملح الارض ودرع الملة ولسان الشريعة وحصن الامة وغرة الزمان وناظر الايمان وتاج الانام اخلاق خلقت من الفضل وشيم يشام فيها بوارق المجد رتع الرجال بفضله * وعقم النساء بمثله * ماله للسائلين مباح * وفعله فى ظلمة الليل مصباح * يرى باول رأيه اواخر الامور موضعه من اهل الفضل موضع الواسطة من العقد وايلة التم من الشهر • جوهرة من جواهر الشرف * لا من جواهر الصدف * وياقوتة من يواقيت الاحرار * لا من يواقيت الاحجار * • الجهل فى القلب كالآكلة فى الجسد • لا مصيبة اعظم من الجهل • المشقة كلها فى تأديب الجهال • من جهل قدر نفسه كان بقدر غيره اجهل • ادنس شعار المرء جهله • نعمة الجاهل كروضة على مزبلة • كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها قبحا • لسان الجاهل مفتاح حتفه • لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرّطا • رب صديق يؤتى من جهله لا من نيته • الاحمق كالثوب الخلق ان رفوته من جانب تخرق من جانب • احمق الناس من اتبع هواه وتمنى على الله الامانى • شر اخلاق الرجال البخل والجبن وهما من خير اخلاق النساء • البخيل ابدا ذليل • ما ساد بخيل قط • البخل والجبن غريزة واحدة يجمعهما سوء الظن بالله تعالى • بشر مال البخيل بحادث او وارث • ابخل الناس بماله اجودهم بعرضه • وغيظ البخيل على من يجود افظع عندى من بخله • سواء هو والعدم • سواء هو والفقر لا تندى صفاته

ولا يبض حجره * ولا يثمر شجره * سائله محروم * وماله مكتوم * لا يحسن انفاقه * ولا يحل خناقه * خيره كالريح يسمع بها ولا ترى غناه فقر * ومغناه قفر * يملأ بطنه والجار جائع * ويحفظ ماله والعرض ضائع * قد اطاع سلطان البخل بجهده وانخرط كيف شاء في سلكه * سمين المال * مهزول النوال * عظيم الرواق * صغير الاخلاق * يصون فلسه * ويبذل نفسه * قد جعل ميزانه وكيله * وضرسه اكيله * وكيسه * انيسه * ورغيفه * أليفه * ويمينه * امينه * وخاتمه * خادمه * لا يحلب الا من ضرع بكيّ * ولا يسقي الا من نضب ركيّ * * بيني يبخل لا انا * البخيل اعذر من الظالم * عجبت لمن يجعل القصد بخلا والسرف جودا * ان مالك لا يعم الناس فاخصص به ذوي الحقوق * من جاد بماله فقد جاد بنفسه لانه قد جاد بما لا قوام له الا به * منع الجميع ارضى للجميع * اذا قبح السؤال حسن المنع واذا حسن السؤال قبح المنع * من وهب المال في عمله فهو احمق ومن وهبه بعد العزل فهو مجنون ومن وهبه من جوائز سلطانه او ميراث لم يتعب فيه فهو مخذول ومن وهب من كسبه وما استفاد بحيلته فهو المطبوع على قلبه والمأخوذ بسمعه وبصره * قال الكندي لولده يا بني الاب * رب * والعم * غم * والخال * وبال * والاخ * فخ * والاقارب * عقارب * والولد * كمد * وقول لا * يدفع البلا * وقول نعم * يزيل النعم * يا بني كن مع الناس كلاعب الشطرنج تأخذ شيئهم وتحفظ شيئك * الكبر قائد البغض * التعزز بالكبر ذل * الكبر فضل حمق لا يدري صاحبه اين يضعه * ما اثم العجب للمحاسن * العجب اكذب * ومعرفة الرجل نفسه اصوب * * ثمرة العجب المقت * التكبر على الملوك تعرض للحتوف وعلى الانذال من صغر النفس وعلى الاكفاء جهل عظيم * من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه *

* تتيه وجسمك من نطفة * وانت وعاء لما تعلم *

وصف بعض البلغاء متكبرا فقال كأن كسرى حامل غاشيته * وقارون وكيل نفقته * وبلقيس احدى داياته وكأن يوسف لم ينظر الا بمقلته * ولقمن لم ينطق الا بحكمته * * الحرص وعاء حشوه المتالف * الحرص ينقص قدر الانسان

ولا يزيد فى رزقه • ربما شرق شارب الماء قبل ريه • الرزق قد يسبق جهد الحريص • الحريص محروم * والاستقصاء شوم * • الطامع فى وثاق الذل • لا تطمع * فى كل ما تسمع * • رب طمع يهدى الى طبع • الحرص ذل عاجل والطمع فقر حاضر • ما اغفل النفس الطامعه * عن العقبى الفاجعه * • الكذاب والميت سواء • شر الحديث الكذب • حسب الكاذب بفعله شتما * و بقلبه خصما * • علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف • اجتنب مصاحبة الكذاب فان اضطررت فلا تصدقه ولا تعلمه انك تكذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل عن طبعه • عند النوى يكذبك الصادق • المزح يجلب الشر صغيره * والحرب كبيره * • لو كان المزح فحلا لم ينتج الا شرا • المزح السباب الاصغر الا ان صاحبه يضحك • المزح يأكل الهيبة كما تأكل النار الحطب • من كثر مزحه لم يسلم من استخفاف به او حقد عليه • من كثر مزحه تنازعه الحقد والهوان • رب مزح فى عورة جد • اوكد اسباب القطيعة المراء والمزاح • الغضب ضد العقل • احضر الناس جوابا من لم يغضب • احذر اخاك اذا غضب • الغضب يثير كامن الحقد • لا يقوم عن الغضب بذل الاعتذار • أبق لرضاك من سخطك • الغضب يصدئ القلب حتى لا يرى صاحبه فيه صورة حسن فيفعله ولا صورة قبيح فيجتنبه • اول الغضب جنون وآخره ندم • شدة الغضب تغير المنطق وتقطع مادة الحجة وتفرق الفهم • غضب الجاهل فى قوله * وغضب العاقل فى فعله * • من ظهر غضبه قل كيده • لا يحملنك الغضب على اقتراف اثم فيشفى غيظك ويسقم دينك • اشد الجهاد مجاهدة الحليم غيظه • عقوبة الغضب تبدأ بالغضبان تثلم دينه وتقبح صورته وتعجل ندمه • من سل سيف البغى قتل به • او بغى جبل على جبل لجعله الله دكا • الحسد * داء الجسد * • الحسد اول ذنب عصى الله به فى الارض والسماء • لا راحة لحسود • حاسد النعمة لا يرضيه الا زوالها • الحاسد يعمى عن محاسن الصبح * بعين تدرك حقائق القبح * • الحسد والنفاق والكذب اثافى الذل • الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له • لا يرضى عنك الحاسد حتى تموت • كأن الحاسد انما خلق ليغتاظ • الحاسد ساخط

على

على اقدار الله • عقوبة الحاسد من نفسه • الحاسد يرى زوال نعمتك نعمة عليه • من ظلم نفسه فهو لغيره اظلم • اجمع خصال الذم الظلم • الظلم اسرع الى تعجيل نقمه * وتبديل نعمه * • ألأم الظلم ظلم الضعيف • الهوى شريك العمى • من اطاع هواه * اعطبه مناه * • اكثر الصواب فى خلاف الهوى • جاهدوا اهواءكم * كما تجاهدون اعداءكم * • اجهد الناس اقهرهم لهواه • من قوى هواه ضعف رأيه • عين الهوى لا تصدق • كم من عقل اسير عند هوى حقير • اظهر الناس افتضاحا * اكثرهم فى هواء جماحا * • قبر العاق خير منه • الشماتة بالمنكوب اؤم • الرأى نائم والهوى يقظان • السعاية احد من السيف • قلة الحياء كفر • الملق ادنى خلق • المنة تهدم الصنيعة • رب صلف * ادى الى تلف * • لا خلاق * لسيئ الاخلاق * • ما اقبح الاستطاعة عند الغنى والخضوع عند الحاجة • المماراه * تنقض المواخاه * • من هتك حجاب غيره انكشفت عورات نفسه • من خان * حان * • افحش الزمانه * عدم الامانه * • ما استب اثنان الا غلب ألأمهما • عبد الشهوة اذل من عبد الرق • نفاق المرء من ذله • الشرير لا يظن بالناس خيرا لانه يراهم بعين طبعه • اصل السخرية الطمأنينة الى الكذب • الغيبة ادام كلاب الناس • السامع للغيبة احد المغتابين • النميمة سيف قاتل • النمام جسر الشر • من اسرع كثر عثاره • لا اشجع من برئ ولا اجبن من مريب • شر الامور اكثرها شكا وخيرها ما اسفر عن اليقين • من عدد نعمه * محق كرمه * • الامانى تعمى اعين البصائر • خلف الوعد * خلق الوغد * • فلان كالكماة لا اصل ثابت * ولا فرع نابت * • ألأم مهجه * فى اخبث جثه * • بدن وافر * وقلب كافر * • يكاد من لؤمه يعدى من يسمى باسمه • قد ارضع بلبان اللؤم وربى فى حجر الشر وفطم عن ثدى الخير ونشأ فى عرصة الخبث • قد طلق الكرم ثلاثا لم ينطق فيها استثناء * واعتق المجد بتاتا لم يستوجب عليه ولاء * • قوته غنيمه * والظفر به هزيمه * • قصير الشبر * صغير القدر * ضيق الصدر * لا امس ليومه * ولا قديم لقومه * • وجهه كهول المطلع وزوال النعمة وقضاء السوء وموت الفجأة • وجه كآخر الصك * وظلمة الشك * • ما

هو الا قذى العين وشجى الصدر واذى القلب وحمى الروح • خلق الشيطان *
وعقل الصبيان * • يبدق الشطرنج فى القيمة والقامة • ريح صيف *
وطارق طيف * • يغمض عن الذكر * ويصغر عن الفكر * •
اقل من تبنه * فى لبنه * وقلامه * فى قامه * • قلب نغل * وصدر دغل * •
هو من الطاووس رجله ومن الورد شوكه ومن الماء زبده ومن النار
دخانه ومن الخمر خماره ومن الورد صفرته * ومن السحاب ظلمته * ومن
الاسد نكهته * تمثال اللؤم وصورة الجهل * وعقر البخل * حسناته
اغاليط * وافعاله تخاليط * • سكيت الحلبة وساقة الكتيبة لسانه مقراض
الاعراض يأكل خبزه بلحوم الناس • عرض يرشق بسهام الغيبة • نقل كل لسان *
وضحكة كل انسان * • لعنة الغائب * وعرضة الشاهد والغائب * • الحسد فى
القرابة جوهر وفى غيرهم عرض • اخوك من صدقك • من اتخذ اخوانا *
كانوا له اعوانا * • اذا قدم الاخاء * سمج الثناء * • فى لقاء الاخوان غنم وان
قل • اكرامك صديق صديقك اوقع عنده من اكرامك اياه • لقاء الاخوان
نزهة القلوب • نفقت على الاخوان لانى لم استعمل النفاق * ولا قصرت بهم
عن الاستحقاق * • ❋ عمرو بن مسعدة ❋ العبودية عبودية الاخاء لا عبودية
الرق • الود اعطف من الرحم • ان الكريم ليرعى من المعرفة ما رعى
الوصل من القرابة • عليكم بالاخوان فانهم زينة فى الرخاء * وعدة للبلاء * •
مثل الاخوان مثل النار * قليلها متاع وكثيرها بوار * • النفس بالصديق *
آنس منها بالعشيق * وغزل المودة ارق من غزل الصبابة • من حقوق
المودة عفو الاخوان * والاغضاء عن تقصير ان كان * • ذكر رجل رجلا فقال
حسبك انه خلق كما تشتهى اخوانه • المودة قرابة مستفادة • ما تواصل اثنان
فدام تواصلهما الا لفضلهما او فضل احدهما • اسرع الاشياء انقطاعا مودة
الاشرار • المحروم من حرم صالحى الاخوان • لقاء الخليل * شفاء الغليل * •
قلة الزيارة امان من الملالة • اخوان السوء كشجر النار يحرق بعضه بعضا •
علامة الصديق اذا اراد القطيعة ان يؤخر الجواب * ولا يبتدئ بالكتاب * •
لا يفسدنك الظن على صديق قد اصلحك اليقين له • من لم يقدم الامتحان قبل الثقة

والثقة قبل الانس اثمرت مودته ندما • اذا قدمت الحرمة تشبهت بالقرابة • خير الاخوان من اذا اسأت لم يقرعك به ومعروفه عندك فلم يمن به عليك • العتاب حياة المودة • ظاهر العتاب خير من باطن الحقد • ما اكثر من يعاتب لطلب علة • ويبقى الود ما بقى العتاب • كمون الحقد فى الفؤاد * ككمون النار فى الزناد * • القريب بعيد بعداوته * والبعيد قريب بمودته * • لا تأمنن عدوك وان كان مقهورا واحذره وان كان مفقودا * فان حد السيف فيه وان كان مغمودا * • لا تتعرض لعدوك فى دولته فانها اذا زالت كفتك مؤونته • نصح الصديق تأديب * ونصح العدو تأنيب * • ❁ مروان الى بعض الخوارج ❁ انى واياك كالحجر والرحى ان وقع عليها رضها * وان وقعت عليه فضها * • اشد من فوت الحاجة طلبها الى غير اهلها • الحوائج تطلب بالرجاء * وتدرك بالقضاء * • من سأل فوق قدره استحق الحرمان • نعم الشئ الهدية امام الحاجة تفتح الباب المصمت • ما سلت السخائم * ولا اغمدت الصوارم * بمثل الهدية • اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الامانة من الكوة • الرشوة رشاء الحاجة • فى الخير شر ما • فى المرء جبن خالع * وشح هالع * • شيئان ان احرزتهما لم تبال ما ضيعت بعدهما درهمك لمعاشك ودينك لمعادك • اثنان قد اعوزا وعزّا درهم من حلال واخ فى الله • ❁ خالد بن صفوان ❁ موطنان لا اعتذر من العى فيهما اذا خاطبت جاهلا او سألت حاجة • موطنان تذهب فيهما العقول المباشرة والمسايفة • اثنان قلما يجتمعان البليغ والشعر الجيد • فى المرء ثلاث منجيات وثلاث مهلكات اما المنجيات فالعدل فى الرضا والغضب وخشية الله فى السر والعلانية والقصد فى الغنى والفقر واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه • ثلاث يجب مداراتها الشط والمريض والمرآة • ثلاث لا يستحى الكريم من القيام عليها ابوه وضيفه وفرسه • ثلاث تسهر قرض فار ووكف بيت وانين مريض • ثلاث لا راحة فيها الا بالمفارقة السن المتحركة المتأكلة والعبد الفاسد على مولاه والمرأة الناشزة على زوجها • ثلاث من كانت فيه فلا يشكن فى صلاحه اذا حمده جاره ورفيقه وقرابته • كدر العيش فى ثلاث الجار السوء والولد العاق والغريم • ثلاث الاقدام عليها غرر

شرب السم للتجربة وركوب البحر للغنى وافشاء السر الى النساء • ثلاث لا يستحيي منهما طلب العلم ومرض البدن وذو القرابة الفقير • ثلاث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد اخلف • اربع تحتاج الى اربع الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة • اربع قباح وهى فى اربعة اقبح البخل فى الاغنياء والفحش فى النساء والغضب فى العلماء والكذب فى القضاة • الاذلاء اربعة النمام والكذاب والمديون والفقير •

﴿ تمت منتخبات كتاب التمثيل والمحاضرة لابى منصور الثعالبى ﴾

﴿ وتليها الرسالة الثانية وهى منتخبات المبهج ﴾

﴿ له ايضا ﴾



الرسالة الثانية

منتخبات من كتاب المبهج

لابى منصور الثعالبى

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله استفتاحا به واستنجاحا * وصلواته على محمد نبيه غدوا ورواحا * هذا كتاب عولت فيه على مقولى * لا على منقولى * وعلى خواطرى * لا على دفاترى * وعلى فكرى * وعلى ذكرى * وجلوته فى معرض المبتدع المخترع * لا المبتذل المفترع * وبلغت بكلماته القليلة الاشكال * الفا تجرى مجرى الامثال العزيزة المثال * فلم اخل منه قطعه * من صنعه * ولا فصلا من نص ولا نقره * من فقره * ولا غره * من دره * ورتبتها فى ابواب يقع فى بعضها من الشعر ما يليق به وينتظم فى سلكه

فى ذكر الله تعالى

تعالى الله ما ألطف صنعته * وما اتقن صنيعته * وما احسن صبغته * سبحان من لا تحده الاوهام والالسنه * ولا يغيره الشهر والسنه * ولا يأخذه النوم والسنه * سبحان من لا يحصر نعمه حاصر * وكل حساب عنها قاصر * سبحان من لا يخلى عبيده عند المحن من المنح وفى النقم * من النعم * سبحان مقدر الاقوات * على اختلاف الاوقات * سبحان من نعمه لا تحصى * مع كثرة ما يعصى * سبحان من ينعم فى الدنيا بالعطايا الفاخره * فاذا استرجعها كانت من عطايا الآخره * نعم الله اكثر من ان تربطها الافهام * او تضبطها الاوهام * مواهب الله لا يفى الشكر بجزائها * ولا باقل جزء من اجزائها * الله المرجو

لادامة الآلاء * وازالة اللأواء * لله فى كل لمحة صنع خفىّ * ولطف حفىّ * ما من لحظة الا ومعها فضل من الله مطيف * وصنع لطيف * لله ألطاف تنتصر من الباغى * وتقضى بذيل المباغى * لا بأس مع فضل الله * ولا يأس من روح الله * من رداه الله برداء الايمان * فقد أهّله لليمن والامن والامان * قد ينصر الله بالحزب الاضعف * على العدد المضعف * اذا مسك الضر فالله يكفيك * واذا شفك السقم فالله يشفيك *

﴿ فى العمل لله والتوكل عليه ﴾

من ناجز الله لم يوكس بيعه * ولم يبخس ريعه * من لزم الخلوة بربه حصل فى الحمى الامنع * والعيش الامتع * لا ينال ما عند الله الا بنفس جاهده * وعين شاهده * ما الخلاص * الا فى الاخلاص * توكل على الله فهو اوفى وكيل * واكفى كفيل * من توكل على الله احد المراد * ووجد المراد * اذا طار القلب بجناح الخوف والفزع * فاقبض عليه بيد التوكل لا الجزع * الدعاء من مقاليد النجاة ومفاتيح النجاح * خير الدعاء ما صدر عن صدر نقىّ * وقلب تقىّ * اذا سألت فاسأل الله فانه اقرب من ناجيت * واكرم من ترجيت * نسأل الله تكثير الحسنات * وتكفير السيئات * اللهم اخرجنا من ظلمة الوهم * الى نور الفهم * اللهم انا نسألك النعمة السابغه * والهبة السائغه * اللهم سلمنا ولا تسلمنا * وامنحنا ولا تمتحنا * اللهم انا نسألك من النعمة اخضرها * ومن العيشة انضرها * نعوذ بالله من اشواط عقابه * واسواط عذابه * نعوذ بالله من مقارفة الوصمه * ومفارقة العصمه * اللهم انا نعوذ بك من الخطوب وعواديها * والكروب ودواعيها * اللهم انا نعوذ بك من حسن القول مع قبح العمل * ونعوذ بك من طول الامل * وقصر الاجل *

﴿ فى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ﴾

خيرة الله وخاصته * واثرته وخالصته * اخلص الاخلصين * واخص الاخصين * ورحمة للدانين والقاصين * وشفيع للمذنبين والعاصين * شفاء السقيم * وهادى

الصراط

الصراط المستقيم * والدليل الى النعيم المقيم * والمجير من عذاب يوم عقيم * طوبى لمن تقلد طوق منه * وسلك مسلك سننه * واقام شعار دينه وشرائعه * واراد شوارعه وورد مشارعه * ما ظنك ببيت عمره التنزيل * وخدمه جبريل * كفى شرفا ومجدا * من كان النبي له جدا *

في ذكر القرآن وفي العبادات

هو النور المستبين والحق المستنير لا اسطع من اعلامه * ولا اصدع من احكامه * طوبى لمن جعله مفتاح قلبه * ومصباح لبه * وويل لمن اتخذه ظهريا * ونبذه منسيا * ما اهون الدنيا على من جعل القرآن امامه * وتصور الموت امامه * الصلاة عنوان النعمه * ومفتاح الرحمه * وسمة العصمه * الصدقة صداق الجنة * من صدّق بدين الله تصدق لوجه الله * اذا اظل شهر رمضان فلتصم جوارحك عن الذنوب * كما يصوم فوك عن المأكول والمشروب * وكما يفطر بالطعام * فافطر بالانعام العام * وكما تحيي لياليه بالقيام * فأحي ايامه بالسعي في مصالح الاقوام * وليكن ليلك للصلوات * ونهارك للصلات * لا تكونن صارورة الا عن ضرورة *

في الملك الفاضل

اذا كان الملك واضح ميسم العدل * اهل موسم الفضل * فارش مهاد الامن باسط جناح البر منبث نور المحبة ممتد ظل الهيبة مالك عنان السياسة ارّخ الزمان بحسن آثاره * وشق على الملوك شق غباره * الملك من تتصل لاوليائه صلاته * وتباري هبوب الرياح هباته * وتفرس الفوارس لحظاته * وتضغم الضياغم سطواته * جوده يختم على الرقاب * وبأسه يحتم بالعقاب * فضله ينشئ الآمال * وعفوه ينسئ الآجال * وبأسه ينسي الاهوال * اذا جمع الملك بين شرفي الانتساب * والاكتساب * ونظم حاشيتي العدل * والفضل * فتقريظه وان افرط فيه تفريط

ومديحه وان ينل قصاراه تقصير * الملك من جمع سداد الامور * وسداد الثغور * وكان ايده مبينا * وكيده متينا * يرجع الى رأى سديد من كماله * وركن شديد من امواله ورجاله * سيبه يقنى * وسيفه يفنى * جوده مطير * وبأسه مستطير * عدله كاف كافل * وفضله هام هامل * صرائمه ممضاه * وصوارمه منتضاه * حضرته منزع الراجين * ومفزع اللاجين * اليها يعودون * وبها يعوذون * التوفيق له موافق * ولواء النصر عليه خافق * فاذا عنى بتسكين الدهماء * وحقن الدماء * فقد قرع باب السماء * فى استحفاظ النعماء * اخلق بالملك النقى الجيب * العديم العيب * ان يناجيه لسان التوفيق عن ضمير الغيب * له فى كل انملة سحاب صائب * وفى كل جارحة شهاب ثاقب * كالغيث يحيى اذا همى * والسيل يروى اذا طمى * والبدر يهدى اذا سما * والدهر يصمى اذا رمى * تثنى به الخناصر * وتثنى عليه السبابات ويعض من الغيظ عليه الاباهيم * عرضه عار عن العار * وشعاره طهارة الشعار * همه فى ارباب السيوف * لا فى ربات الشنوف * وفى بيض القواضب * لا فى بيض الكواعب * وفى سمر الرماح * لا فى سمر الملاح * وفى اتخاذ الصنائع * لا فى ابتناء المصانع * تبيض آثار اياديه * وتسودّ ايام اعاديه * وتخضر مواضع سيبه * وتحمرّ مواقع سيفه * تشهد بفضله مشاهده * وتخبر وفده فوائده * يبسط ابواع العدل * وينشر انواع الفضل * اذا اعاد الملك عادات عدله * وادام ديم فضله * عمه الله بالتأييد * وعمره عمر التأبيد * ارب الملك الاريب فى مكارم يبتنيها * ومآثر يقتنيها * وعلم يحصله * وثغر يحصنه * ورعية يرعاها * ويحمى حماها * كفه سما صوبها اموال وحضرته مشعر العدل * ومشرع الفضل * ومربع الجود * ومرتع الوفود * يجلى ظلم الظلم بنور عدله * ويفض افواه الاعداء بوفور فضله * حضرته مشرع الآمال * وغص فناؤه بوفود الرجال * حضرته هى المقر * واليها المفر * يده مفتاح الارزاق * وسيفه حتف اهل الشقاق * وقد فاق ملوك الآفاق * اخباره تدرس * وآثاره لا تُدرس *

في العدل

اذا نطق لسان العدل في دار الاماره * فلها البشرى بالعز والعماره * اذا عدل السلطان اعتدل الجانف * واقصر الحائف * وامن الخائف * فالاقبال صاحبه * ونصر الله مصاحبه * حقه على رعيته ان يقتدوه بسنا ابصارهم * وسنى اعمارهم * الاوطان * حيث يعدل السلطان * عدله لدينه احوط * ولدنياه اضبط * ولاوليائه اثبت * ولاعدائه اكبت * مكنوف بعون الله * محروس بعين الله * يجرى القضاء على ايثاره * ويأخذ له بثاره * قد سكن حلة الامن * ولبس حلة اليمن * ما احراه بالارتفاع الى يفاع الملك * والصعود الى سعود الفلك * اذ عقد بالعدل عقيدته * وطوى على الاحسان طويته * فليبشر بالنجم الاسعد * والجد الاصعد * دانت له اداني البلاد واقاصيها * وافتتحت باسمه قلاعها وصياصيها *

في الظلم

احرى بالظالم ان يصير عظة للرائين * وعبرة للراوين * جناحه محصوص * وظفره مقصوص * بشر الغشوم بالمحن من وجوه المنح وبالنوائب * من موضع الرغائب * وبالغبوق من جهات الفتوح تدور على داره دائرة السوء او ينهار * في جرف هار * الظالم مخذول وان حشر وحشد * والعادل منصور وان تفرد وتجرد * من نتائج الظلم قصر المده * وانحسام الماده * وانقطاع المدد * اخلق بالظالم ان يكون مقتسرا وماله مقتسما * حبله مبتوك * وستره مهتوك * المال المستثمر من ظلم الرجال * كسحاب تمزقه ايدى الشمال * وتفرقه ذات اليمين وذات الشمال * مال الظلم قليل المعونة والمغوثه * قبيح الذكر والاحدوثه * الظلم لا يقال صريعه * ولا يساغ ضريعه *

في ما يأتي الملك ويدار بالطول

ما ابين وشوم الشوم * على وجه الغشوم * ينبغي للملك ان يفيض على الولى

كالولي * ويأتي على العدو كالاتي * ينبغي ان تطول يد الملك على اوليائه * والصول على اعدائه * عزمته منيره * وسطوته مبيره * وتتناسب صرائمه وصوارمه وتتسابق كتبه وكتائبه اذا نجم ناجم للفساد فليحصر وليقصر فان تاب واناب والا فليخضد وليحصد * لتكن العقلاء بحضرة الملك محوطين محفوظين * والجهال مخفوضين مرفوضين * من اعلى الله يده بالتمكين * فليقابل حركات المفسدين بالتسكين * ينبغي ان تكف كف الملك بالندى * ولا تكف عن اقتناء العلى * والمسارعة الى الاحسان * قبل استبدال المكان وزوال الامكان * يقابل المحسن بالاثابه * ويدعو المسيء الى الانابه * اذا اشفق الملك على رعيته فحمى حماهم * وعنى بما عناهم * آلت الايام فلا آلت الا بما يواصل غبطته * واقسمت النعم فلا جانبت جنبته ولا تخطت خطته * كفى الملك اسيافه فى ارتضاه * انتضاه وامضاه * ومن تسخطه فليغمده * ويبعده ولا يعتمده * اذا تصفح الملك وجوه عماله * وتفحص عن الاصلح لاعماله * فلا يقعن اختياره * الا على من سبق له اختباره * ولا يتوجهن اعتماده * الا الى من تقدم له اجتهاده * ولا يكونن من ثقاته * الا من يتقي الله حق تقاته * من ساس الناس فليكن وجهه جهما * وقلبه شهما * ينبغي للملك وان كان ذا تحصيل * ورأى اصيل * ان يستشير * فيستنير * ويستمد * ولا يستبد * فان ثمرة المشورة احلى من الارى المشور ينبغي ان يكون لقاء الملك عزيزا * وعطاؤه غزيزا * يملك من المكارم نواصيها * ويبلغ من المعالى قواصيها * يستقصر غايات المعالى فيجوزها * ويتخير مكارم الاخلاق فيحوزها * اذا اصطنع الملك امرءا فليثبت قدمه * وليثبت قوادمه * ينبغي للملك ان يشوب العنف باللطف والتوقر بالتوقد لا يتخذ الاعوان الا اعيانا والاخلاء والندماء الا كراما لا تندم ايها الملك على فرض اقده * وظالم رقته * ما للملوك والمطامع الدنيئه * فى المطاعم الرديئه * فى قلوب الملوك عيون * ولهم على القلوب عيون * أحر بدم الجبابرة ان يكون جبارا الملك يعلم ولا يعلم من غمس يده فى مال السلطان فقد مشى بقدمه * الى دمه * من تحكك بناب الاسود ويبرثن الاسد فقد حان حينه لا تستقبل سخط السلطان عليك بمعارضته ومناقضته * ولاتستجلب رضاه بلجاجته وملاحته * لكن بالتزام الجناح * وخفض الجناح *

ورکوب

وركوب الصعب والذلول فى التماس عفوه * وتجشم الحزون والسهول فى الاستعاذة من سطوه * • اياك والتهكم فى التحكم على الملوك • شر الملوك من اشتغل باستكفاف شره عن استجلاب خيره • بخيل الملوك دخيل فيهم • شر الملوك الافاك السفاك • شر العمال من بعد السعاية من مساعيه ومن خرق ومرق وسرق وخيرهم من كفى وكف * وعفا وعف * شر العمال من اذا ولى ثار وجار * واذا عزل حار وخار * اذا شحن الملك قلوب جنده بالشحناء * فلا ينتظرن حسن البلاء * لايغنى قوة الجيش مع ضعف الجاش • ريح السلطان على قوم سموم وعلى قوم نسيم * خادم الملك لا يتقدم فى رضاه خطوه * الا استفاد بها حظوه * كمال عدد الملك بجمال عدده وانتشار هيبته * بانتظام هيئته * السلم سلم السلامه * والعدل انفس لامه * من امارات الامارة رفع الودود * وقمع الحسود * اذا كانت المملكة شاغره * صارت افواه الفتن فاغره * امور الملك باصحاب الدراريع والاقلام * وارباب الدروع والاعلام *

﴿ فى الرئاسة والسودد ﴾

الرئيس من يده فوق اكف الفقراء * وتحت شفاه الاغنياء * من اراد الرفعة فليخفض جناح التواضع • هذا زمان ترعد الفرائص من رواعده وتبرق الابصار من بوارقه * وتصعق الابطال من صواعقه * اذا اجتمع للرئيس المجد والجد والجد والجود فناهيك • الرئيس من يملأ العيون جماله * والقلوب كماله والايدى نواله * لا تنال المحال بالمحال • الرئيس لا يجالد الا جليدا ولا يقارع الا قريعا يفل العتاه * و يفك العناه * ينبغى للرئيس ان يبدأ صوب سحابه باصحابه فيكون للاولياء كالغيث العادى * وعلى الاعداء كالليث العادى * يعترف الاعداء بفضله * ويغترف الاولياء من بذله *

﴿ فى الفرسان والابطال ﴾

البطل من يؤثر مقارعة القنا القوانى * على منادمة القيان والقنانى * تسبق

فرسه الريح * ويغرس رمحه فى الروح * استعصام الفارس بالدرع الذائل * والرمح الذابل * يكمن كون الاسود ثم يبرز بروز الاسد * اذا ضرب صمم واذا رمى اصمى واذا قصد اقصد

في الخيل والجيش

استظهر بظهير ملؤه كرم * وجواد ظهره حرم * احسن الخيل ما كان بين الشهارى والعراب * وجمع شية الغراب الى شأو العقاب * تنطق عنه شواهد العتق * وتشبه بالبراق والبرق * خير البغال ما جمع حسن شيته * الى طيب مشيته * وتصرف راكبه على هواه ومشيئته * احسن الجيوش ما كان ذا افواج * كالامواج * وخيول * كالسيول * ومواكب * كالكواكب *

في الصديق

الصديق الصدوق * ثانى النفس وثالث العينين كالشقيق الشفيق * الصديق عمدة الصديق وعدته * وربيعه وزهرته * ومشتريه وزهرته * الصديق من يلاطم الاشافى فى هواك * ويساور الافاعى فى رضاك * ويخوض المنايا فى مناك * الصديق الصدوق اول العقد * وواسطة العقد * قربة الوداد * اقرب من لحمة الولاد * الصديق من يخلص على السبر خلوص التبر على السبك * تخير من الاخوان انصحهم حبا * واسلمهم غيبا * واقلهم عيبا * يبذل اقصى الجهد * فى رعاية ادنى العهد * ودّه ميمون * وغيبه مأمون * يترقب ما يتقرب به الى اخيه * ليس للصديق اذا حضر عديل * ولا منه اذا غاب بديل * الصديق من يسهر فى مصالح اخيه وهو هاجع * ويتعب فى منافعه وهو وادع * الصديقان من يتصافيان على كدر الزمان * ويتوافيان على غدر الحدثان * ولهما من الثقة والمقة رفيقان * لا يغبان ولا يغيبان * مثل الصديقين كاليدين * والعين تستعين بالعين * كم للصدر فى الصديق من انشراحه * وللنفس من روح وراحه * من لقى الصديق الذى يفضى اليه بسره * فقد لقى السرور باسره * وخرج من عقال الهم واسره * الصديق من لا يحول عهده على الاحوال * واختلاف الاحوال *

هو العده * عند الشده * والعصره * لدى العسره * انس الاخوان من ضرائبه
كالضرب وخلائقه كالحدائق وشمائله كالشمول يحالفك * ولا يخالفك * ويصافيك *
ولا يصاديك * ويرافقك * ولا يفارقك * ويعاشرك * ولا يكاشرك * عليك من
الاخوان بمن افترّ عن ناب القارح * وارتفع عن مقال الكاشح * اذا زرته برك *
واذا رزته سرك * اذا حضرت حنا عليك * واذا غبت عنه حنا عليك * الشهد
يشتار من مشاهدة الخليل * والمر يمتار من مجالسة الثقيل * لقاء الخليل * شفاء
الغليل * قربه يفرج المكروب * وبعده يقرح القلوب * لقاؤه روح الحياة * وفراقه
سم الحيات * لقاؤه ينشط * ومن عقال الهم ينشط * لا يباع الصديق الألوف *
بالالوف * الصديق من لو مشى فى حاجة اخيه عرض الارض * لم ير انه ادى
بعض الفرض * لا تساغ مرارة الحياة * الا بحلاوة الاخوان الثقات * الصديقان
يفترقان و يفتربان بالاشخاص * ويقتربان ويقترنان بالاخلاص * الصديق من
يساعدك فى اطوارك * و يسعدك فى اوطارك * يرعى خلتك * ويسد خلتك *
خير الاخوان من كان لك نافعا * وعنك دافعا * استروح من غمة الزمان *
بمناسمة الاخوان * الحاجة الى الاخ المعين * كالحاجة الى الماء المعين * ينبغى
ان يكون الصديق لصديقه اسمع من خادم * واطوع من خاتم * من لم يؤاس
اخاه فى رخائه * فقد قلع آخية اخائه * الصديق يعاتب ولا يعاب *
صن اصدقاءك كما تصون الجفون عيونها * والاجفان سيوفها * اكتب حاجة
اخيك فى سواد عينك وانقشها فى فص صدرك * استحكام المودة تحكم بارتفاع
الفرق والفصل * بين الفرع والاصل * ليس حق الصديق بالجالل * فيغضى
فيه على الخالل * اجعل حسنات اخيك له محسوبه * وسيئاته الى كدر
الزمان منسوبه * كن لاخيك ناصحا * وعنه ناضحا * صن اخاك عن
مقرعة التقريع * اياك ومعاملة الصديق بالتضييق * والتدنيق والتدقيق *
اذا وليت ولاية فليكن حظ اخيك منها الكامل الكافى * ونصيبه من
ثمراتها الوافر الوافى * عليك فى الزيارة بمنزلة بين الافراط الممل * والتفريط
المخل * اذا فقدت اخوانك فتفقدهم * واذا لم تعهدهم فتعهدهم * ليكن
لاخوانك عليك رقيب من قلبك ونقيب من عينك * اياك والهزل المترجم عن

جد * القرض فرض فى شريعة المروءة * اذا تبذل اخوك ببذل وجهه فى مسألتك فاعلم ان ذلك عن خصاصه * وحاجة خاصه * فاصرف اليه عنان عنايتك * واسبل عليه ستر رعايتك * وارم فى ارفاقه بكل سهم فى كنانتك * من آثره القلب بمحبته * لم يبخل عليه بحبته * الكريم من يعم اخوانه بالمساواه * فى المؤاساه * من لم تقرأ صحيفة النشاط من عينيه * فاطو بساط الانبساط اليه * الايثار وترك الاستيثار * من احسن الآثار * حرمة الرضاع * لا تضاع * كن لاخيك خاضعا متواضعا لا متكبرا متجبرا * عليك بالفكاهه * ما لم تكن كالسفاهه * ربما كان التقالى * فى كثرة التلاقى *

في ذكر ادباء الاخوان

الاديب صنو الاديب وقرينه * وحليفه وأليفه وخدينه * مذاكرة الادباء الاصدقاء امتع من نسيم السحر * المعطر بريّا الزهر * مذاكرة ادباء الاخوان * اطيب من مغازلة الغزلان * وامتع من حركات الريح بين الريحان * فى لقاء ادباء الاخوان * روح الجنان وراحة الجنان * كتاب الصديق يدع الهم موليا * والانس متوليا *

في الشوق والمكاتبة

الشوق يطوى الفراش الوطىّ * ويحث من المطىّ البطىّ * الشوق ما فض عقد الدموع * ورض عقد الضلوع * المكاتبة مناط الثقه * ورباط المقه * تطوّع بنافلة الكتاب * ولا تبخل بفريضة الجواب * اذا كاتبت اخاك فليكن المداد من سواد الفؤاد * والقرطاس من بياض الوداد * عليك بالاستنكاف * من المخاطبة بالكاف * ربما وقع الخطاب بالكاف موقع الشتم بالزاى

في شرار الاخوان

شر الاخوان من اذا حضر اثنى ومدح * واذا غاب عاب وقدح * شر الاصدقاء من ظاهره موافق * وباطنه منافق * خير الاخوان من يتلقى اخاه

باليمين * ويحله محل العلق الثمين * وشرهم من يزنه بالميزان الخفيف * ويقوّمه بالثمن الطفيف * من كرمت خصاله * وجب وصاله * ومن كثر هُجره * وجب هَجره * احذر من لا يرى فوقه سواه * وينكر ان احدا ساواه * ثمرة المذاق * مرة المذاق * رب غريب * خير من قريب * التملق مع اشتباك الحال * من المحال * لا يسرنك قول العدو وان حسن * ولا يسوءنك قول الصديق وان خشن * الكلمة العوراء تعور عين المودة وتكشف عن عوار صاحبها * الانس في المجلس الخاص * لا في المحفل الغاص * اياك والمجاهرة بالمهاجرة * لا تقصد الا من بلوت سريرة عقده * ولا تعتمد الا من تلوت صحيفة عهده *

في الكرام واللئام

الكريم اذا سئل ارتاح واللئيم اذا سئل ارتاع * اذا استميح الكريم هش واستبشر * واذا استميح اللئيم هرّ واكفهرّ * اذا سئل الكريم سمح * واذا سئل اللئيم جمح * اذا دعى الكريم لبى * واذا دعى اللئيم ابى * جناب الكريم خضل خضر وفناء اللئيم عابس يابس * وجه الكريم بسيما البشر موسوم * ووجه اللئيم بسوم العبوس موشوم * البشر صحيفة البشرى والعبوس * طليعة البوس * عرف العرف يضوع عند الكريم * ويضيع عند اللئيم * شيمة الكريم التطول * وعادة اللئيم التطاول * لا يغلي سعر الشعر الا كريم * ولا يعلي قدر القدر الا لئيم * ارتفاع الكريم لا يستبعد وانحطاط اللئيم لا يستبدع * الكريم سلس القياد * واللئيم عسر الانقياد * للكريم سنة فضل * في كل فصل * وللئيم عادة مقت * في كل وقت * العرف عند الكريم كالغيث الصيب * في الثرى الطيب * احسن الشيم ما يشام منه بارق الكرم

في الكرام خاصة

الكريم لا يكون لا تصال اياديه انفصال * ولا لرضاع نعمه فصال * الكريم اذا رهن لسانه بالايجاب فكه بالانجاز * صوت لسان الكريم نعم * وصوب بنانه نعم * الكريم من يتساوى ميعاده وميثاقه * وتتبارى اثماره وايراقه * الكريم يترفع عن بذل

التذل * الكريم يعد وعد من يخلف * ثم ينجز انجاز من يحلف * الكريم اذا ارسل برقه * اسبل ودقه * واذا قدم رعده * امطر بعده * الكريم يجير الجيران من جور الزمان * ولا يخل بزمان الخلان وذمار الاخوان * الكريم اذا غرس حرس * الكريم لا يدنو من الدنيئات * الكريم بين خطة مجد يبتنيها * او خطة خطب يكفيها * الكريم من عرضه طاهر * وفضله باهر * واحسانه متظاهر * الكريم لا يتعالى بنفسه * ولا يتغالى على اهل انسه * راحة الكريم * راحة للعديم * وجه الكريم جنه * وكنفه جنه * الكريم يصفو للناس سره * ويبر على الغيث بره * الكريم من كان بماله متبرعا * وعن مال غيره متورعا * الكريم يهادن * ولا يداهن *

في اللئام

همة اللئيم هامده * ويده جامده * الاحسان الى اللئيم اضيع من الخط على بساط الماء * والرقم في بسيط الهواء * العرف اذا وضعته عند اللئيم فقد اضعته * التقام السلام * اهون من السلام على اللئام * حجر اللئيم لا يروى ولا يورى * عشرة اللئيم * من العذاب الاليم * اللئيم عبوس قطرير * لا يخرج من كفه قطمير * احذر من اذا سئل لبس لامة اللؤم * قيمة اللئيم اقل من تبنه * في لبنه * ومن قلامه * في قامه * اذا احتاج اللئيم تخاضع وتواضع واذا استغنى تكبر وتجبر رؤية السوء في اللئيم الزنيم * ألد من ادراك الثأر المنيم *

في السعادة وضدها

السعيد من اتصلت نعمة الله لديه * ولاوليائه على يديه * اسعد الناس من جعل الله النعمة وطاءه * والعافيه غطاءه * والعقل عطاءه * اذا اقبل جد المرء فالاقدار تسعده * والاوطار تساعده * واذا ادبر فالايام تعاديه * والنحوس تراوحه وتغاديه * السعادة في مساعدة القضاء * طوبى لمن علله مزاحه * ونفسه مراحه * وويل لمن حاجته صادقة وامنيته كاذبة * المجدود نجمه مستنير * وعلى قطب هواه مستدير * والمحدود سهم نحسه صارد * وله بالبلاء راصد * من تناسب وجهه

وحاله

وحاله رقة فهو محروم * ومن تشاكل صدره ورزقه ضيقة فهو مرحوم * السعد من له عفاف وكفاف وقد صفا شربه * وامن سربه * والشقى من كان بين حرام مقتر * وعمر مبتر * اشقى الاشقياء المكدود المكدى • ما اشق حال الشقاوة وما اسعد طالع السعادة • ويل لمن كان بين عز النفس وذل الحاجة • ويل لمن كان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق • اياك وتدبير المدابر

في الغنى والفقر

لا يطيب هزل الغنا * الا مع جد الغنى * لا يطيب العرس مع العسر * ولا الاضافه * مع الاضاقه * لا فاقرة كالفقر • الفقر فى الاذن وقر * وفى العين عقر * وفى الجوف بقر * وفى القلب نقر * من اخصب رحله * لم يشد رحله * من جمع بين الزرع والضرع والتجاره * فقد استثمر المال من الحجاره * من لم يرجع الى المال المعتقد او المنتقد * فهو اذل من النقد * الغنىّ مجلّ مبجل * والفقير مذلّ مبتذل * ما اطيب الافاقه * من سقم الفاقه * ما اخشن لبوس البوس • حق المضيق ان يضيق صدره و يطير صبره

في المال

ظل المال ميال • الآمال متعلقة بالاموال • العرض هو الغرض والمال هو المآل • ما بقاء المال بين حوائج الانسان وجوائح الزمان • من كان كيسه صفرا من البيض والصفر فليبشر بجفاء الدهر وانقطاع الظهر • من اصلح ماله فقد حصل بقاء العرض و بقاء العز • ما كأس من فرّغ الكيس ليملأ الكاس • لا اشد من الوضائع على اصحاب البضائع • ربما كان بعض المجد فى وفور الوفر • ختم المال حتم • مال المرء موئله • قد رأينا من يجود بنفسه ويبخل بماله • الدراهم لجروح الدهر مراهم • الدرهم انفد الرسائل وانفع الوسائل وانجح المسائل • اكبر الورق فى الورق

* ما المرء الا بمقلوب اسمه رجل * بالفارسية فافهم ايها الرجل *
* فان يكن خاليا مما رمزت به * بضم ميم اسمه قد جاءه الاجل *

العين للعين قرة وللظهر قوة • من ملك الصفر ابيض وجهه واخضر عيشه • خاصية الاصفر المدور المنقوش تصير الصخر كالعن المنفوش • ما اشبه حسن الدينار بالنور والنور والنار • الذهب خير مال حاضر لباد وحاضر • ما اسرع ذهاب الذهب وانفضاض الفضة • من القراريط تجمع القناطير

في العقار

قصّ جناح المال الطيار باعتقاد العقار • ليس بحازم من باع العقار وابتاع العقار • اخسر بمن يبيع الماء ويشترى الاماء • الضياع مدارج الغموم وكتب وكلائها سفاتج الهموم • ارتفاع الضيعة العازبة كالعقبان فى اجنحة العقبان • نقصان الغلة زيادة الغلة • ناهيك بالغنم اذا تلاقحت وتلاحقت

في الشكر

السعيد من اذا اظلته النعمة لم يشتغل بسكرها عن شكرها • الشكر تميمة لتمام النعمة • نعمة الشاكر من النقص والنقض فى امان ومن السمو والنمو فى ضمان • اذا اونست النعمة بالشكر ربعت فتربعت واذا اوحشت بالكفر ظعنت فامعنت • احسنوا مجاورة النعمة فانها سريعة النفرة بعيدة السفرة •

في الصبر

الصبر احمى ندى الحجى • من تبصر تصبر • الصبر احسن وانجح وفى ميزان الاجر ارجح • عليك بصبر القروم البزل عند الخطوب النزل • الحصيف من يتماسك عند الارزاء ويتمسك عند الصبر والعزاء • الصبر مفتاح النجاح • ما احرى من كان صابرا ان يكون الى مناه صائرا • اذا قرعت النوائب مروءتك فلا تغفلن مروتك • الصبر بالحر احرى وفى طريق المروة اجرى •

في القناعة

من اراد ان تقر نفسه وتقر عينه فليتخذ القناعة صناعة • من لم يرض باليسير * فهو اسير للمياسير * • من ملك ما يكفيه * ثم تعرض للسفيه * طامعا فيه * فالحجر بفيه *

في العقل

العاقل من يروّى ثم يروى ويخبر ثم يخبر ويشاهد ثم يشهد ويعلم ثم يعلم • العاقل من يستدل باسرار الوجوه على اسرار القلوب • العاقل من يرى باول رأيه آخر الامور * ويهتك من مبهماتها ظلم الستور * • العاقل من يستنبط دفائن القلوب * ويستخرج ودائع الغيوب * • احر بمن كان عاقلا * ان يكون عما لا يعنيه غافلا * • العاقل من عرف مكانه وحده * فلم يتعده * وعلم محله وخطه * فلم يتخطه * • لا تتاقّ نصيحة العاقل الا بالتقبل والتقبيل • ربما يسخط العاقل فيبدي الرضا * ويغضي على مثل جمر الغضا *

في العلم والادب

العلم اشرف ما وعيت * والخير افضل ما اوعيت * • العالم العاقل مرموق مومق • قدما كان العالم موقرا * والجاهل محقرا * • من جمع بين الادب والمال * فقد حاز جل الجمال * • لا يحسن ديباج الادب ما لم يكن بالعقل مطرزا * وبالقبول معززا * • الاديب لا يجالس * من لا يجانس * • الادب وسيله * الى كل فضيله * وذريعه * الى كل شريعه *

في التقوى والمحاسن

التقوى افضل العتاد للعباد • التقوى هي العدة الباقيه * والجنة الواقيه * • التقوى اقوى عده * واوفى عمده * • من ذم جوارحه رمّ • الاروع * هو الاورع * والاتقى * هو الانقى * من عف ازاره * خفت اوزاره * • من

ثقل ميزانه خف ظهره * من افضل المكارم * اجتناب المحارم * حفظ الجار * من كرم النجار * اخلق بالحسن الخلق ان يستريح ويريح * ما ادل حسن السيره * على طيب السريره * من لم يحمد فى التقتير * ولم يذم فى التبذير * فهو سديد التدبير * كم من معسر فى الثياب الاخلاق * موسر من مكارم الاخلاق * التوفيق * رفيق رفيق * الجود والشجاعة لفق * والجبن والبخل وفق * قول نعم * احسن من حمر النعم * تحمل بيض النعم * من كتب بالمسك فليختم بالعنبر * من اورق بالذهب فليثمر بالجوهر * خير الشهاده * ما تحققه المشاهده * وافضل الاخبار * ما يصدقه الاختبار * ثمرة الصلاح تبقى على الاحقاب * لا ينبغى للفاضل ان يرضى من الفضل * بالقول الفصل * ومن البر الجزيل بالكلام الجزل * ناهيك بمن ادى عنه حق الخميس * وطار فى انفسه ريح الخميس * الرجل من يشق الجحافل بحسامه * ويزين المحافل بكلامه * لا غرو ان يقطع السيف الحسام * ويطلع البدر التمام *

فى المثالب والمقابح

اكثر العام كالانعام * اكثر الاغنياء اغبياء * ما اكثر الادناس فى الناس * المكثار يعرض للعثار * ما اقبح الجهل بالكهل * كلما كان لسان الشرير اطلق واذلق * كان باهلاكه احق واخلق * لا خلاق * للسيئ الاخلاق * لو كانت المشاجرة شجرا * لم تثمر الا ضجرا * الحسن غير محسن كالسيف الكهام * والغيم الجهام * رب ذباب فى اهب النعاج * وصقور فى صور الدجاج * التصلف تخالف * أما يخاف الكذوب * ان يذوب * لا وفاء للشرير الشريب * الجبان الى مفره * اسرع من الماء الى مقره * خلف الوعد * خلق الوغد * تعداد المنه * من ضعف المنه * رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها * لوم المنكوب لؤم

فى الذنوب

الذنوب قيد المذنب توثقه * ثم توبقه * من كان ذنبه افخم * كانت عاقبته

اوخم

اوخم * من كبر اجترامه * قرب اخترامه * • الخلق بالذنب ان يجنى ثمرة ما جنى فى اولاده

فى السرور وضده

كأن السرور جر على كل ذى جر • الغضارة والنضارة من ثمرات الفرح * والذبول والنحول من نتائج الترح * • ليالى السرور غر * وايام الهموم غبر * • شعار الوجوم * رعى النجوم * • لا مستمتع ببرد الطلال * مع حر البلبال * • المهموم فى حبس من جلده وفى جحيم من قلبه • صدور المهمومين فى سجون من شجون • انما يدفع الاسى بالاسى • ربما تطيب الغموم بالعموم • شر الغموم ما امض وارمض وامرض • شر الهموم ما فجع فاوجع • شر الغموم ما اذا حدث كرث واذا ألم آلم • ربما جل الخطب عن الخطاب * ومنع الاكتئاب عن الكتاب *

فى الهوى

الهوى سلاف موفق * مزاجه ذعاف موبق * • الهوى آفة لم يسلم منها قرن من القرون وأئمة الامم واعلام الاسلام واعيان الايمان • الهوى مركب لذيذ يهوى براكبه فى المهالك ان لم يمسك عنانه بيد العقل • من كان لعنان هواه املك * كان لطريق الرشاد اسلك * • من اجتهد فى مجاهدة هواه * كفى اعداء عداه *

فى المواعظ

مهد لنفسك قبل عثرة قدمك * وكثرة ندمك * الحازم من تزود لمآبه * قبل ان يصير لما به * كن مصلحا مصبحا ولا تكن مسيئا ممسيا • اسكن الدنيا بقلب مسافر عنها واعمل للآخرة كانك حاضرها • اعمل ما شئت قبل ان تتضور من شنار العاجله * ونار الآجله * • عليك بالنزوع عن هذه الفانيه * والنزع الى تلك الباقيه * اذا ابتليت بالاساءة فكن فيها مقتديا لا مبتدئا ومتبعا لا متبعا • لا يكن كلامك كالعسل * وفعلك كالاسل * • لتكن اياديك عند

موادیك * وتعديك على اعاديك * • اياك ومخاصمة اللجوج الحجوج • اذا كنت فی صحة من دينك وسعة من دنياك فاغفر ذنب الزمان فيما اجترم * وفی من اخترم * • اذا نأتيك النائبة لا حيلة لها فلا تجزعن * وان كانت لها حيلة فلا تعجزن * • جانب جانب الظنين فلا تنظر اليه ولا تناظر به • عليك بالاشفاق * من الانفاق بلا ارتفاق * • اذا عضك الزمان فينبغی ان تستأسد عليه ولا تستأسر له • ارض من الايام باقلاع صواعقها * وانحراف بوائقها * • احذر ان يكون تدبيرك تدميرا • عليك فی المعيشة بالتقدير * ما لم يكن كالتقتير * • عليك بالتوبه * قبل انتهاء النوبه * • اذا انشأت كتابا فعليك بعرضه * على من يثقف ما اختل من غرضه * • من كان من القائلين بفضلك * فاجعله من القائلين فی ظلك * • أقض ما عليك راغبا قبل ان تقضيه راغما • اسبق الى انتهاز الفرصة عوارض الفوات * وشوائب الآفات *

في نيل الراحة بالتعب

من شمر عن ساق الجد * وجد مفتاح الجد * • من طلب المحل الاثير * هجر المضجع الوثير * • من اراد نفائس المكاسب * ركب بسابس السباسب * • من عشق المعالى * عانق العوالى * • من اراد السعة والدعة تحمل الوصب والنصب • من تنسم الآمال * تسنم الاهوال * • من احب علو المراتب * لبس غبار المواكب * وفض قوة المراكب * ومرن على زحم المناكب * واكتحل برعى الكواكب * • من خدم المحابر * خدمته المنابر * • من جلب درّ الكلام * حلب درّ الكرام * • من ركب الامل الواسع * لم يستبعد المحل الشاسع * • من خدم الملل والدول * لبس الحلى والحلل * وملك الخيل والخول * • من يقيس الخط على الجد بالنقش فی الجلد • من يقيس الترب بالعسجد * والحصى بالزبرجد * • لا يقاس قرآء السبع المثانی * باصحاب المثالث والمثانی * • من يقيس الحصى بالمرجان * والهجين بالهجان * • شتان ما الدر والحصى * والسيف والعصا * • شتان ما الليل الدامس * والنهار الشامس * • لا يقاس الصلصال بالسلسال • كم بين الحق والباطل * والحالى والعاطل * • كم بين مطلع السماك

وسيج

مسبح السمك * كم بين من يبكى حربا * وبين من يضحك طربا * * كم بين حوت السماء * وحوت الماء * * شتان ما ليل السليم * وليل السالم فى فراش النعيم * * شتان ما حسام يحكم بالفوت * ويخلف ملك الموت * * وكهام كالضبة ينبو عن الضربة * شتان ما القيام بين الاسنه * والاعنه * * والقعود* بين الزق والعود * * هل يستوى الهاجدون والجاهدون

في الشباب والشيب

سواد العذار * يعذر فى خلع العذار * * ما اطيب العيش لولا ان صفوه مشوب * وثمرته مشيب * * شتان ما سواد الخط * وبياض الوخط *

* هذا عذارك بالمشيب مطرز * فقبول عذرك فى التصابى معوز *
* ولقد علمت وما علمت توهما * ان المشيب بهدم عمرك يرمز *

❊ ايضا ❊

* ابلى جديدىّ هذان الجديدان * والشان فى ان هذا الشيب يعنانى *
* كأنما اعتم رأسى منه بالجبل الراسى فاوهنى ثقلا واوهانى *

اذا طلع نور المشيب فليغرب نجم الذنوب * عذر التصابى متعذر مع ابيضاض العذار * واخذ المشيب فى الاعذار والانذار * * حق لمن يعتم * بالمشيب ان يغتم * * اذا طلعت شمس المشيب فلتنقشع غياية الغواية ولتنكشف ضبابة الصبابة * سقيا لغرر الشباب * وغرر الاحباب * * يا اسفى على الشباب المفارق * وسواد المفارق * * اذا ساع الشيب فلا المقراض يحفيه * ولا الخضاب يخفيه * * لا يزكى ساهر الخضاب * ونصوله نصول فى عين الكعاب * ما اقبح الحدة بمن بلغ سن الحنكة * لا عذر لمن اعتم بالمشيب ان لا يرتدى بالعقل * ما اقبح اللمم فكيف الفواحش بمن ألم الشيب بلمته * صاحب السبعين شمس العصر على القصر * ما انفد سهم المنية فى من حنى قوسه الكبر * ما بقاء من وهت عراه * وانتهت قواه * * ما بقاء شيخ مجتث الجثه * كأنه عثه * * من قيده الهرم لم يطلقه الا الموت

في المرض

الناس كالاعراض لسهام الامراض وكالفرائس لانياب النوائب فاذا عرض لك مرض فاعتقد انه لا يبرئك منه الا من براك * واذا نابتك نائبة فاعلم انه لا يدرأها عنك الا من ذراك * * ربما شفى من اشفى * اذا اشتهى المريض فقد شام بارقة الاقبال * وشم رائحة الاستقلال * * اذا أَلم الالم فالمساجلة بالمعالجة * ما حال من جسمه عليل * وفي قلبه غليل * * جلسة العيادة خلسة

في الدنيا والدهر

الدنيا غرارة غدارة مناحة مناعة مفيدة مفيتة * الدنيا عروس تغتال الاخدان * وتختان الاختان * * صاحب الدنيا بين فرحة وترحة وحبرة وعبرة * نسيم الدنيا يقصر عن سمومها * واغذيتها لا تفي بسمومها * * ساكن الدنيا راحل * وانفاسه رواحل * وايامه مراحل * * امر الدنيا امر * وتحت بشرها غمر * * نعيم الدنيا يصفو * ولكن لا يصفو * * اقبال الدنيا كالمامة ضيف * او سحابة صيف * او زيارة طيف * * صاحب الدنيا بين العسل والصاب * والصحة والاوصاب * * الايام تمر وتحلو * ثم تمر وتخلو * * المرء من دنياه بين امانى ممدوده * وعوارى مردوده * * الدنيا مكدرة باحداثها * وقصورها منغصة باحداثها * * صريع الدهر مسكين * وللنوائب مستكين * وطرفه مغضوض * وابهامه معضوض * * ما حال من يرسف في قيد المحنة ويرشف صبابة البلغة * توالى النوائب قرح الى قرح * وملح على جرح * * ما اطيب العيش لولا ما يكدره من انصباب مصاعب المصائب * وانتياب شوائب النوائب * واعتراض قوادح الفوادح * نوائب الدهر اذا ألمت آلمت * واذا اعترضت اجحفت * واذا ألحت ألحفت * ولكنها اذا طالت * طارت * واذا انقضت * تقضت * واذا جلت * تجلت * * كيف السرور بامور تمور واحوال تحول * كيف الاحتراز من الاقدار * والاحتراس من الفلك المدار * * شر الزمان ما يرجى ولا يرجى * من ينازع القضاء * على المضاء * * من له الامان * من

الزمان

الزمان * • من يتلق الدهر بالقهر • من ذا الذى لا يذل الدهر صعوبته * ولا تلين يد الايام صعدته • مفارقة النفوس روحها * كمفارقة الجسوم روحها * • شر النوائب ما يقع من حيث لا يتوقع • الانام فرائس الايام •

* اقول والقلب مكدود باحزان * والصبر ابعد مما بين اجفانى *
* حتى متى انا يدمى العض انملتى * غيظا على زمن قد رام ازمانى *
* فى كل يوم ارانى فى نوائبه * كأننى اصبحى والدهر اسنانى *

﴿ فى الموت ﴾

ما عيش من كان فى الموت عريقا * وفى يم الهم غريقا * • الموت منهل والناس اليه بين ماض ولاحق * وسائق وسابق * • اخلق بمن كان الموت منه على ذكر * ان لا يأتى بنكر * • كيف السرور بعمارة الديار * مع خراب الاعمار * • جسم المرء عرضة لسهام القضاء * وروحه عارية بعرض الاقتضاء * • من آثر السفر على القعود * فأحر به ان يعود مورق العود * • رب سفر * كسقر * • اذا نبت بك بلدك فاستعر خافية الغراب * فى الاغتراب * وقادمة العقاب * فى اقتحام العقاب * فربما اسفر السفر عن الظفر * وتعذر فى الوطن قضاء الوطر *

﴿ فى الامثال ﴾

لم تزل الاحداث جانيه * والخطوب جانيه * • شر الاعمال ما كان عناؤه طويلا * وغناؤه قليلا * • من عاداه قومه * طال يومه * وطار نومه * • عند المصائب تحل عقود الحقود • مثل الكريم فى الاستتار * كالبدر فى الاستسرار * • من آثر الثناء على الثراء طال صوته وطاب صيته • الشهم حيثما سقط لقط واين ما حل عقد وحل • من اسرف فى الوصال * اشرف على الملال * • من اشتغل بما لا يعنيه * فاته ما يعنيه * • بعض الناس كالغذاء النافع • وبعضهم كالسم الناقع • ربما احترق فى النار من اوراها * وسلم منها من واراها * • احمد ما يكون الاقدام * اذا تزلزلت الاقدام * • الدنيا بصفائح الزبر * والدين بصحائف الزبر * • ركوب الموت الاحمر * الى البحر الاخضر *

اهون من وقع الحاجة الى ذى العطف الازور * والطرف الاصور * * ممارسة الشرار * ايسر من ملابسة الشرار * نور الصباح يغنى عن المصباح * ما اغنى الشموس عن الشموع * والمستلئم احرز من المستسلم * ربما زمن من سمن * غرس الاحن يثمر المحن * ربما قدح من مدح * وفضح من نصح * * قد يرخص ما غلا * ويسفل من علا * * من كشف سره * هتك ستره * * من اذال وجهه اذل نفسه * اليأس من الناس * خير لباس * * برد اليأس اروح من حر الطمع * التصريح * مما يريح * والمعاريض * كالمقاريض * * لا هجوع * مع الجوع * * ربما كسدت اليواقيت * فى بعض المواقيت * * قد يذنب المرء ثم يتوب * ويغرب اللب ثم يثوب * * من يسلم من القدح * ولو كان اقوم من القدح * * من استشعر رهبا * امعن هربا * * قوة الوسيلة جناح النجاح * حضن الوالد حصن الولد * ربما تحير * من تخير * * كم ادت المجادلة الى المجالدة * اذا جاء القضاء * ضاق الفضاء * * ليست العزه * فى حسن البزه * قدر اذا قطعت * ما استطعت * * من يهدد الغرثان بالسكباج * والعريان بالديباج * * اضيع من ايم * بلا قيم * * من يقدر على رد امس * ولمس عين الشمس * * من يقدر على صفرة الوجل * وحمرة الخجل * * المقاتلة بالمخاتلة * الصعب مع القضاء ذلول * لا بد لكل فاضل من صاقل * سوء الظن * من شدة الضن * * لا مدخل للهزل * فى الرأى الجزل * * القول الفصل * امضى من النصل * * كلام الكلام * كجراح السهام * * لكل عذل لذع * كم عاقت الامطار * عن الاوطار * * الحر حر وان وقع لليدين * وانغمس فى لجة الدين * والعبد عبد وان انعلت خيله عسجدا * واتخذ الفرقد مرقدا * * رب امرٍ مداواته * مداراته *

﴿ فى البلاغة ﴾

ابلغ الكلام ما حسن ايجازه * وقل مجازه * وكثر اعجازه * * البليغ من اذا رمى هدف البلاغة اصاب * واذا استدر سحاب الصواب صاب * * البليغ من يتجنب الاغراب * فى الاعراب * * كلام البليغ معسول * وكلام الغبي مغسول * *

البليغ من يجتنى من الالفاظ انوارها * ويجتنى من المعانى ثمارها * • كلامه باكورة الذكر * وبكر الفكر * • ابدع الكلام ما راقت اصوله وفصوله * وطاب مقطوعه وموصوله * واذا اسرع الى الاذن وصوله * تصور فى القلب محصوله * كالوشى المنمق * والرحيق المروق * ولم يكن كالجدار المزوق * والدرهم المزبق * • خير الكلام ما طاب درسه وخف سرده • رب كلام لو تجسم كان حقه * ان يجعل الياقوت حقه * • رب كلام له حسن الوجوه الصباح * وسحر الحدق الملاح * • رب كلام املح من اطواق القمارى * واذكى من العود القمارى * • احسن الكلام ما كان لفظه مذهبا * ومعناه مهذبا * • الكلام الحسن يسر المحزون * ويسهل الحزون * ويعدل الدر المخزون * • رب كلام احسن من عقود اللآلى * وابهى من نجوم الليالى *

﴿ فى الكتابة ﴾

الخط كالوشى المحبوك * والتبر المسبوك * حسن الصبغه * مليح الصيغه * • الكلام الفائق * بالخط الرائق * نزهة العين وفاكهة القلب وريحانة الروح • رب خط احسن من بنفسج الخط * ولفظ احسن من الدر فى السمط * احد من الطواويس ظهورها * ومن البزاة صدورها * • رب كلام يشتمل من اصناف الفوائد * على اصداف الفرائد * • رب كتاب احسن من حلل التجر * والوصل بعد الهجر * والجمع بين الشكر والاجر * • رب كتاب احسن من عهد الصبى * وامتع من نسيم الصبا * • رب كتاب احسن من البشرى باليسرى * واحسن من بدور الغرر * فى ليالى الطرر *

* خط ابن مقلة من ارعاه مقلته * ودت جوارحه لو حولت مقلا *
* فالدر يصفر لاستحسانه حسدا * والروض يحمر من نواره خجلا *

الكاتب من خطه التبر المنسبك ولفظه القطر المنسكب • الدواة * من انفع الادوات * والحبر * اجدى من التبر * • صرير الاقلام * كصليل الحسام * • اذا اجتمع للكاتب التجويد والجدة فلا تخلين يده من قرطاس او طاس • اذا ملكت الهيبة خواطر الكاتب كلّ قلمه * وقلّ كلمه * • اوضع الكتاب من

كان رديء الخط سقيمه * بطيء الخاطر عقيمه * اذا تكلم حكى باقلا * واذا ترسل كان ناقلا • عليك من الدفاتر * باخاير الذخائر * لا باسقاط الاسفاط

﴿ في الشعر والخطب ﴾

احسن الشعر ما جمع التصريع والترصيع • ناهيك بشاعر شعاره * اشعاره * ودابه * آدابه * ينتخل * ولا ينتحل * • رب شعر حقه ان تخلع الشعرى عليه • البليغ من اذا تكلم اضحك القطوب * واذا خطب دفع الخطوب * اعيي الخطباء من اذا خطب حبط واذا وصف * عصف * واذا تكلف * تخلف * • جد الادب جد * وهزله جد * • ابو فراس

* اروح العقل ببعض الهزل * تجاهلا مني بغير جهل *
* امزح فيه مزح اهل الفضل * والمزح احيانا جلاء العقل *

﴿ في الحسن والقبح ﴾

اخلق بمن كان وجهه دميما * ان يكون فعله ذميما * وبمن كان وجهه مضيا * ان يكون فعله مرضيا * • يمن الصباح * في لقاء الصباح * • العين بالصبيح قريرة وبالقبيح قريحة • الوجه الحسن مادة الروح وراحة الروح • احسن الوجوه ما تأخذه العين ويقبله القلب وترتاح له الروح • غمزة الطرف الفاتن الفاتر تنفث في عقد السحر * وتحل عقد الصبر * • فم يشهد القلب بانه الشهد • يستحسن تفاح الخدود ورمان النهود على اغصان القدود • احسن ما يكون وجه المليح اذا نقش العذار فص وجهه واحرق فضة خده * واذا غلف شعر خطه ورد خده *

* خليلي اني من محبي العلى * بليت بعلوي الصفات اخي البدر *
* فعقد الثريا مستكن بثغره * ومنطقة الجوزاء في خصره تجري *

﴿ آخر ﴾

* جالسني شادن كلفت به * في صفة حالنا بها غضه *
* دمعي ياقوتة على ذهب * وفوه ياقوتة على فضه *

آخر

آخر

* لك صدغ كأنه قلب فرعون ووجه كأنه يد موسى *
* وفم قد اتى ببرهان عيسى * فهو بالطيب منه يحيي النفوسا *

آخر

* بنفسي مريض الطرف والود لم يدع * لعاشقه قلبا صحيحا ولا عقلا *
* اذا ما سقاني كأس عينيه في الهوى * فحسبي ما في فيه من سكر نقلا *

آخر

* يا واحدا في الحسن ها انا واحد * في الحزن اصلى نار وجد مضمر *
* واظل بين تذلل وتحير * اذ انت بين تدلل وتخير *

في القيان والحب

خير الجوارى الوسيمة الجسيمة * وشرهن الشوهاء الفوهاء * • القينة قينة كتحفها • من اقوى فتن الانسان * قينة تجمع بين الحسن والاحسان * • الحب طائر لا يلقط الا حب القلوب • صدر المحب حران * وقلبه حيران * • قلب المحب مقسوم بين الهموم والوجوم * وطرفه موسوم بالسجوم ورعى النجوم * • ليل المحب نهار السهاد * ونهاره ليل في السواد * دمعه مطلق * ونومه موثق * تتصعد زفراته * وتتحدر عبراته * قد خالف جفنه الاغتماض * وخالف قلبه الارتماض * • لا نعق غراب البين بين المحبين • متى يخلو المحب من حنه * وأنة ورنه * • ربما تلف * من كلف * • المحب من يؤثر حبيبه على سواد عينيه وسويداء قلبه * • ليس لحر قلب المشوق * كبرد ريق المعشوق * • للمحب ان يتذلل * وللحبيب ان يتدلل * • هجر الحبيب كلفح الهواجر * ووصله نسيم الاصايل * • اذا عطش المحب فريق الحبيب ورده * واذا شرب فخده ورده • اذا صدح الحمام * صدع قلب المستهام * • طرف المحب كليل * وقلبه عليل * ونهاره عويل * وليله أليل * • نفحات الطيب * في صفحات الحبيب *

في الخمر

الدنيا معشوقة ريحها الراح • الخمر اشبه شيء بالدنيا لاجتماع المرارة و اللذة فيها • النبيذ كيمياء الطرب * وضد الهم والحرب * • الخمر مصباح السرور * ولكنها مفتاح الشرور * • الخمر خميرة الفرح * وصابون الترح * • اشرب من الخمر ما لا يشرب عقلك واتركه قبل بلوغ الحد * الذي يوجب الحد * • الخمر عروس مهرها العقل • لا يطيب المدام الصافى * الا مع النديم المصافى * • ما اجمع الشمول لشمل الطرب * وابلغها فى قضاء الارب * • متابعة الارطال * تبطل سورة الابطال * • لا يذهب الهم كالشراب * الذهبي الجلباب * الكوكبي النقاب * • لا تطيب الراح الا من ساق كأن الراح من خده معصوره * وملاحة الصورة عليه مقصوره *

* يا واصف الراح بتشبيهها *	دونك وصفا عالى القدر *
* كأن عين الشمس قد افرغت *	فى قالب صيغ من البدر *

﴿ آخر ﴾

* كتبت اليك من سكر السرور *	وكأسات تدور على بدور *
* وماء الورد يهطل من سحاب	البخور على السوالف والنحور *
* وعين الدهر قد نامت فقامت *	لنا سوق الملاهى والسرور *
* وقد قاد الغلام اليك طرفى *	كرجع الطرف فامنن بالحضور *

﴿ آخر ﴾

* بات فى غرة المحرم عين المحرم *
* واسقنى الكأس قد اشبهها فى توهمى *
* بنسيم معقد * فى هواء مجسم *

في السماع

السماع ادام المدام • انس المغنين من ضربه كالضرب * وغناؤه مادة الطرب * • ليس البلابل * كخمر بابل * • لا تطيب حنات المزامير * الا بقراقير القواقير * • اطيب النقر * ما اقترن به غناء كالغنى بعد الفقر *

* غناؤك غنيتي من كل زاد * ورقصك قد تعلمه فؤادى *
* وانت المحسن الحسن المحيا * فقد اصبحت فردا فى العباد *

﴿ ايضا ﴾

* غناؤك يهزم جيش الكروب * وعيناك للناس عذر الذنوب *
* فويل القلوب اذا ما رنوت واما شدوت فويل الجيوب *

﴿ ايضا ﴾

* فديتك يا اتم الناس حسنا * واصلحهم لمتخذ حبيبا *
* فوجهك نزهة الابصار حسنا * وشدوك متعة الاسماع طيبا *
* وسائلة تسائل عنك قلبا * لها فى وصفك العجب العجيبا *
* رنا ظبيا وغنى عندليبا * ولاح شقائقا ومشى قضيبا *

عيش الماجن فى رحيق كالحريق * وعشيق كالغصن الرشيق * • رب فتى من شياطين الانس ورياحين الانس • قل ما يوفى بالعقود * شارب دم العنقود *

﴿ فى المشموم ﴾

الورد اشرف الزهر * فى اطرف الدهر *

* علىّ بندّ كصفو الزمان * ونيل الامانى وحرز الامان *
* اذا نالت النار من جسمه * اتت روحه بنسيم الجنان *

﴿ آخر ﴾

* وجسام له حر الجحيم * ولكن شابه برد النسيم *
* رأيت به ثوابا فى عقاب * وزرت به نعيما فى جحيم *

﴿ آخر ﴾

* ارى الروح للانسان بالراح حاصلا * فصلنى بها نفسى فداؤك واصلا *
* وداو بحرّ الراح بردا مواصلا * مناصله يحسن منا المفاصلا *
* فقد لبس السحاب غيم مطبق * وألبس وجه الارض منا الحواصلا *

وجه الربيع وسيم * وريحه نسيم * وسحابه ماطر * وترابه عاطر * • اطيب

اوقات النهار * وادعاها الى معاقرة العقار * اذا حلت يد الشمس ازرار السحاب المدرار * واذاع لسان النسيم اسرار الانوار والازهار * اذا انحل عقد فلينتظم عقد الندما * اذا تراكمت الغموم وتراكبت الغيوم * ففي المدام بماء الغمام شفاء الهموم *

﴿ في الربيع ﴾

* اظن الربيع العام قد جاء تاجرا * فمن الشمس بزازا ومن الريح عطارا *
* وما العيش الا ان نواجه وجهه * ونقضي بين الوشي والمسك اوطارا *

خير المجالس ما كان للعين فيه مسرح * وللروح فيه مستروح * انزه الاماكن ما امتدت فيه مسافة النظر * الى الخضر * ورتعت سوام البصر * بين الماء والزهر *

﴿ تمت منتخبات كتاب المبهج للامام العلامة الهمام ابي منصور ﴾
﴿ الثعالبي النيسابوري وتليها الرسالة الثالثة وهي ﴾
﴿ منتخبات سحر البلاغة له ايضا ﴾



الرسالة

الرسالة الثالثة

مختار من كتاب سحر البلاغة

للامام الثعالبي

بسم الله الرحمن الرحيم

* ابو محمد الحسن المهلبي * من ضاف الاسد قراه اظفاره * ومن حرك الدهر اراه اقتداره * * التصرف اعلى واسنى * والتعطل اعفى واصفى * * اكفف عن لحم يكسبك بشما * وفعل يعقبك ندما * * مكن موضع رجليك قبل مشيك * وتامل عاقبة فعلك قبل سعيك * لا تبعد وجه الموافق المطابق * وتخف نظر المسارق المنافق * لا تعدل عن النص * الى الخرص * وعن الحدس * الى الهجس * * ربما و فى ظنين * وهفا امين * * قتل الانسان ظلم * وقتل قاتله حلم * * اولم يكن فى تهجين الرأى المفرد * وتبيين عجز التدبير الاوحد * الا ان الاستلقاح وهو اصل كل شئ لا يكون الا بين اثنين واكثر الطيبات اقسام تجمع واصناف تؤلف لكفى بذلك ناهيا عن الاستبداد * وآمرا بالاستمداد * * الصاحب ابن عباد * من استماح البحر العذب * استخرج اللؤلؤ الرطب * من لم يهزه يسير الاشاره * لم ينفعه كثير العباره * * رب لطائف اقوال * تنوب عن وظائف اموال * * الكلام اذا تكرر فى السمع تقرر فى القلب * من طلب الرى من الفرات لم يخش الظمأ فى ورده * ومن قصد الكريم برجائه لم يحاذر الخيبة فى قصده * * من طالت يده بالمواهب * امتدت اليه ألسنة المطالب * * من غمط النعمه * استنزل النقمه * * من نبت لحمه من الحرام * لم يحصده غير حد الحسام * * من لم يتحرز من المكايد قبل هجومها * لم يغنه الاسف عند وقوعها * * وطئ النجم بقدمه * وسبق القدر بتقدمه * * الناس بالذم اعلق * وروائحه بالحفظ

اعبق * • الاعتدال اعدل * والطريق الوسط امثل * • الراى اقومه * احكمه * واشده *اسده* • رب اجتهاد * ابلغ من جهاد * ومكايد دقيقة المسارب * انكى من حداد صقيلة المضارب * ولطائف اقوال * تنوب عن وظائف اموال * وثبات عقول وعقود * اوقع من بيات جيوش وجنود* • غش الكافى احمد من نصح الناقص • الثناء الجميل لسان المساعى * والبشر الحسن عنوان المعالى * • الصدر يطفح بما جمعه * وكل اناء مؤد ما اودعه * • اللبيب تكفيه اللمحه * وتغنيه عن اللفظة اللحظه • الاحجام فى مواطنه كالاقدام فى مواقعه *والترك فى اماكنه كالاخذ فى مواضعه* • الراحة حيث تعب الكرام اودع *لكنها اوضع والقعود حيث قام الاحرار اسهل * لكنه اسفل * • الشمس قد تغيب ثم تشرق * والروض قد يذبل ثم يورق * والبدر يافل ثم يطلع * والسيف ينبو ثم يقطع * • اللبيب مَن الايماء يكفيه * والايحاء يغنيه * واللفظة تجزيه * واللمحة تؤثر فيه * • السيد لا يروع القطيع بارضه والاسد لا يعدو على الفريسة فى ظله • الوقوف فى مدارج التهم ذنب عظيم * والدخول فى شبهات الظن داء عقيم * • العلم بالتذاكر * والجهل بالتناكر * • الطاعة سعيدة المطلع * حيدة المرجع * والعصيان ذميم الفاتحة وخيم العاقبة • الثعالب لا تجسر على اخياس الاسود * والارانب لا تقدم على اغيال الليوث • الضمائر الصحاح * ابلغ من الالسنة الفصاح * • ان الجبال الشم * والاطواد الصم * لا تمال بحصيات القاذف * ولا تحال بجمرات الحاذف * • الرجل الحول من ثنى ازمة الاعداء عن الشحناء * الى المودة والصفاء * لا من احال الصديق ذا الاخاء * الى حال الهجرة والبغضاء * • الشئ يحسن فى ابانه * كما ان الثمر يستطاب فى اوانه * • الاغفال لا تؤمن عواقبه * بل تحذر مصائبه * • الآمال ممدوده * والانفاس معدوده * • الذكرى ناجعه * وكما قال الله نافعه * • تجارة الافضال رابحه * وصفقة الاحسان راجحه * • متن السيف لين * ولكن حده خشن * ومس الحية ألين * ولكن نابها اخشن * • الشمس تحيى نورا * ولكنها تقتل حرا * والماء يروى * وقد يفيض فيردى * • عقد المنن فى الرقاب * لا يبلغ الا بركوب الصعاب * • بعض الحلم مذله * وبعض الاستقامة مزله * • كتاب المرء عنوان عقله بل عيان قدره * ولسان

فضله

فضله بل ميزان علمه * انجاز الوعد * من دلائل المجد * واعتراض المطل * من امارات البخل * وتاخير الاسعاف * من قرائن الاخلاف * * خير البر ما ضفا وصفا وشره ما تأخر وتكدر * خير الوعظ ما قضى بالارتداع * قبل الايقاع * وبالانزجار * قبل الانكار * * اصطناع الاراذل * وصمة فى وجوه الافاضل * * فراسة الكرم لا تخطى * وقيافة الشرف لا تبطى * * قد ينبح الكلب على القمر * فيلقم النابح الحجر * * كم متورط فى عثار * رجاء ان يأخذ بثار * * لا بد للسرى من قر * وللربى من مطر * * قد يبلغ الكلام * حيث تقصر السهام * * ربما كان الاقرار بالقصور * انطق من لسان الشكور * * ربما كان الامساك عن الاطاله * ارجح فى الابانة والدلاله * * هل يثبت التصنع الا بقدر الاستكشاف * و يستقر التعمل الا ريث الاستشفاف * * لكل امر اجل * ولكل وقت رجل * * ان نفع القول الجميل * والا نفع السيف الصقيل * * لا يذهبن عنك تفاوت ما بين الشيوخ والاحداث * والنسور والبغاث * * عريسة الاسد * ليست من اماكن النقد * * كفران النعم * عنوان النقم * وجحد الصنائع * داعية القوارع * وتلقى الاحسان بالجحود * تعريض النعم للشرود * * قد يصل البرئ بالسقيم * و يؤخذ البر بالاثيم * * قد يقوى الضعيف * ويصحو النزيف * و يستقيم المائد * و يستيقظ الهاجد * * ما انتفع بعلم رجل لم ينتفع بظنه * ولا بفهم امرئ لم يصب بوهمه * * ان السنين تغير السنن * نجاع ولا كعمرو * ومندوب ولا كصخر * * للصدر نفثة اذا احرج * وللمرء بثة اذا احوج * * طلوع الشمس فى ضمان غروبها * ومكاره الايام فى اعقاب محبوبها * وعوارى الليالى على شرف ارتجاعها * وودائع الدهر بعرض انتزاعها * * الكاتبة نظام الصلة وقوام المقة وملاك المسرة * وعماد المبرة * ❁ ابراهيم بن هلال الصابى ❁ موقع الشكر من النعمة موقع القرى من الضيف ان وجده لم يرم * وان فقده لم يقم * * ان النفس لامارة بالسو * صبة الى العتو * لا تدفع عن مضارها الا بالشكائم * ولا تقاد الى منافعها الا بالحزائم * فمن كبحها وثناها نجاها * ومن اطلقها واهرجها ارداها * * ان الشيطان يكسو الخدع والشبهات * سرابيل الحجج والبينات * يستفز بها الاحلام * و يستزل

الاقدام * • احذر ان تأمر بما تجانب فعله * او تنهى عما نأتى مثله * • الشورى لقاح العقول والمباحثة رائد الصواب واستظهار المرء على رأيه من عزم الامور * واستنارته بعقل اخيه من حزم التدبير • اذا استفحل الداء فالكى والانضاج * انجع ما استعمل من العلاج * • اعرف الناس بقدر العافية من وجدها بعد فقدها * وبفضل الثروة من لبسها بعد التعرى منها • لسان العمل انطق من لسان القول وجميل الفعل ازجر من حسن الوعظ • اذا اتت الجفوة من معدن البر تضاعف ايلامها وترابد انجاعها كما ان المبرة اذا جاءت شاذة من معدن العقوق حسن موقعها واعجب امرها • رب بعيد يقربه نقاء جيبه * وقريب يبعده اتهام غيبه * • رب حاضر لم تحضر نيته * وغائب لم تغب مشاركته * • الكلام مذاهب وربما سلك القائل مسلكا فسلك السامع ضده واراد شيئا فطر به غيره • لا بد من مصابرة الغمرة حتى تنجلى وملاطفة الشدة حتى تنتهى • السيئة اذا حصلت بين حسنتين لم تكن الا مغمورة مغفورة • التصرف مع الرسوم الذميمه * والعاقبة الوخيمه * بمنزلة الحبائل المنصوبه * والاشراك المنصوبه * • الشكوك اقارب * وان تباعدت بهم المناسب * • ان انتشار النظام اذا بدا يدب دبيب النار فى الهشيم * ويسرى كما يسرى النغل فى الاديم * وكثيرا ما تعدى الصحاح مبارك الجرب * ويتخطى الادنى الى المركب الصعب * • ❁ لابى القاسم عبد العزيز بن يوسف ❁ نعم المعرب عن الضمير مضمار القريد • ادرع من ثوب عفافك * ما يشمل كافة اطرافك * • التقوى اقوى ظهير واوفى معين وخير عتاد * واكرم زاد للمعاد * وهى العدة الوافيه * والجنة الواقيه * والتجارة الرابحه * والسعادة السانحه * • اشحذ فكرك وارهف ذهنك • احذروا ان ينقلكم الله باقدامكم * الى مصارع حمامكم * • استدم النعمة عليك بالتقوى لله وبحسن الطاعة للوالدين فانهما جنتاك * وعدتاك وذريعتاك * المشفعتان عند الله فى اولاك واخراك • سيعوض الله من حر الهواجر برد الظلال ومن قلق الركاب * نجح الاياب * • ❁ لابى الحسن على بن محمد ❁ قل فى حران ممحل اخطأه النوء * وحيران مظلم خذله الضوء * • مراتع اهل الفضل مؤبية ووجوه مطالبهم مظلمة • ابتداء المنة تبرع ونافلة * واتمامها سنة لازمة وغنيمة حاصله * • البيان

الحسن

الحسن ينوب عن الرقى ويستنزل العصم من الذرى * كلال الذهن * مع ارتقاء السن *ونقصان الخواطر بزيادة الشواغل واستمرار البلاده * بمفارقة العاده * *

❊ لابى بكر محمد بن العباس الخوارزمى ❊ الشكر على قدر الاحسان * والسلع بآزاء الاثمان * * الاذكار حيث التناسى والتقاضى حيث التغاضى * النفس مائلة الى شكلها * والطير واقعة على مثلها * * العشرة مجامله * لا معامله * والمجاملة لا تسع الاستقصاء والكشف * ولا تحتمل الحساب والصرف * * الاعتذار فى غير موضعه ذنب * والتكلف مع وقوع الثقة عتب * والدواء لغير حاجة اليه داء * كما انه عند الحاجة اليه شفاء * * الكريم يعز من حيث يهون * والرمح يشتد بأسه حين يلين * * الاستقالة تأتى على العثرات * كما ان الحسنات يذهبن السيئات * * فم المريض يستثقل وقع الغذاء * ويستمر طعم الماء * * الحر كريم الظفر اذا نال انال * واللئيم لئيم الظفر اذا نال استطال * * الآباء ابوان اب ولاده * واب افاده * فالاول سبب الحياة الجسمانيه * والثانى سبب الحياة الروحانيه * * الغيرة على الكتب من المكارم * لا بل هى اخت الغيرة على المحارم * والبخل بالعلم على غير اهله * قضاء لحقه ومعرفة بفضله * * الرجل اذا قيده عقال الوجل * لم ينطلق نحو مطية الامل * * المحجوج بكل شئ يتعلق * والغريق بكل شئ يتعلق * * العاقل يختار خير الخيرين * ويعمل مع اعدل الشقين * * الجواد محتكر بر * لا محتكر بر * * المدح الكاذب ذم * والبناء على غير اساس هدم * * الدهر غريم ربما يفى بما يعد * وحبلى ربما تتم فيما تلد * المصيبة فى الولد العاق موهبه * والتعزية عنه تهنئه * * المحبة ثمن كل شئ وان غلا * وسلم الى كل شئ وان علا * * التقدم للغاية تاخر عنها * والزيادة على الكفاية نقصان منها * * النساء لحم على وضم * وصيد فى غير حرم * * ان الولاية عزل * اذا لم يعم جوانبها عدل * * سرعة الشهادة طريق من طرق الخفة وابتذال المدح والتزكية باب من ابواب الملق * صغير البر الطف واطيب * كما ان قليل الماء اشهى واعذب * * ثمرة الادب العقل الراجح * وثمرة العلم العمل الصالح * * طول الخدمه اوكد حرمه * وتأكد الحرمه * عقد قرابة ولحمه * * ادعاء الفضل من غير معدنه نقيصة كما ان الاقرار بالنقص من حيث الاعتذار فضيلة * شاهد العيان *

اقوى من شاهد البيان * ودليل البصر * اقوى من دليل الخبر * وشاهد
الاحوال * انطق من شاهد الاقوال * • باب الاحسان مفتوح من شاء دخله *
وحمى الجميل مباح من اشتهى فعله * وليس على المكارم حجاب * ولا يغلق دونها
باب * • مؤدب العاقل اخوانه * وميزانه زمانه * وسوط الجواد عنانه * •
كتاب الصديق نعم ترياق الهم • قليل السلطان كثير * ومداراته حزم
وتدبير * • شر من الساعى من انصت له * وشر من متاع السوء من قبله * •
لا خير في ود لا تحتمل اقذاؤه * ولا يشرب على كدر ماؤه * • كل غم كان
سببا لسرور فهو سرور * وكل ظلمة كانت طريقا الى النور فهى نور * • ابى الله
ان يقع فى البئر الا من حفر * وان يحيق المكر السيئ الا بمن مكر * • الدعاء غاية
من ضاق امكانه * ولم يساعده زمانه * • ما تعب من اجدى * ولا استراح
من اكدى * وحبذا كد اورث مجدا ومشقة جنت ثمرا • للرئاسة شروط
وتوابع * وللتجارة ارباح ووضائع * فرأس مالها اعتقاد المنن فى الاعناق *
وتبليغ الرجال مقادير الكفاية والاستحقاق * • من طمس عين الشمس فقد
نطق عن مقداره فى الحس * • هل على الارض عار ان تطلب سقيا السماء *
وهل على الفقراء نقص ان يأخذوا صدقات الاغنياء * وهل يعيب النهر * ان
يستمد من البحر * وهل يتضع السارى ان يستضئ بالبدر * • قد يتواضع
الاسد بصيد الارنب * وافتراس الثعلب * وان كان يصطاد الفيل *
ويفترس الزنديل * • بالآباء تقتدي الاولاد * وعلى الاعراق تجرى الجياد * •
كل انسان يجرى على عرق اوليه * وكل اناء يرشح بما فيه * • قد يصبر
الكريم على عشرة من لا يحبه * ولا يميل اليه قلبه * • العاقل اذا
ابغض انصف * واذا احب ألطف * • من ذا يزاحم الداء والموت
دواؤه * ويثق بالاصدقاء والايام اعداؤه * • لا ثبات على سم الاسود *
ولا قرار على زأر الاسد * • بالصبر ينال العلى * وفى الصباح يحمد السرى *
وفى الزوايا * خبايا * وفى الرجال بقايا * • اشرف من الحق من قبله * واحسن
من الحسن من فعله * • لم ار معلما احسن تعليما من الزمان * ولم ار متعلما
اسوأ تعلما من الانسان * • قدما اخلف الدواء شاربه * وخان الرجاء

صاحبه

صاحبه * • من الناس من اذا ولى عزلته نفسه ومنهم من اذا عزل ولاه فضله • كيف يشكر القمر على ان يلوح * والمسك على ان يفوح * وكيف يقال للنجم ما اضواك * وللفلك ما اعلاك * وللعسل ما احلاك * • من اراد ان يصطاد قلوب الرجال * نثر لها حب الاحسان واجل * ونصب لها اشراك الفضل والافضال * • اذا كان لا بد من عبادة مخلوق * ومن استرزاق مرزوق * فليضع الحر رقه بيدى كريم * وليجعل غدوه ورواحه الى باب عظيم * • من لم ينه اخاه * فقد اغراه * ومن لم يداو عليله فقد ادواه * • نعم جنة المرء من سهام دهره * نزوله عند قدره * • ونعم السلم الى الارزاق طلبها من طريق الاستحقاق * • اكبر من الاسير من اسره ثم اعتقه * واشجع من الاسد من قيده ثم اطلقه * • ما اكثر من يخطئ بالصنيعة موضع المصنع * و يخالف بزرعه غير موضع المزرع * • اذا عتقت المنادمة صارت نسبا دانيا * ورضاعا بانيا * • ❊ ابو القاسم على بن محمد الاسكافى ❊ الزمان صروف تجول * وامور تحول * • السعيد من تحلى بزينة الطاعه * واقتدح بزند الجماعه * • المخذول يرفع راسا ناقصا * ويبل فما يابسا * • لا تشوقنك غرارة الصبى * ولا يروقنك زخرف المنى * • استعذ بالله من نزغات الشيطان * ونزقات الشبان * • من خلا له الجو باض وصفر * ومن استرخى به اللبب نزا وطفر * • ❊ ابو الفضل عبيدالله بن احمد الميدانى ❊ الفاضل لا يسلم من القدح * ولو غدا اقوم من القدح * • النعمة عروس مهرها الشكر * وثوب صوانه النشر * • الخضاب * تذكرة الشباب * • ما حرس الود بمثل العتاب • الشكل للكتاب * كالحلى للكعاب * • رب كلام احلى من ريق النحل * واصفى من ودق الوبل * • ❊ عبد الواحد بن نصر البغاء ❊ رسوم الكريم ديون • الافعال * نتائج الآمال * • رب ظلوم يتظلم • المكاتبة ترجمة النية • السيد المتواضع كالشمس الباهرة بضيائها * القريبة مع اعتلائها * • الصديق الصدوق كالامن الذى لا صبر عنه * والغيث الذى لا عوض منه * • دولة لا تحظى بها الاحرار غير مفروح بها ولا مأسوف عليها • المعرفة باسرار الآلات * اقوى معين على الصناعات * • ان انتهاء الشئ الى اقصى حده * ناقل له عما كان عليه الى ضده * • لو تكافأ الناس فى فصل الخطاب *

لما عرف الخطأ من الصواب * • ❋ ابو الفتح البستى ❋ الانقياد لاوامر الهمم المنيفه * من نتائج الاخلاق الشريفه * • من اصلح فاسده * ارغم حاسده * • من اطاع غضبه * اضاع ادبه * • من سعادة جدك * وقوفك عند حدك * • الحش الاضاعه * الاذاعه * • الخيبه * تهتك الهيبه * • الدعه * رائد الضعه * • من لم يكن لك نسيبا * فلا ترج منه نصيبا * • اشتغل عن لذاتك * بعمارة ذاتك * • اذا بقى ما قاتك * فلا بأس على ما فاتك * • الدنيا فناء الفناء • البشر عنوان الكرم • من تبرج بره * تأرج ذكره * • من حصن اطرافه * حسن اوصافه * • المراء يهدم المروءة • الفهم * شعاع العقل والحلم * • رضى المرء عن نفسه * دليل تخلفه ونقصه • الحدة والندامة فرسا رهان * والجود والشجاعة شريكا عنان * والتوانى والعجز رضيعا لبان * • نعم الشفيع الى عدوك عقله • لا تغترن بصحة مزاجك فى الهواء الوبى ولا تغترن بقوة بصرك فى القذى الراكد * • رب مقال لا تقال عثرته • حسن الاخلاق * انفس الاعلاق * • الحلم مطية وطية • لكل غاو سلو * • يوشك ان يقصر من يغلو * و يسفل من يعلو • نعم العده * طول المده * • احصن الجنه * لزوم السنه * • الرد الهائل * خير من الوعد الحائل * • الخلاف غلاف الشر • البرايا * اهداف البلايا * • حد العفاف * الرضى بالكفاف • من لزم السلم سلم • الخرق * آفة الخلق * • ربما كانت العطيه * خطيه * • ما كل خاطر بعاطر • البشر نور الايجاب • العفيف * يكفيه الطفيف * • لسان النصيح فصيح • التصلف * ترجمان التخلف * • ادهى المصائب * كثرة المعايب * • افراط الدماثه * غباثه * • افراط الفخامة وخامة • افراط التأنى توانى • الانصاف * احسن الاوصاف * • عليك بالحذر * من الهذر * • ربما كانت المنيه * هنيه * • معنى المعاشره * ترك المعاسره * • ما لخرق الرقيع مرقع • ربما كانت العنايه * جنايه * • قدر الامين ثمين * • قوتك قوتك • ❋ ابو النصر العتبى ❋ الشباب باكورة الحياة والشيب رداء الردى • حفظ الايمان * من وثاق الايمان * • تكليل المعروف تعجيله وتتويجه ترويجه وتطويقه تحقيقه وتسويره تيسيره * • تعزّ عن الدنيا تعز • من لم يكس * وكس ونكس * • الوقاحه *

حجر القداحه * لولاه ما استعر لهب * ولا اشتعل حطب * • السفه نباح الانسان • الرفق لقاح الصلاح * وجناح النجاح * • للعقول احرار وفى الطير عتاق • التغافل من رموز الكرم • اياك والجدل فان اوله مجاراه * واوسطه مباراه * وآخره مماراه * • العاقل من اصبح من الاجل * على وجل * •
﴿ ابو الحسن الاهوازى ﴾ العدل اقوى جيش * والامن اهنأ عيش * • من صاحب العلماء وقر * ومن صاحب السفهاء حقر * • خير مالك ما انفقت منه وخير اعمالك ما وفقت فيه • ابعد الهمم * اقربها من الكرم * • رأس الفضائل * اصطناع الافاضل * ورأس الرذائل * اصطناع الاراذل * • من اعز نفسه * اذل فلسه * • من ركب الحق * غلب الخلق * • من بسط راحته * انس ساحته * • من ساء عقده * سر فقده * • من فعل ما شاء * لقى ما ساء * • من زرع الاحن * حصد المحن * • من حسنت حاله * استحسن محاله * • لا يخلو المرء من ودود يمدح * ومن حسود يقدح * • الشرف بالهمم العاليه * لا بالرمم الباليه * • من طال امله * ساء عمله *

﴿ فى الربيع ﴾

تنفس الربيع عن انفاس الاحباب * واعار الارض اثواب الشباب * • استخرج من زهر البساتين * ما دفنته يد الكوانين * • اسفر عن ظل سجسج * وماء سلسبيل وروض مدبج * • انكشفت غمة الشتاء الكالح عن غرة الربيع الضاحك • تبدل الشباب من المشيب * وبرز فى مطرفه القشيب * • الزمان معتدل * ووجهه طلق مقتبل * وسحابه ماطر * وترابه عاطر * • قد تبرجت الارض للنظاره * وبرزت فى معرض الحسن والنضاره * • سفر الربيع عن خلق الكريم * ونطق بلسان النسيم * وافاض ماء النعيم * • حلت يد المطر ازرار الانوار * واذاع لسان النسيم اسرار الازهار *

﴿ فى الرياض ﴾

روضة رقت حواشيها * وتأنق واشيها * • اخرجت الارض اسرارها *

واظهرت يد الغيث آثارها * واطلعت الارض ازهارها * كأنها احتفلت لوفد * او هى من حبيب على وعد * • بستان انهاره مفروزة بالازهار * واشجاره مطرزة بالثمار * • اشجار كأن الحور اعارتها قدودها * وكستها برودها * وحلتها عقودها * • زمن الورد مرموق مومو ق * وكأنه من الجنة مسروق * • يوم مشهر الاوصاف * اغر محجل الاطراف * • يوم يفيض فيه النور ويتنبه وتسفر الشمس وتنتقب * وتعتنق الغصون وتفترق وترش الغيوم وتنسكب * • يوم غاب نحسه وهوى * وطلع سعده واعتلى * والزمان ساقطة جماره * مفعمة انهاره * مورقة اشجاره * مغردة اطياره * ونحن فى غب سماء قد اقلعت بعد الارتواء * واقشعت عند الاستغناء * فالنبت خضل ممطور * والنقع ساكن محصور * • يوم من اعياد العمر * واعيان الدهر *

﴿ فى مناسبة محاسن الربيع لمحاسن السادة ﴾

غيث الربيع مشبه بكفك واعتداله مضاه لخلقك وزهره مواز لبشرك كأنما استعار حلاه من شيمتك * وحليه من سجيتك * واقتبس انواره من محاسن ايامك * وامطاره من جودك وانعامك * • قدم الربيع منتسبا الى خلقك مكتسبا محاسنه من طبعك متوشحا بانوار لفظك متوضحا بآثار لسانك ويدك • انا فى بستان كأنه من خلقك خلق * ومن شمائلك سرق * وقد قابلتنى اشجار تمايل فتذكر تبرج الاحباب * اذا تداولتهم ايدى الشراب * وانهار كأنها من يدك تسيل ومن راحتك تفيض

﴿ فى السحب والامطار ﴾

استعار السحاب جفون العشاق واكف الاجواد • سحاب حكى المحب فى انسكاب دموعه * والتهاب النار بين ضلوعه * • سحابة تحدو من الغيوم جمالا * وتمد من الامطار حبالا * ترسل الامطار امواجا * والامواج افواجا * • غيث اجش يزيل الهضاب والآكام * ويحيى النبات والسوام * • غيث كغزارة فضلك وسلاسة طبعك وصفاء ودك وذكاء ذهنك • سحابة يضحك من بكائها

الروض * وتخضر من سوادها الارض * • سحابة لا تجف جفونها * ولا يخف انينها * • ماء اذا نازعته راحة الريح * لبس الدرع كالمسيح * • بركة كأنها مرآة السماء • غيم ترقرقت فيه عيون السحائب * وتواترت عليه انفاس الرياح الجنائب * • غدير ساكن نسيم الصبا يحركه بانفاسه وينقش وجهه بارواحه • ماء يبوح باسراره صفاؤه * ويلوح فى قراره حصباؤه * • ماء ارق من دموع عشاقك * واعذب من اخلاقك * وابلغ من فعل الزمان حين رمانى بفراقك *

فى الصيف

حر الصيف * كحد السيف * • اوقدت الشمس نارها * واذكت اوارها * • حر يشبه قلب الصب * ويذيب دماغ الضب * • هاجرة تحكى نار الهجر * وتذيب قلب الصخر * • كأن البسيطة من وقدة الحر * بساط من الجمر * • حر ينضج الجلود * ويذيب الجلمود * • ايام كايام الفرقة امتدادا * وحر كحر الوجد اشتدادا * • حر لا يطيب معه عيش * ولا ينفع منه ثلج ولا خيش * • حمارة القيظ * تغلى بصدر الغيظ * • آب اب يجيش مرجله * ويثور قسطله * • هاجرة كقلب المهجور * وكالتنور المسجور * • هاجرة ظلها محموم * وماؤها محموم *

فى الشتاء والبرد والثلج

اخذ البرد يجشمنا بلواحظه ويقرصنا بانامله • اخذت عواصفه تهب * واقبلت عقاربه تدب * • لفح المصيف قد خف * ووقع الشمس قد حف * • مد الشتاء رواقه * وألقى اوراقه * وحل نطاقه * • ضرب الشتاء بجرانه * واستقل باركانه * واناخ بنوازله * وارسى بكلاكله * وكلح بوجهه وكشر عن انيابه • عادت هامات الجبال شيبا * ولبست من الثلج ثوبا قشيبا * • شابت مفارق البروج * لتراكم الثلوج * • برد يعبس له الوجه الطلق • برد يزوى الوجوه ويعمش العيون ويسيل الانوف ويغير الالوان * ويقشف الابدان * يقصقص الاعضاء وينقض

الاحشاء * حال بين الكلب وهريره * والاسد وزئيره * والطير وصفيره * والماء وخريره * * نحن بين لمق ودمق ولثق * نحن من اطباق البرد فينا نستعيب منه بحر الراح * وسورة الاقداح *

في ايام الشتاء

يوم عبوس قطرير * كشر عن ناب الزمهرير * وفرش الارض بالقوارير * * يوم اخذت الشمال زمامه * وكساه الصر ثيابه * * يوم ارضه كالقوارير اللامعه * وهواؤه كالزنابير اللاسعه * * يوم يثقل فيه الخفيف اذا هجم ويخف الثقيل اذا هجر *

في الليالي

ليلة كغراب الشباب وحدق الحسان وذوائب العذارى * ليلة حلك اهابها * وكان الهجر يهابها * * ليلة من حسنات الدهر * ليلة هواؤها صحيح ونسيمها عليل * ليلة كبرد الشباب بلغة العمر * وغرة الدهر * رقد الدهر عنها وطلعت سعودها وغاب عذالها باكورة العمر وبكر الدهر * ليلة يكاد يلتقي طرفاها ظلماتها انوار * وطول اوقاتها قصار * مريضة النسيم صحيحة الهواء موشية بالنجوم مطرزة بالقمر

في ذمها وطولها

ليلة من غصص الصدر * ونقم الدهر * * ليلة غيوم وغموم * ليلة كما شاء الحسود * وساء الودود * * ليلة كأن يوم الحشر آخرها * ليلة قص جناحها * وضل صباحها * * ليال ليست لها اسحار * وظلمات لا تتخللها انوار * * بات بليل السقيم * بل ليل السليم * سامرته الهموم * وعانقته الغموم * توسد ذراع الهم * وافترش مهاد الغم * اكتحل السهاد * وافترش القتاد * واكتحل بمراود الارق * وتقلب على مراقد القلق * جفا اجفانه الكرى كأنما خلقت عيناه للسهر * النجوم شهود سهده كأن النوم قد غضب على مآقيه * هموم تفرق بين الجنب والمهاد * وتجمع بين الطرف والسهاد * *

سهر يفتق الجفن * ويقذى العين * ويؤذى القلب ويوحش النفس • طرف يرعى النجوم مطروف * وفراش بشعار الهم محفوف * كأنه على النجوم رقيب * وللظلام نقيب *

في النعاس والنوم

اخذ الكرى بجثمه • به ثقل راس * وتقاضى نعاس * • ملأ النعاس جفنه * وشغل عينه * • مال مع النعاس • غلبته عيناه • مس النوم مقلته • عرق فى لجة الكرى • تمايل من سكرة النوم • غفوة كحسوة الطائر • نومه كلا ولا قلة وكتصفيقة الطائر خفة • عبث الكرى بهم وارخى مفاصلهم وامال اعناقهم

في انتصاف الليل وميل الكواكب

مضى من الليل صدره * وانقضى شطره * • اكتهل الظلام • كاد ينم النسيم بالسحر • انكشف غطاء الليل • انهتك ستر الدجى • هرم الليل وشمطت ذوائبه وتصرم عمره • خلع الافق ثوب الدجى • استرد الليل خلعته • طرز الصبح قميص الليل • باح الصباح بسره • خلع الليل ثيابه * وجدد الصبح نقابه * • افتر الفجر عن نواجذه • لاحت تباشير الصبح • تبسم عن نوره • فتك الصبح بالليل • بث الصبح طلائعه • اطار بازى الصباح غراب الليل • برق الصباح وسطع الضوء وطلع النور واشرقت الدنيا واضاءت الآفاق • وهى نطاق الجوزاء • مالت الجوزاء للغروب

في طلوع الشمس وغروبها

لمعت الشمس فى اجنحة الطير • بدا حاجب الشمس • نشرت شعاعها • اضاءت مشارقها • انتشر جناح الجو فى افق الجو • انتعل كل شئ ظله • قام قائم الهجيرة • رمت الشمس بجمرات الظهيرة • نفضت تبرا على الاصيل * وشد

رحلها للرحيل * ثقل وجه النهار وطر شاربه * تصوبت الشمس للمغيب * من مطلع الفلق * الى مجمع الغسق *

في الامكنة والابنية

بلدة كأن محاسن الدنيا مجموعة فيها * ومحصورة في نواحيها * كوكبها يقظان * وجوها عريان * يومها غداة وليلها سحر وطعامها هنئ * وشرابها مرئ * واسعة الرقعه * طيبة البقعه * واسطة البلاد وسرتها * ووجهها وغرتها * بلدة حرها موذى * وماؤها موبي * وسخة السماء * رمدة الهواء * جوها غبار * وارضها خبار * وحيطانها نزوز * وتشرينها تموز * فكم في شمسها من محترق * وفي ظلها من غرق * ضيقة الديار * سيئة الجوار * بلد انشأته تربته وغذاه هواؤه ورباه نسيمه وحلت عنه التمائم فيه

في الحصون والقلاع

حصن كأنه على مرقب النجم * ومجير من القدر الحتم * حصن يحسر دونه الناظر * ويقصر عنه العقاب الكاسر * حصن انتطق بالجوزاء * وناوحت بروجه ابراج السماء * قلعة تتوشح بالغيوم * وتتحلى بالنجوم * اصلها في التخوم * وفرعها في النجوم * قد جاوزت الجوزاء سمتا * وعزلت السماك الاعزل سمكا * ممتنعة على الطالب * منصوبة على اضيق المسالك واوعر المناصب * لم تردها الايام الا بنو اعطاف * واستصعاب جوانب واطراف * ابهى حمى لا يراع * ومعقل لا يستطاع * ليس للوهم اليها مسرى * ولا للفكر نحوها مجرى * كأن شرفاتها بين النسر والعيوق * اكتست له الشعرى العبور * ثوب الغيور * قصر طال مبناه * وطاب مغناه * كأن الارض لفظه وهو معناه * كأنه في الحصانة جبل منيع * وفي الحسن ربيع مريع * دار قوراء توسع العين قره * والنفس مسره * تخجل منها الدور * وتتقاصر لها القصور * اقترن اليمن بيمناها * واليسر بيسراها * الجسوم منها في حضر * والعيون منها على سفر * دائرة الميامن * ودارة المحاسن * دار بالسعد نجمها * وفاز

بالحسن سهمها * اخذت اداة الجنان * وضحكت عن العبقري الحسان * يخدمها الدهر * و يأويها البدر * * صحن تسافر فيه العيون فهو بهي ورواق رائق فضى الحيطان * رخامي الاركان *

في الدور الخالية

دار لبست البلى * وتعطلت من الحلى * جر الخراب عليها ذيوله * وركض بها خيوله * انهض الدهر سكانها * واقعد حيطانها * اركانها قيام وقعود * وحيطانها ركع وسجود * وسقفها ارض وارضها تل

في مخايل المولود

شهدت له الفراسة رضيعا * ان لا يكون وضيعا * والمخايل فطيما * ان يكون سميعا كريما * والشواهد صبيا * ان ينزل مكانا عليا * والشمائل غلاما * ان يكون قرما هماما * * زاد جماله * واقر هلاله * طرفه فاتر * ونظره ساحر * تقر به العين ويقبله القلب ويرتاح له الروح تكاد العيون تأكله والقلب يشربه جرى ماء الشباب في عوده فتمايل كالغصن * واستوفى اقسام الحسن * كان كالبدر يطلع من ازراره * والطيب ما تحت ازاره * لا يشبع منه الناظر * ولا يروى منه الخاطر * * يكاد البدر يحكيه * والشمس تشتهيه * منتقب بالبدر * مكتحل بالسحر * نزهة الابصار * وبدعة الامصار * ناسب الليل طرته * ورفعت الشمس غرته * يضحك عن الاقحوان * ويتنفس عن الريحان * اعجمت يد الجمال * نون صدغه بخال * كأنه اعار الظبي جيده والغصن قده * والراح ريحه والورد خده * الشكل في حركاته * وجميع الحسن تحت صفاته * قد ملك ازمة القلوب * واظهر حجة الذنوب * كأنما وسمه الجمال بنهايته * ولحظه الفلك بعنايته * فصاغه من ليله ونهاره * وحلاه بنجومه واقماره * ونقشه ببدائع آثاره * ورمقه بنواظره سعوده * وجعله بالكمال احد حدوده * قد صبغ الحياء بشرة وجهه ونثر لؤلؤ العرق على خده تكاد الالحاظ تسفك من خده دم الخجل * طرة كالغسق * على غرة كالفلق * وجه بماء الحسن مغسول * وطرف بمرود السحر مكحول * وفم بلعاب النحل

معسول * • السحر فى ألحاظه * والشهد من ألفاظه * اختلس قامة الغصن * وتوشح بطارف الحسن * وحكى الروض غب المزن * الجنة مجتناة من طلعته وماء الجمال يترقرق فى خده ومحاسن الربيع بين سحره ونحره والقمر فضلة من حسنه والشمس من حلة عرشه

فى الصدغ والعذار

كأن صدغه قرط من المسك على عارض البدر عقرب صدغه يلسع * وترياق ريقه ينفع * • كأن شاربه زئبر الخز الاخضر * وعذاره طراز المسك الاذفر على الورد الاحمر * • لعب الربيع بخده * وانبت البنفسج فى ورده * • انتقب بالديجور * بعد النور * • استحال نور خده دجى * وزمرد خطه سبجا * جمدت نار حسنه بعد الايقاد * ولبس عارضاه ثوب الحداد * • فارقنا خشفا * ووافانا جلفا * فارقنا هلالا وغزالا * وعاودنا نكالا ووبالا *

فى الجوارى

هى روضة الحسن وضرة الشمس وبدر الارض هى من وجهها فى صباح شامس * ومن شعرها فى ليل دامس * • كأنها فلقة قمر على برج فضة • بدر التم يضئ تحت نقابها * وغصن البان يهتز تحت ثيابها * ثغرها يجمع الضريب والضرب قد اثمر خدها التفاح وصدرها الرمان كأنها البدر قد قرط بالثريا ونيط به عقد الجوزاء اعلاها كالغصن ميال * واسفلها كالدعص منهال * نطاقها مجدب * وازارها مخصب * مطلع الشمس من وجهها ومنبت الدر فى فمها وملقط الورد من خدها ومنبع السحر من طرفها ومبادى الليل فى شعرها ومغرس الغصن فى قدها ومهيل الرمل فى ردفها

فى الشاب الغض

غصن شبابه رطيب * وبرد حداثته قشيب * مكر الآمال * نضر الجمال * فتى السن * رطيب الغصن * عمره فى اقباله * ونشاطه فى استقباله * وشبابه فى اقتباله * وماؤه بحاله * • هو فى عنفوان شبيبته يخاف سقطاتها وهفواتها *

ولا

ولا تؤمن جمحاتها ونزواتها * هو في سكر الشباب والشراب * هو بين نزقات الشبان * ونزغات الشيطان * ركض في ميدان التصابي وجنى ثمرات الملاهي * هو في سلطان الصبي وفي التوبة الاولى قد خلع عذاره ومقوده * وألقى الى البطالة باعه ويده * هو بين خمار الغداة وسكر العشى لا يعرف الصحو * ولا يفارق اللهو * لا يفيق * ولا يدركه التوفيق * هو بين شباب مقتبل * وعقل مكتهل * قد لبس برد شبابه على عقل كهل * ورأى جزل ومنطق فصل * للدهر فيه مقاصد * وللايام فيه مواعد * استكمل قوة الفصل * ولم يتكامل له سن الكهل * ما زالت مخايله وليدا وناشئا وشمائله صغيرا ويافعا نواطق بالحسنى عنه وضوامن للنجح فيه حمدت عزائمه * قبل ان حلت تمائمه *

في الشيب

في رأسه طلائع الشيب وطوالع القتير * مد الشيب طرازا على وجهه وكتب اسطرا في عارضه * اقمر ليل شبابه * صاح النهار بجانب ليله * افترّ له الشيب عن ناب الاسود * واشار اليه بمخلب الاسد * ألجمه الشيب بلجامه * وقاده بزمامه * قنعه الشيب خماره واحل به اثقاله * قضى باكورة الشباب وانفق نضارة الزمان * طوى مراحل الشباب * وانفق من عمره بغير حساب * اخلق بردى الصبي * ونهته النهى عن الهوى * انتهى شبابه * وشاب اترابه * افترّ عن ناب القارح * وارتفع عن مقال القادح * تضاعفت عقود عمره واخذت الايام من جسمه * استشن اديمه واستسرّ * كسر الزمان جناحه * نقض الدهر مرته * رسف رسفان المقيد * بلغ ساحل الحياة ووقف على ثنية الوداع واشرف على دار المقام

في الفواكه والثمار

كرم سقاه الماء القراح * وتقضته امهات الراح * وخزنته امهات الرحيق *

فى مخازن العقيق * • تفاح يجمع وصف العاشق الوجل * والمعشوق الخجل * له نسيم العنبر * وطعم السكر * رسول المحب وشبيه الحبيب

فى الجوع والطعام

الجوع بئس الضجيع • العيون قد انفلتت * والاكباد قد التهبت * • تحلبت الافواه وتوقدت الاكباد • امتدت الى الخوان الاعناق * واحدّت نحو الاحداق * وتحلبت له الاشداق * قدور ابكار * بخواتيم النار * قد طار عرفها * وطاب غرفها * • دهماء تهدر كالفتيق * وتفوح كالمسك العتيق * • مائدة تشتمل على بدائع المأكولات * وغرائب الطيبات * كالعروس مجلوه * ومن الطيبات مملوه * • حمل ذهبي الدثار * فضيّ الشعار * • حمل خلف شهرين على الخلفين * ثم رعى شهرين فهو شبران فى شبرين * • زبراجه * هى للمائدة ديباجه * تشفى السقام * وتشهى الطعام * • دجاجة مشوبة لها من الفضة جسم ومن الذهب قشر • شوار شراش وفالوذج رجراج •

فى ذم الاكول

شيطان معدته رجيم وسلطانها ظلوم • هو آكل من النار واشرب من الرمل • يأكل اكل الحوت الملتقم * والثعبان الملتهم * والليث الهاصر * والعقاب الكاسر * • لو اكل الفيل لما كفاه * او شرب النيل لما روّاه * • يقول بالقصاع * لا بالصاع * يرى ركوب البريد * فى حضور الثريد * اصابعه ألزم للشواء من سفود * • اناملة كالشبك * فى صيد السمك *

فى مجالس الانس

مجالس اخذت فيه الاوتار تتجاوب * والاقداح تتناوب * • نحن بين بدور * وكأسات تدور * وبروق راح * وشموس اقداح * قد نشأت غمامة الند * على بساط الورد * • مجلس شخصت فيه عيون النرجس وفاحت مجامر الاترج ونطقت ألسن العيدان وقامت خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح وطلعت

كواكب الندمان وامتدت سماء الند * قد فض اللهو ختامه * ونشر الانس اعلامه * * هبت للانس ريح برقها الراح * وسحابها الاقداح * ورعودها الاوتار * ورياضها الاقار * قد افتعدنا غارب الانس وجرينا في ميدان اللهو * فرغنا للهو والدهر عنا في شغل * قد امتطينا غوارب الاقداح * وقدحنا نار السرور بالاقداح *

﴿ في الاستزارة ﴾

نحن في مجلس قد ابت راحه ان تصفو الا ان يتناولها يمناك * واقسم غناؤه لا يطيب الا ان تعيه اذناك * * نحن بغيبتك كعقد قد غيبت واسطته * وسباب قد اخذت حدته * * انت من ينتظم به شمل الطرب * وبلقياه يبلغ كل ارب * فطر الينا طيران السهم * واطلع علينا طلوع النجم * * ثب الينا وثبة الغزال * واطلع علينا طلوع الهلال في غرة شوال * * كن الينا اسرع من السهم في ممره * والماء الى مقره * * جشم الينا قدمك * واخلع علينا كرمك * * ان رأيت ان تحضرنا لتصل الواسطة بالعقد * ونحصل بقربك في جنة الخلد * * ان رأيت ان تسهم في قربك الذي هو قوة النفس * ومادة الانس *

﴿ في وصف الشراب ﴾

راح كأنها اشتقت من الروح والروح والراحة * لست ادرى أشقيق ام عقيق * ام حريق ام رحيق * * روح نور لها من الكأس جسم * شراب اصفى من مودتي لك واطيب من اسعاف الزمان بلقياك * مدامة قد سبك الدهر تبرها فصفا * اصفى من ماء السماء ودمع العاشقة المرها * احسن من الدنيا المقبلة * والنعم المكملة * ارق من نسيم الصبا * وعهد الصبى * * ارق من دموع العشاق * مرتها لوعة الفراق * * الراح ترياق سم الهم * وصابون الغم * * تصب على الليل نور النهار * شربت الراح عقولهم وملكت قلوبهم * تمشت الصهباء في عظامهم * وترقت الى هامهم * وماست في اعطافهم * ومالت باطرافهم *

﴿ فى تأثير الشراب فى الغناء ﴾

ما للعقار * والوقار * ◆ انما العيش * مع الطيش * ◆ غناؤه كالغنى بعد الفقر ◆ غناء يبسط اسرّة الوجه ويرفع حجاب الاذن ويأخذ مجامع القلب ويمتزج باجزاء النفس ويحرك النفوس * ويرقص الرؤوس * ويحث الكؤوس * ◆ قد سمعنا غناء * يعيد الاموات احياء * ◆ فلان طبيب القلوب والاسماع * ومحيي موات الخواطر والطباع * يطعم الآذان سرورا * ويقدح فى القلوب نورا * ◆ القلوب من غنائه على خطر فكيف الجيوب ◆ السكر على صوته شهادة ◆ موقع الغناء فى القلب * موقع القطر فى الجدب * ◆ يترنم فيذهب * ولا يطرب * يميت الطرب * ويحيي الكرب * ضربه * يوجب ضربه * وسماعه * يوجب اسماعه * ◆ ما رآه احد فى دار قوم مرتين

﴿ فى استهداء الشراب ﴾

قد يألف بى شمل اخوان كاد يفترق لعوز المشروب فاعتمدنا فضلك المعهود ووردنا بحرك المورود * انا ومن سامحنى الدهر بزيارته من اخوانى واوليائك وقوف بحيث يقف بنا اختيارك من النشاط والفتور * ويرتضيه لنا ايثارك من الهم والسرور * لان الامر فى ذلك اليك * والاعتماد فى جميع المسرة عليك * فان رأيت ان تكلنى الى اولى الظن بك فعلت ◆ ألطف المنن موقعا * واجلها فى النفوس موضعا * ما عمر اوطان المسره * وطرد عوارض الهم والفكره * وجمع شمل المودة والالفة فرأيك فى ارواء غلتنا بما ينقعها * والتطول على جماعتنا بما يجمعها *

﴿ فى الخط ﴾

خط احسن من عطفة الاصداغ * وبلاغة كالامل اذن بالبلاغ * كأنه صبح منقش بظلام احسن من بنفسج الخط * واملح من الدر فى السمط * اخذ من الطواويس ظهورها * ومن البزاة البيض صدورها * كالتبر المسبوك * والوشى المحبوك * ◆

فلان

فلان يغرس الدر فى ارض القراطيس * وينشر عليها اجنحة الطواويس * كان يده تنشر وشيا او تفتق نورا او تنظم درا * خط كالرياض * والمقل المراض * والاقبال بعد الاعراض * امتعت لحظى ما شئت بمحاسن خطه ولفظه * واخذت منهما باوفر قسط المستفيد وحظه * * تحيرت بين ظلام وصباح * وعقد ووشاح *

﴿ فى سرعة الكتابة ﴾

يده ضرة البرق وقلمه فلكى الجرى * يده ظئر البلاغة وام الكتابة وضرة الريح وينبوع الفضل * كأن يده على القرطاس جناح طائر * فى سراب مائر * * انامله الرياح وخواطره البحار * سريع البنان * بديع البيان * لا يحبس عنان قلمه * او ينثر الدر من كلمه * * اخف من حسوة طائر ولمعة بارق

﴿ فى الالفاظ ﴾

ألفاظ كما نورت الاشجار * ومعان كما تنفست الاسحار * * ألفاظه در السحاب او اصفى قطرا وديمه * ومعانيه در السحاب او اوفى قطرا وقيمه * * كلام قريب شاسع * ومطمع مانع * * كالشمس تقرب ضياء * وتبعد علاء * وكالماء يرخص موجودا * ويغلو مفقودا * لا تمجه الآذان * ولا يبليه الزمان * * ألفاظ كالبشرى مسموعه * وازاهير الرياض مجموعه * ومعان كانفاس الرياح * تعبق بالريحان والراح * * كلام متسلسل كالمدام بماء الغمام * يقرب اذنه على الافهام * * ملح كنوافث السحر * وفقر كالغنى بعد الفقر * كثير العيون * سلس المتون * رقيق الحواشى * سهل النواحى * هو السحر الحلال * والماء الزلال * والبرود والحبر * والامثال والعبر * والنعيم الحاضر * والشباب الناضر * * نظرت منه الى صورة الطرف بحتا * وسورة البلاغة سبكا ونحتا * ألفاظ هى خدع الدهر * وعقد السحر * يسر المحزون * ويسهل الحزون * ويعطل الدر المخزون * بعيد من الكلف * نقى من الكلف * * تنفس السحر من نسيمه * وتبسم الدر من نظيمه * * ألفاظ تأنق الخاطر فى تهذيبها * ومعان عنى الطبع بتذهيبها * *

كلام قرب حتى اطمع * وبعد حتى امتنع * حسن الديباجه * صافى الزجاجه * رقيق المزاج حلو المساغ نقى السبك مقبول اللفظ • قرأت لفظا جليا * حوى معنى خفيا * وكلاما قريبا رمى غرضا بعيدا • لو ان كلاما اذيب به صخر * او اطفئ به جمر * او عوفى به مريض * او جبر به مهيض * لكان هذا كلامه كالبشرى بالولد الكريم * قرع به سمع الشيخ العقيم * • ألفاظه انوار * ومعانيه ثمار * • كلامه انس المقيم الحاضر * وزاد الراحل المسافر * يقضى حق البيان * ويملك رق الحسن والاحسان * • كلام يقرب جناه * ويبعد مداه * ويؤنس مسمعه * ويؤيس مصنعه * • عنده يعتب الدهر * وله ينشرح الصدر * • فلان يعبث بالكلام * ويقوده بألين زمام * حتى كأن الالفاظ تحاسد فى السباق الى خواطره * والمعانى تتغاير فى الانثيال على انامله * البيان اصغر صفاته * والبلاغة عنوان خطراته * • كأنما جمع الكلام حوله حتى انتقى منه ما انتخب * وتناول منه ما طلب * يرضى بعفو الطبع * ويقنع بما يخف على السمع * يوجز فلا يخل * ويطنب فلا يمل * • فلان آخذ بازمة الكلام يقودها كيف اراد ويجذبها أنى شاء * • كلام يشتد مرة حتى تقول الصخر الاملس * ويلين تارة حتى تقول الماء او اسلس * • يقول * فيصول * ويجيب * فيصيب *

في سرعة الخاطر وذلاقة اللسان

خاطره البرق او اسرع لمعا * والسيف او احد قطعا * والماء او اسلس جريا * والفلك او اقوم هديا * • بلسانه يغيض البحور * ويفلق الصخور * ويسمع الصم * ويستنزل العصم * • خطيب لا تناله حبسة ولا ترتهنه لكنة ولا يتسلط على حواره فترة ولا يتحيف بيانه عجمة • كأن لسانه مخراق لاعب * وغرار سيف قاضب * • كأن لسانه ثعبان ينساب بين رمال * او يتغلغل بين جبال * • قد احسن السفاره * واستوفى العباره * وادى الالفاظ واستغرق الاغراض واصاب فى شواكل المراد * وطبق مفاصل السداد * • قال حتى قال الكلام لو اعفيت * وكتب حتى قالت الاقلام قد احفيت * • ارسل لسانه فى ميدانه * وارخى من عنانه * • نفض ما فى راسه * وفرغ جعبة وسواسه * • تصرفت فى

كذا فأطلت * وقلت فاطنبت * * قال فاطال * وجال فى بسط المقال كل مجال * * اذا استحنفر فى الكلام طفح آذيه * وسال آتيه * انثال عليه الكلام * كانثيال الغمام * واستجاب له الخطاب * ولا صوب الرباب * * رمى هدف الخطابة فاصاب * واستدر سحاب الصواب فصاب *

في النثر والنظم

نثر كنثر الورد * ونظم كنظم العقد * * نثر كالسحر او ادق * ونظم كالماء او ارق * ورسالة كالروضة الانيقه * وقصيدة كالمخدرة الرشيقه * * نثره سحر البيان * ونظمه قطع الجنان * * كأنما يوحى اليه فى النظم والنثر * وكأنما يغرف آدابه من البحر * * نثر ترق نواحيه وحواشيه * ونظم تسحر ألفاظه ومعانيه * * رسالة تضحك عن زهر وغرر * وقصيدة تنطوى على حبر ودرر * * كلام اذا لحظته العين رأت زهرات العلم الدثر * واذا تصفحه الخاطر جنى ثمرات النظم والنثر * * لم ترض فى ألوكتك باخوات النثرة من نثرك * حتى وصلتها ببنات الشعرى من شعرك * * كلام كما هب نسيم السحر على صفحات الزهر * ولذ طعم الكرى بعد برح السهر * * شعر من حلة الشباب مسروق * ومن طينة الوصال مخلوق * * هو صوب العقول * يغبر فى نواصى الفحول * * شعر يترقرق فيه ماء الطبع * ويرتفع له حجاب القلب والسمع * * عروس كسوتها القوافى * وحليتها المعانى * * شعر ملكنى العجب به وبهرنى التعجب منه * شعر هو فى الاشعار * كقائله فى الاحرار * * ابيات لو جعلت خلعة على الزمان لتحلى بها مكاثرا * وتجلى فيها مفاخرا * * نظم قد ألبس من البداوة فصاحتها * وغشى من الحضارة سماحتها * فان شئت قلت عبيد ولبيد * وان شئت قلت حبيب والوليد * * قصيدته روضة تجنى بالافكار * ونقل تتناول بالاسماع والابصار * * نظم كنظم الجمان * وروض الجنان * وامن الفؤاد * وطيب الرقاد * * عليها رونق الشباب * ولها قوة المذكيات الصلاب * * النظم يبقى بقاء النقش فى الحجر * والنثر يتطاير تطاير الشرر * * اخذ برقاب القوافى وملك رق المعالى * حسن السبك محكم الرصف * بديع الوصف * * فلان

ضارب فى قول الشعر باعلى السهام * آخذ من عيون الفضل باوفى الاقسام * * ماء الاشعار وطينتها * وكنز القوافى ومدينتها * * شعاره * اشعاره * ودابه * آدابه * * يجمع بين الاسراع * والابداع * * قريحه * غير قريحه * وطبع * غير طابع * رخيم * غير وخيم *

﴿ فى الشعراء ﴾

لبيد عنده بليد * وعبيد له من العبيد * * لا يبلى جدة قصائده الجديدان * ولا تزداد الا حسنا على مرور الزمان * * اشعاره قد ركنت الافواه * و وردت المياه * وطارت فى الآفاق * ولم تمش على ساق * * شعره اسير من الامثال * واسرى من الخيال * * شعر سار مسير الرياح * وطار بغير جناح * * اشعاره سارت مسير الشمس وهبت هبوب الريح وطرقت نجوم الارض ونظمت الشرق الى الغرب * قد كانت الايام تنشدها والليالى تحفظها والجن تدرسها والطير يتغنى بها * قرأت الابيات التى اسفر عنها طبع المجد وألقاها بحر العلم على لسان الفضل فعلمت كيف يضحك الزهر على صفحات الحدائق * و يغرس الدر فى ارض المهارق * شعر نطق به لسان المجد فصار تاجا على مفرق الدهر * شعر يكتب فى غرة الدهر * ويلمع فى جهتى الشمس و البدر *

﴿ فى الكتب البليغة ﴾

كتاب كتب لى امانا من الدهر * وهنأنى ايام العمر * * كتاب اوجب من الاعتداد * اوفر الاعداد * واودع بياض الوداد * سواد الفؤاد * * كتاب الظفر به نعيم * والنظر فيه فتح عظيم * * كتاب ارتحت لعيانه * واهتززت لعنوانه * * كتاب عددته من حجول العمر وغرره * واعتددته من فرص العيش وغرره * * كتاب انس مسموعا وملحوظا * وكاد مودعه يكون مدروسا ومحفوظا * * كتاب لو قرئ على الحجارة لانفجرت * او على الكواكب لانتثرت * * كتاب كدت امليه طيا و نشرا * وقبلته ألفا ويد حامله عشرا * * كتاب قد املته هزة المجد على بنانك * ونطق به لسان

الفضل

الفضل على لسانك ** اذا قرأت من خطك حرفا * وجدت على قلبي خفا *
واذا تأملت من كلامك لفظا * ازددت من انسى حظا ** كتاب كتب
لى امانا من الزمان * وتوقيع وقع منى موقع الماء من العطشان ** كتاب
هو رقية القلب السليم * وغرة العيش البهيم * تناولته كما يتناول الكتاب
المرقوم * وفضضته كما يفض الرحيق المختوم ** كتاب ألصقته بالقلب
والكبد * وشممته شم الولد * ورد منه المسك ذكيا * والزهر جنيا * والماء
مريا * والعيش هنيا * والسحر بابليا ** كتاب مطلعه مطلع اهلة الاعياد *
وموقعه موقع نيل المراد *

﴿ فى قصر الكتب ﴾

كلام منتقص الاطراف * منقطع الاكتاف * ابتر الجوارح * مضطرب
الجوانح * كأنه تعريض متحرز * او توقيع مبرز ** كتاب يلتقى طرفاه
صغرا * واجمت حاشيتاه قصرا * وما اظننى ابتدأته * حتى ختمته * ولا
افتتحته * حتى استتممته * ولا لحته * حتى استوفيته * ولا نشرته * حتى طويته **
كتاب قص الاختصار اجنحته فلم يدع له قوادم ولا خوافى * واخذ
الاختصار حديه فلم يبق فيه ألفاظا ولا معانى * فضضته عن حروف
كالتوقيعات قلة وكالاشارات خفة * طالع كتابك كايماء بطرف * او وحى
بكف ** كتاب يلتقى طرفاه * ويتقارب مفتتحه ومنتهاه *

﴿ فى ذم الخط والقلم ﴾

خط سقيم * وخاطر عقيم ** خط يقذى العين ويشجى الصدر * قلم لا
يستجاد بريه * ولا يساعده جريه ** قلمه كالوالد العاق * والاخ المشاق *
اذا ادرته استطال * واذا قومته مال * واذا بعثته وقف * واذا وقفته
انحرف ** قلم يخدش القرطاس * وينفش الانفاس ويأخذ بالانفاس *
لا ينبعث اذا بعثته * ولا يقف اذا وقفته * قد وقف اضطراب بريه * دون
استمرار جريه * واقتطع تفاوت قطه * عن تجويد خطه *

في ذم الكلام والكاتب

كلام تنبو عن قبوله الطباع * وتجافى عن استماعه الاسماع ** تنبو عنه الاسماع فتمجه * وتتكره الطباع فترجه ** كلام يصدئ الريان و يكل الافهام * لا مساغ له في سمع * ولا وصول له مع خلو ذرع ** كلام كأنه ثمر قطف قبل اوانه * وشراب يزل دنه قبل ابانه ** يصدئ الخاطر * ان لم يعش الناظر ** املس المتون * قايل العيون * اثقل من الجندل * وامر من الحنظل ** ألفاظ اخلاط * لا يدركها الاستنباط * ولا يفسرها بقراط * هذيان المحموم * وسوداء المهموم ** كلام رث * ومعنى غث * لا طائل فيهما * ولا طلاوة عليهما ** صدئ فهمه وتبلد طبعه وتكدر خاطره * الخرس احسن من كلامه والعي ابلغ من بيانه * خاطره ينبو * وقلمه يكبو * يسهو ويغلط * ويخطئ و يسقط * هو في الادب دعي النسب * ضيق المضطرب * سيئ المنقلب * ميت الخاطر * بارد النوادر * قاصر سعي البلاغه * قصير باع الكتابه * كتبه مضطربة الالفاظ متباينة الاغراض * الجلم * اولى بكفه من القلم * والطاس * أليق بها من القرطاس *

في ذم الشعر والشعراء

شعر لا حلاوة فيه ولا طلاوة عليه * او شعر بالنقص ما شعر * لا يفرق بين خبيث القول وطيبه * ولا يفرق بين بكره وثيبه * شاعر بارد العباره * بعيد الاشاره ** هو من الشعراء * منبوذ بالعراء * لا يطيب درسه ولا يخف سرده

في آلات الكتابة والمداد والادوات

دواة هي للكتابة عتاد * والخاطر زناد ** غدير لا ترده غير الافهام * ولا يمتح بغير ارشية الاقلام ** غدير تفيض ينابيع الحكمة من اقطاره * وتنشأ سحابة البلاغة من قراره ** مداد كجناح الغداف ولعاب الليل * وألوان دهم الخيل **

مداد ناسب خافية الغراب * واستعار لونه من شرخ الشباب * ◆ اقلام جمة المحاسن * بعيدة عن المطاعن * تعاصى الكاسر * وتمانع الغامر القاسر * صلبة المعاجم لدنة المقاطع انابيب نابت رماح الخط فى اجناسها * وساكنت اسود الغيل فى اخياسها * وشاكلت الحيات فى ألوانها * وضاهت الحديد فى لمعانها * كأنها الاميال استواء * والآجال مضاء * لا يشظيها القط * ولا يتشعب بها الخط * ◆ اقلام موشية الليط * رائقة التخطيط * كل معتدل الكعوب * قوى الانبوب * باسق الفروع * روى الينبوع * هو اولى باليد من البنان * وآنس بخفى السر من اللسان * هو للانامل مطيه * وعلى الكتابة معونة مرضيه * يقلم اظافير الدهر * ويملك الاقاليم بالنهى والامر * ان اردت كان مسجونا لا يمل الاستتار * وان شئت كان جوادا لا يعرف العثار * لا ينبو اذا نبت الصفاح * ولا يحجم اذا احجمت الرماح * ◆ كأن القدر سائقها * والاجل مسابقها *

في السكين

مرهفة الصدر * مخطفة الخصر * كأن المنية تترقرق من خدها * والاجل يلمع فى متنها * ركبت على نصاب كأن الحدق نفضت عليه صبغها وحب القلوب كسته لباسها اخذ لها حديدها الناصع بحظ من الروم وضرب لها نصابها الحالك بسهم من الزنج فكأنها ليل تحت نهار * او فحم ابدى سنا نار ذات غرار * ان أُرضيت ولت متنا كالدهان * وان اسخطت ابقت انياب الافعوان * ◆ سكين احسن من التلاق * واقطع من الفراق * تفعل فعل الاعداء * وتنفع نفع الاصدقاء * هى امضى من القضاء المبرم وانفذ من القدر المنزل واقطع من ظبة الحسام * وألمع من البرق فى الغمام * جمعت حسن المنظر * وكرم المخبر *

فى المدح بشرف الاصل

فلان من سر العنصر الكريم * ومعدن الشرف الصميم * اصل راسخ * وفرع شامخ * ومجد باذخ * وحسب شارخ * كريم الطرفين * شريف الجانبين * اصل شريف وعرق كريم * ومغرس عظيم * ومغرز صميم * المجد لسان اوصافه *

والشرف نسب اسلافه * نسب فخم * وشرف ضخم * يستوفى شرف الارومه * بكرم الابوة والامومه * • ما اتته المحاسن عن كلاله * ولا ظفر بالهدى عن ضلاله * بل تناول المجد كابرا عن كابر * واخذ الفخر من اسرة ومنابر * • ينزع الى المحامد بنفس وعرق * ويجرى الى المكارم بدماثة خلق * يتناسب اصله وفرعه * ويتناصف نجره وطبعه * هو الطيب اصله وفرعه * الزكى بذره وزرعه * يجمع الى عز النصاب * مزية الآداب * • لا غرو ان يجرى الجواد على عرقه وتلوح مخايل الليث فى شبله * ويكون النجيب فرعا منيدا لاصله * • قد جمع شرف الفعال الى شرف الاخلاق وكرم الآداب * الى كرم الانساب * له فى المجد اول واخير وفى الفضائل قديم وحديث وفى الكرم طريف وتليد • لا غرو ان يغمر فضله وهو نجل الصيد الاكارم * او يغزر علمه وهو فيض البحور الخضارم * • مجد يلحظ الجوزاء من عال * ويطول النجم كل مطال * • نسب المجد به عريق * وروض الشرف به انيق * ولسان الثناء به منطيق * • مجد يشير اليه النجم الثاقب وشرف يحفظ طرفيه المناقب * • به انتظم شمل المجد وعليه خيم وفد الفضل • فلك المجد عليه يدور * ويد العلى اليه تشير * • يتوقل فى هضاب المجد ويترقى فى درجات الفضل * محله شاهق * ومجده باسق * وشرفه نجم طارق *

﴿ فى الجود والكرم ﴾

رفيق الجود وخليله * وزميل الكرم ونزيله * وغرة الدهر وتحجيله * مواهبه الانواء * وصدره الدهناء * غوثه موقوف على اللهيف * وعونه مبذول للضعيف * باب غير مرتج لكل مرتجى ينابيع الجود تتفجر من انامله * وربيع السماح يضحك من فواضله * هو الكرم انشئ نفسا * والفضل تمثل شخصا * لو ان البحر مدده * والسحاب يده * والجبل ذهبه * لقصرت عما يهبه * صدره بحر * ووعده نذر * قد حكم الآمال فى امواله * واستعبد الاحرار بفعاله * يهتز عند المكارم كالغصن * ويثبت عند الشدائد كالركن * له فى المكارم غرة الاوضاح * وقادمة الجناح * ان طلبت كريما فى جوده * فنيت قبل وجوده * او ماجدا فى اخلاقه *

مت ولم الاقه * صدره تضيق عنده الدهناء * وتفزع اليه الدهماء * غمائم كرمه تفيض * ومآثر جوده تستفيض يرى تحمل المغارم * من افضل المغانم * مخلوق من طينة كريمه * ومجبول على احسن شيمه *

في الجمال وحسن الصورة

قرى التصوير * شمسي التأثير * اخلاقه سوية صحيحه * وصورته مقبولة صبيحه * طالعة يطلع منها النيران * ويسجد لها الثقلان * للعيون في محاسن وجهه مرتع * وللارواح بها مستمتع * خلق وضيّ * وخلق رضيّ * وفضل مضيّ * غرة يجول فيها ماء الكرم * ويقرأ منها صحيفة حسن الشيم *

في البشر والبشاشة

فلان يصل ببشره * قبل ان يصل ببره * ويحيي القلوب بلقائه * قبل ان يميت الفقر بعطائه * شمت من وجهه بارقة المجد ورأيت في بشره تباشير النجح * انا من كرم عشرته * وطلاقة اسرّته * في روضة وغدير * بل في جنة وحرير * * العلم حشو ثيابه * والادب ملء اهابه * * هو شخص الادب ماثلا * ولسان العلم قائلا * * هو ملح الارض اذا فسدت * وعمارة الدنيا اذا خربت * * هم جمال الايام * وخواص الانام * وفرسان الكلام * وفلاسفة الاسلام * * غصن طبعه نضير * وليس له بحمد الله نظير * قد جمع الحفظ الغزير * والفهم الصحيح والادب القوي القويم * همه مهرة فكر يستقيدها * وشرود من الكلم يصيدها * يحل دقائق الاشكال * ويزيل معترض الاشكال *

في حسن الخلق

خلق كنسيم الاسحار * على صفحات الانوار * * خلق كالماء صفا * وكالمسك ذكا * * اخلاق قد جمعت المروءة اطرافها * وحرست الحرية اكنافها * يستحط العصم بظرفه * ويستنزل النجم بلطفه * * حلو المذاق عذب المساغ اعلى الناس في جد واحلاهم في هزل * ذو جد كعلو الجد * وهزل كحديقة

الورد * له عشرة ماؤها يقطر * وصحوها يمطر * ألطف من نسيم الشمال * على اديم الماء الزلال *

في طيب الخبر

اخباره كما وشت بالمسك رياه * ونم على الصبح محياه * انتشر من طيب اخباره ما زاد على المسك العتيق * واوفى على الزهر الانيق * فلان اخباره آثاره * وعينه فراره * قد حصل له من حميد الذكر * وجميل النشر * ما لا تزال الرواة تدرسه * والتواريخ تحرسه * فلان كريم العهد * صحيح العقد * سليم الصدر في الود * حميد الصدر فيه والورد * عهده نقش على صخر * ووده سيب ملآن من فخر * يقبل من اخوانه العفو * كما يوليهم من احسانه الصفو *

في اصابة الرأي

له الرأي الثاقب الذي تخفى مكايده * وتظهر عوائده * والتدبير النافذ الذي تنجح مباديه * وتبهج تواليه * له فكر عميق * ورأي وثيق * يعرف من مبادي الافعال * خواتم الاعمال * ومن صدور الامور * اعجاز ما في الصدور * يسافر رأيه وهو دان لم ينزح * ويسير تدبيره وهو ثاو لم يبرح * يخمر الرأي ويجيله * ويجيد الفكر ويطيله * حتى يحصل على محض الرأي ولب الصواب * له رأي يرد السيف مثلما * والرمح مقلما * له رأي منير * وللاعداء مبير * له رأي لا تغيب كواكبه * ولا تنضب سواكبه *

في الحنكة والتجربة

قد راضته الحنكة بلبانها * وادبته الدربة في ابانها * قد صحب الايام * وتوالى النقض والابرام * هو ابن الدهر حنكة وتجريبا * وعودا على الغمز صليبا * قد ركب ظهري البر والبحر * ولقي وفدي الخير والشر * وصافح صفحتي النفع والضر * وذاق طعمي الحلو والمر * ورضع ضرعي العرف والنكر * وضرب ابطي العسر واليسر *

في علو الهمة والشهامة

رفيع مناط الهمة فسيح مجال الفضل له همة تعزل السماك الاعزل سموا * وتجر ذيلها على المجرة علوا * • حى القلب منشرح الصدر ذكى الذهن سجاح الطبع ليس بالبرم ولا السؤوم فذ فرد * واسد ورد * كأن له فى كل جارحة قلبا شهاب مقدم * وقدح مقوم * مشدود النطاق * قائم على ساق * لا يجف لبه * ولا يستريح قلبه * ولا تسكن حركته قد ركب الصعب والذلول * وتجشم الحزون والسهول *

فى التقى والزهد

فلان ليس ممن يقف فى ظل الطمع * ويسف الى حضيض الطبع * نقى الجيب * سليم من العيب * لم يدنس ذيله * واستوفى فى النزاهة نهاره وليله * عف الازار * طاهر من الاوزار *

فى الكمال والانفراد

هو فرد دهره * وشمس عصره * وزينة مصره * علم الفضل وواسطة عقد الدهر ونادرة الفلك ونكتة الدنيا كيف يذم زمان هو عينه البصيره * ولمعته الثاقبة المنيره * • فلان يزيد عليهم زيادة الشمس على البدر * والبحر على القطر * هو رائش نبلهم * وبقية فضلهم * وجمة وردهم * وواسطة عقدهم * موضعه من اهل الفضل موضع الواسطة من العقد وليلة التم من الشهر

فى الاحسان

اسدى فى الاحسان وألجم * واسرج فى الاكرام وألجم * • رد عنه الدهر احص الجناح * وملكه مقادة النجاح * • اولاه من معهود البر ومألوفه * ما قصرت الاعداد عن مئيه وألوفه * • هطلت عليه سحائب عنايته * ورفرفت حوله اجنحة رعايته * • راشه بعدما محصه الفقر * وارضاه وقد اسخطه الدهر *

قد شمت من كرمه اصدق سحاب * وحصلت من انعامه فى اخصب جناب * • قد سدّ ثلمة حالى * وادرّ حاوية مالى * • ما اخلو من طلّ احسانه ووابله * وعام انعامه وقابله * • قد استمطرت منه بنوء غزير * وسريت فى ضوء قمر منير *

في حسن آثار المنعم

انا منه فى ظل ظليل * وفضل جزيل * وريح بليل * ونسيم عليل * وماء روىّ * ومهاد وطىّ * وكن كنين * ومكان مكين * • انا آوى الى ظله كما يأوى الصيد المذعور الى الحرم * واواجه منه وجه المجد وصورة الكرم * انا من انعامه بين خير مستفيض * وجاه عريض واياد بيض * قد استظهرت على جور الزمان بعدله * واستترت من دهرى بظله * جميع ما اردد فيه طرفى واعده من خاص ملكى منتسب الى اعطائه ومكتسب بجميل رأيه • جمالى مقرون بجماله * وحالى قطعة من حاله *

في النعم

غرقتنى نعمه حتى استنفدت شكر لسانى ويدى واثقلت ظهرى * وملأت صدرى * • نعمة عندى مشرقة الجو * مغرقة النو * منيرة الضو * • تتابعت نعمه تتابع القطر على البلد القفر * وترادفت منه ترادف الغنى الى ذى الفقر * • نعمه اشرقت لها ارضى * ومطرت بها روضى * وورى بها زندى * وعلا معها جدى * • نعمة انعمت البال * وقوت النفس والحال *

في الايادي والمنن

اياد عمت الآفاق * ووسمت الاعناق * • منن توالت توالى القطر * واتسعت سعة البحر * واثقلت كاهل الحر * • اياديه اطواق فى اجياد الاحرار * وافلاك تدور على ذوى الاخطار * • او تحمل الثقلان * ثقل هذا الامتنان * لاثقل كواهلهم * واضعف عواتقهم * • اياد يفرض الشكر لها ويحتم * ومنن يبدأ

بالذكر

بالذكر بها ويختم ** اياد تثقل الكاهل * ومنن تتعب الانامل ** اياديه عندى اغزر من قطر المطر * وعوارفه الى اسرع من رجع البصر ** جذب بضبعه من احسن مطارح الاتباع * واخفض منازل الرعاع * الى اعلى المنازل وارفع المراتب * استنبطه من الحضيض الاوهد * الى البناء الامجد * نبهه عن خمول * واجرى الماء فى عوده بعد ذبول * رقاه الى ذروة من المجد تزل اقدام النجوم لو وطئتها * وتقصر همم الافلاك ان طلبتها * رفع خسيسته * وجبر نقيصته *

في الشكر

الشكر ترجمان النيه * ولسان الطويه * وشاهد الاخلاص * وعنوان الاختصاص ** شكره شأو بعيد لا تبلغه اشواطى * ولا اتلافى التفريط فى حقه بافراطى * عندى من انعامه * وخاص بره وعامه * ما يستغرق منه الشكر * ويستنفد قوة النشر ** لو استعرت الدهر لسانا * واتخذت الريح ترجمانا * ليشيعا انعامه حق الاشاعه * لقصرت بهما يد الاستطاعه ** شكر الاسير لمن اطلقه * والمملوك لمن اعتقه ** ثناء الروض الممحل * على الغيث المسبل * ثناء العطشان الوارد * على الزلال البارد ** شكر الارض للديم * وزهير لهرم ** بسط لسان الدعاء والثناء * وبلغ من الشكر عنان السماء ** شكر كانفاس الاحباب فى الاسحار * او انفاس الرياض غب الامطار *

في الادعية

اطال الله لك البقاء * كطول يدك بالعطاء * ومد لك فى العمر * كامتداد ظلك على الحر * لا زال الفضل يأوى منه الى ركن منيع * وجناب مريع ** لا زالت الالسن بالثناء عليه ناطقه * والقلوب على مودته متطابقه * والشهادات بالفضل له متناسقه ** لا زال يعطف على الصادر والوارد * عطف العم والوالد ** ابقاه الله للجميل يحيى معالمه * ويعلى مكارمه * ويعم مدارجه * ويثمر نتائجه **

ادام الله له المواهب * سامية الذوائب * موفية على منية الراجى وبغية الطالب ** والله يبقيه طويل الذراع * مديد الباع * مليا بالافضال والاصطناع ** لازالت الايام والليالى مطاياه الى امانيه وآماله

﴿ فى القبح والدمامة ﴾

وجه كهول المطلع وزوال النعم وقضاء السوء وموت الفجأة * ما هو الا قذى العين وشجا الصدر واذى القلب وحمى الروح * وجه قد تبرقع بالخنادس * واكتسى قشور الخنافس * كأن النحس يطلع من جبهته * والخل يقطر من وجنته ** وجه كحضور الغريم وحصول الرقيب * وكتاب العزل وفراق الحبيب * خلقة الشيطان * وعقل الصبيان ** يدق الشطرنج فى القيمة والقامة له من الدينار قصره ومن الورد صفرته * ومن السحاب ظلمته * ومن الاسد نكهته ** ثقيل الطلعة بغيض التفصيل والجملة بليد السكون والحركة قد خرج عن حد الاعتدال * وذهب ذات اليمين وذات الشمال * يحكى الحديث المعاد * ويمشى على العيون والاكباد ** كأن وجهه ايام المصائب * وليالى النوائب * وكأنما قربه فقد الحبائب * وسوء العواقب * وكأنما وصله عدم الحياه * وموت الفجاه * وكأنما هجره قوة المنه * وريح الجنه * كأنه ثقل الدين على وجه العين ** ثقيل السكون والحركه * كثير الشوم قليل البركه ** ما هو الا غداة الفراق * وكتاب الطلاق * وموت الحبيب * وطلوع الرقيب ** ما هو الا كالاربعاء فى صفر * وكالكابوس فى وقت السحر * اثقل من خراج بلا غلة * لا يدرى أفسا ام تنفس واحدث * ام حدث * مدخل اكله اخبث من مخرج ثفله *

﴿ فى الذلة ﴾

سمين المال * مهزول النوال * عظيم الرواق * صغير الاخلاق ** العود المركوب * وزيد المضروب * يطأه الخف والحافر * ويستضيمه الوارد والصادر **

هو كالعصفور ان تركبه فات * وان قبضت عليه مات * يغمض عن الذكر * و يصغر عن الفكر *

في خبث الطوية

قلب نغل * وصدر دغل * طوية معلوله * وعقيدة مدخوله ** ظاهر يسر الناظر * و باطن يسوء الخابر ** ما اكذب سراب اخلاقه * و اكثر اسرار نفاقه * صفوه رنق * وبره ملق * لابس من الغش ثوبا لا ينضوه * ولازم من الغل سمتا لا يعدوه ** يدب الخمر ويمشي الضراء * و يسر حسوا في ارتغاء * قد ملئ قلبه رينا * وشحن صدره مينا * خبيث النيه * فاسد الطويه * يدعى ضروب الباطل * ويتحلى بما هو عنه عاطل * ضميره خبث * ويمينه حنث * وعهده نكث *

في الرثاء

اظهر ورعه * ليخفي طمعه * وقصر سباله ليطيل يده وغشى محرابه * ليملأ جرابه ** ما ظنك بذباب طلس * في ثياب ملس * عدل يبرز في ظاهر اهل السمت * و باطن اصحاب السبت * فعله الظلم البحت * واكاه الحرام السحت ** لا كفيل اوقع بوفاقه من خبنة الذيل * و حمال الليل * ولا خليل اعز عليه من المنديل والطبق * في وقت العشاء والفلق *

في الكذب

فلان منغمس في عيبه * يكذب لذيله على جيبه * يقول بهتا * وزورا بحتا * قد ملئ قلبه رينا * وقلبه مينا * لا اصغى الى ما يافق ويئفق * ويخلق ويزوق * اقاويل يتمشى الزور في مناكبها * و يتردد البهتان في مذاهبها ** حسب الكاذب بفعله شتما * وبقوله خصما ** أما يخاف الكذوب * ان يذوب *

في خبث اللسان

عرض دنيء * وفم بذيء * لا تزال تخرج من فمه كلمة يقطر منها دمه * ويتبرأ منه لسانه وفمه ** قد قلد نفسه عارا لا يرحضه الاعتذار * ولا يعفيه الليل والنهار * قد اصبح نقل كل لسان * وضحكة كل انسان ** قد كثر منه عار لا يمحى رسمه * وشنار لا يزول وسمه *

في الكبر والتيه

قد اسكرته خمرة الكبر واستهوته غرة التيه كأن كسرى حامل غاشيته * وقارون وكيل نفقته * وبلقيس احدى داياته * وكأن يوسف لم ينظر الا بمقلته * ولقمن لم ينطق الا بحكمته * كأن الشمس تطلع من جبينه * والغمام يندى من يمينه * كأنه امتطى السماكين * وانتعل الفرقدين * وتناول النيرين * وملك الخافقين * واستعبد الثقلين * كأن الخضراء له عرشت * والغبراء باسمه فرشت *

في دناءة النفس مع الجبن

معجون من طينة الحسد والمنافسه * مضروب في قالب الضيق والمناقشه ** فلان من الطاووس رجله ومن الورد شوكه ومن الماء زبده ومن النار دخانها ومن الخمر خمارها ومن الدار كنيفها * النمام يحارب بسيف كليل الا انه يقطع * ويضرب بعضد واه الا انه يوجع * * اليراعة الجوفاء اثبت منه قوة واشد منه يحسب كل صيحة عليه * وكل هيعة تغيض على يديه * * اذا ذكرت السيوف لمس رأسه هل ذهب * واذا ذكرت الرماح مس جنبه هل ثقب *

في خلف الوعد

يا له وعد اخذ من البرق الخلب خلقا * وتناول من العارض الجهام طبعا * تركني ارعى رياض رجاء لا ينبت واجنى ثمر امل لا يورق * حصلت معه على مواعيد عرقوبيه * واحزان يعقوبيه * * انبت بوعده روض الآمال * ثم حصده

بالخلف والمطال * • وعد كالوعيد * بمطل شديد * يشيب الوليد * • وعده ضمان لا ينجح وسحابه جهام لا يسكب • لا وعد نجيح * ولا يأس مريح * • سحائب الصيف اثبت من قوله والخط فى صفحة الماء اقوى من عهده * ومواعيد عرقوب اقرب الى الانجاز من وعده * • وعده برق خلب * وروغان ثعلب * غيم جهام * وسيف كهام * • وعده الخط فى بسيط الهواء * والرقم على بساط الماء * • كأنى انادى صخرة او ارقى حية • فلان نانى العطف * ثانى العطف * كأنى استفز منه بالحداء عودا * واهزّ بالدعاء طودا *

﴿ فى المرض ﴾

علة برته برى اخله * ونقصته نقص الاهله * تركته حرضا * واوسعته مرضا * وغادرته والخيال اكثف منه جثة والطيف اوفر منه قوة • ورد من سوء الظن اوخم المناهل * وبات من حسن الرجاء على مراحل * • اصبح فلان لا يقل رأسه ولا يجرى ظله • بلغنى من شكاته ما اوحش حياة الانس * واراني الظلمة فى مطلع الشمس * • قلبى مقلب على الجمر الى ان اعرف انكشاف العارض وزواله * والحقق انحساره وانتقاله * • انهى الىّ من خبر العارض حسم الله مادته * وقصر مدته * ما اراني الافق مظلما * والعيش مبهما * • ربما شفى من اشفى * وحسبنا الله وكفى * • ما اكثر ما رأينا هذه العلل حلت ثم تجلت * وتوالت ثم تولت * • من ذا الذى يصح جسمه اذا تألمت احدى يديه * او من يحل محلها فى القرب اليه * • ما كنت اعلم ان عافيتى مقرونة بعافيتك * حتى تحققت ذلك من مشاركتى اياك فى علتك وصحتك * ما انفرد جسمك بألم العلة دون قلبى ولا اختصت نفسك بمعاناة المرض دون نفسى • بلغتنى شكاتك فارتعت * ثم عرفت خفتها فارتحت * فالحمد لله على قرب المدة بين المحنة والمنحة والبلوى والنعمة • قد اعتل بعلته الكرم * وشكا بشكاته السيف والقلم * • شكاة عرضت منه لشخص الكرم المحض * والشرف الغض * لوقبلت مهجتى فدية دون وعكة تجدها * وساعة انس تفقدها * لبذلتها علما بانى افدى الكرم لا غير * والفضل ولا ضير *

في العيادة وذكر الابلال

الله يدرك صوب العافيه * ويضفي عليك ثوب الكفاية الوافيه * اوصل الله اليك من برد الشفاء * ما يكفيك حر الادواء * اقبل صنع الله من حيث لم ارتقب * وجاءني لطفه من حيث لم احتسب * تدرجت الى الابلال وقد حسبته حلما * ورضيت به دون الاستقلال غنما * تبسمت رائحة الحياه * بعد ان اشفيت على الوفاء * وبينت وجهي الى الدنيا بعد مواجهتي الدار الاخرى * قد صافح الاقبال الابلال * وقارب النهوض والاستقلال * المرض قد انحسر والالم قد انحسم * حين استقلت يدي بالقلم * بشرتك بانحسار الالم * الحمد لله الذي حرس جسمك وعافاه * ومحا عنه اثر السقم وعفاه * الحمد لله الذي جعل العافية عقبى ما تشكيت * والسلامة عوضا مما عانيت * الحمد لله على ان اعفاك من معاناة الالم * وعافاك للفضل والكرم * ونظمني معك في سلك النعمة وضمني اليك في مسلك الصحة والله يجعل السلامة ثوبك الذي لا تنضوه * وشعارك في كل ما تأمله وترجوه * الله يجعل السلامة اطول برديك * واوفاهما سبوغا عليك * جعل الله العافية شعارك * ما وصل الليل نهارك * سوغك الله العافيه * وهنأك العيشة الراضيه *

في الاستشفاء بالكتابة

كلامك ادى روح السلامة في اعضائي * واوصل برد العافية الى احشائي * قد استبق كتابك والعافية الى جسمي حتى كانهما فرسا رهان تباريا * ورسيلا مضمار تجاريا * ابدلني كتابك من حزون الشكاه * سهول المعافاه * ومن شدة التألم * رجاء التنعم * ومن ضيق القلب باضطراب البدن سعة الصدر باستقرار الجسد حتى كأنه مسحة ملك منزل * او سجعة نبي مرسل *

في التهاني والتهادي

مرحبا بالفارس المحقق للظنون * المقرّ للعيون * المقبل بالطالع السعيد * والخير

العتيد * انجب الابناء لاكرم الآباء * • انا مستبشر بطلوع النجم الذى كنا منه على امل * ومن تطاول استمرار على وجل * • قد طلع فى افق الحرية اسعد وقت * وفى حدائق المروءة اذكى نبت * • يا بشراى بطلوع الفارس الميمون حده * المضمون سعده * عليه خاتم الفضل وطابعه * وسهم الخير وطالعه * • بشرت قوابله بالاقبال وعلو الجد * واقترن قدومه بالطائر السعد * • هنأك الله قوة الظهر * وشدة الازر * بالفارس المكثر لسواد الفضل * الموفر لجمال الاهل * المستوفى شرف الارومه * بكرم الابوة والامومه * وابقاه * حتى تراه * كما رأينا جده واباه * • عرفت آنفا ما كثر الله به عدده * وشد عضده * بطلوع الفارس الذى اضاء له افق النجابة والبدر الطالع فى فلك السعادة فعظمت النعمى لدىّ * واوردت البشرى غاية المنى علىّ *

﴿ ما يختص بالملوك ﴾

مرحبا بالفارس القادم * باعظم المغانم * تلوح عليه سيما المجد وتتجاذبه اطراف الملك • وردت البشرى بالفارس الذى اوسع رباع المجد تأهلا واطراف الملك تحصنا ومناكب الشرف ارتفاعا واعضاد العز استدادا • اتتنى بشرى البشائر * والنعمى المحروسة عن النظائر * فى سلالة العز وسليله وابن منبر الملك وسريره القادم بغرة المكارم * الناهض الى ذروة العليا والعظائم * • مرحبا بالفارس المأمول لشد الظهور * المرجو لسدّ الثغور * • الحمد لله الذى شد ازر الدولة ونظم قلادة الامرة وعمر سرير العزة ووطد منابر المملكة بطالع السعد * وشبل الاسد الورد * • قد ابتسمت المكارم والمعالى وتباشرت الخطب والقوافى بالفارس المأمول لشد ازر الملك وسد ثغر المجد وتطاول السرير شوقا اليه * واهتزت المنابر حرصا عليه * • افتر جفن العالم عن العين البصيره * واستغرب مضحكه عن اللمعة المنيره * اما الامير المولود فالتاج بجبينه يبهى * والركاب بقدمه يزهى *

﴿ فى الادعية لهم ﴾

اللهم ارنى هذا الهلال بدرا * قد علا الاقران قدرا * والله يمتع به ويرزق الخير

منه ويحقق الامل فيه * بلغه الله فيه مناه * حتى يراه واخاه * منيفين على ذروة المجد * آخذين باوفر الحظ من علو الجد * * عرف الله مولاى المحمود * بركة المولود المسعود * وعضد الفضل بالزيادة فى عدده * واقر عين المجد بالسادة من ولده * * عرفه الله من سعادة مقدمه * ما يجعل اعداءه تحت قدمه * * عمرك الله حتى ترى هذا الهلال بدرا زاهرا * وقرا باهرا * يكثر به عدد حفدتك * وتعظم مع غصة حسدتك * من حيث لا تهتدى النوائب الى اعراضكم * ولا تطمع الحوادث فى انتقاصكم * * متعك الله بالولد * وجعله من اقوى العدد * واوصله باخوة متوافرى العدد * شادّين للازر والعضد * هنأك الله مولده * وقرن باليمن مورده * واراك من بنيه اولادا بررة * واسباطا وحفدة * * عرفك الله بركة قدومه ونجح مقدمه وسعادة طالعه ويمن طائره وعمرك حتى ترى زيادة الله منه كما رأيتها به * والله يحرسه من نواظر الايام ان تدنو اليه * واطماع الليالى ان تتوجه عليه * حتى يستقل باعباء الخدمة وينهض باثقال الدعوة ويخف فى الدفع عن البيضة ويتسرع الى حماية الحوزة * والله يديم لمولانا من العمر اكلأه * ومن العز اهنأه * ليطبق العالم بفضله وعدله * ويدبر الارض بالنجباء من نسله *

في ذكر توأمين

تيسرت منحتان فى موطن * وانتظمت موهبتان فى قرن * * طلع فى افق الملك نجما سعد * وشهابا عز وكوكبا مجد * فتأهلت بهما رباع المحاسن ووطئت لهما اكناف المكارم واستشرفت اليهما صدور الاسرة والمنابر * عرفه الله البركة فى طلوع بدرين انبعثا من نوره * واستنارا فى دوره * * بلغنى خبر الموهبة المشفوعة بمثلها * والنعمة المقرونة بعدلها * فى الفارسين المقبلين * رضيعى العز والرفعة * وقريعى المجد والمنعة * فشملنى من الاغتباط ما يوجبه ازدواج البشرى * واقتران عارفة باخرى *

في تهنئة ببنت

اهلا وسهلا بعقيلة النساء * وام الابناء * وجالبة الاصهار * والاولاد الاطهار * المبشرة باخوة يتسابقون * ونجباء يتلاحقون *

* ولو كان النساء كمثل هذى * لفضلت النساء على الرجال *
* فما التأنيث لاسم الشمس عيب * ولا التذكير فخر للهلال *

والله يعرفك البركة فى مطلعها * والسعادة بموقعها * فادرع اغتباطا * واستأنف نشاطا * فالدنيا مؤنثة والناس يخدمونها * والذكور يعبدونها * والارض مؤنثة ومنها خلقت البريه * وفيها كثرت الذريه * والسماء مؤنثة وقد زينت بالكواكب * وحليت بالنجوم الثواقب * والنفس مؤنثة وهى قوام الابدان * وملاك الحيوان * والحياة مؤنثة ولولاها لم تتصرف الاجسام * ولا تحرك الانام * والجنة مؤنثة وبها وعد المتقون * وفيها تنعم المرسلون * فهنيئا هنيئا ما اوليت * واوزعك الله شكر ما اعطيت * واطال بقاءك ما عرف النسل والولد * وما بقى الابد * وكما عمر لبد * انه فعال لما يريد

في تهنئه بزواج

بارك الله لمولاى فى الامر الذى عقده * فى احمد ايام واسعده * وجعله موصولا بنماء العدد * وزكاء الولد * واتصال الحبل * وتكثير النسل * والله يخير له فى الوصلة الكريمه * ويقرنها بالمنحة الجسيمه * ◆ قد عظمت بهجتى * وتضاعفت غبطتى * بما اتاحه الله من سرور ممهد * بجمع شمل مبدد * فلا زالت البركة به محفوفه * والمسار اليه مزفوفه * جعل الله هذه الوصلة وكيدة العقده * طويلة المده * سابغ البركة والفصل * طيبة الذرية والنسل * ◆ وصل الله هذا الاتصال البعيد * والعقد الحميد * بأكمل المواهب * واحمد العواقب * وجعل شمل مسرتك به ملتئما * وسبب انسك به منتظما * لا اخلاك الله فى هذه الوصلة من التهانى بنجباء الاولاد * وكبت بكثرة عددك جميع الحساد * ◆ هنأك الله الوصلة لتتصل بكثرة العدد * ووفور الولد * وانبساط الباع واليد * وعلو القدر والجد *

في التهانى بالولايات

عرفت خبر البلد الذى احسن الله الى اهله * وعطف عليهم بفضله * اذ اضيف

الى ما يلاحظه بعين ايالته * وينفى خلاه بفضل اصالته ** من سر فى الولاية يلبس مولاى طلالها * ويسحب اذيالها * بنعم مستفاده * ورتب مزداده * فسروري بما اعلمه يكتسبه فى كل عمل يدبره * وامر يقدره * من احدوثة جميله ومثوبة جزيله * وبؤثره من احياء عدل وامانة ظلم وعمارة لسبل الخيرات وايضاح لطرق المبرات ** الاعمال وان كبر عنها موقعه * وكان بحمد الله يرفعها ولا ترفعه * فهو سيد يوفى على الرتب التى يهنأ ببلوغها * ويزيد على المنازل التى يدعى له بحلولها * فهنيئا بحملها بولايته * وتحليها بكفايته * والاعمال * وان بلغت اقصى الآمال * فكفاية مولاى تتجاوزها وتتخطاها * والرتب وان جلت قدرا وكثرت ذكرا فصناعته تسبقها وتتشآها * غير ان للتهانئ رسما لا بد من اقامته * وشرطا لا سبيل الى نقض عادته ** الاعمال * وان بلغت اقصى الآمال * فكفاية مولاى توفى عليها ايفاء الشمس على النجوم * وترتفع عنها ارتفاع السماء عن التخوم ** سيدى ارفع قدرا * وانبه ذكرا * من ان نهنئه بولاية وان جلت وجل امرها * وعظمت وعظم قدرها * لان الواجب تهنئة الاعمال بفائض عدله * والرعية بمحمود فعله * والاقاليم بآثار سياسته * والولايات بسمات رئاسته *

﴿ ما يختص بالوزراء ﴾

اهنئ الوزير بالنعمة التى عمت اهل الارض وخصت بنى الفضل وان كان فوق كل ولاية توكل اليه * وراية تخفق عليه ** اهنئ سيدى بالحال التى جددها الله تعالى له كما يهنأ ناشد الضالة اذا وجدها * لا كما يهنأ طالب الفريسة اذا ظفر بها * قد اعطيت قوس الوزارة منه باريها * واضيفت الى كفؤها وكافيها * وفسخ بها شرط الدنيا الفاسد فى اهداء حظوظها الى اوغادها * ونقض حكمها الجائر فى العدول بها عن نجباء اولادها ** قديما ألقت اليه الوزارة بالمقاليد * ونصت عليه بالتقليد * وتجملت به تجمل من سواه بها * وسمت اليه سمو غيره اليها ** الدنيا مهيأة بانحيازها الى رأيه وتنفيذه والممالك مغبوطة بانقيادها الى امره وتدبيره * قد كانت الدنيا متطلعة لرئاسته * مستشرفة لوزارته *

الى ان سعدت بما كانت الآمال عنه مخبره * وحظيت بما كانت الظنون به مبشره * • انا اهنئ الوزارة بالقائها الى فضله مقادتها * و بلوغها فى ظله ارادتها * وانحيازها الى جنبته واضحة الفخر * وتوشحها من كفايته بغرة سائلة على وجه الدهر * • الحمد لله الذى اقر عين الفضل ووطأ مهاد المجد وترك الحساد يتعثرون فى ذيول الخيبة ويتساقطون فى فضول الحسرة واراني الوزارة وقد استكمل الشيخ جلالها * ووفاها جمالها * فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها *

❊ ما يختص بالقضاة ❊

القاضى علم العلم شرقا وغربا ونجم الفضل غورا ونجدا وشمس الادب برا وبحرا فسبيل الاعمال ان تهيأ اذا ردت الى نظرة الميمون * وعصبت براية المأمون * • اسعد الله القاضى بما جدد له من التكفل بامور الشريعة واسعد المسلمين والدين بما اصاره اليه * وجعل زمامه بيديه *

في التهانى بالاعمال

عرف الله سيدى من سعادة عمله * افضل ما ترقاه بامله * ولقاه من مناجح امره * ابلغ ما انتحاه بفكره * • خار الله له فى ما تولاه وتطوقه * وبلغه فى كل حال امله وحققه * • جعل الله المنائح اليه ارسالا * لا تمل تواليا واتصالا * احضر الله السداد عزمه * وألزم الرشاد همه * وكنفه بالعصمة وايده * وقرن به التوفيق ولا افرده * • هنأه الله الموهبة التى ساقها اليه * ومد رواقها عليه * اذ كانت من عقائل المواهب * مسفرة عن خصائص المراتب * وحلت فيه محل الاستيجاب * لا الايجاب * والاستحقاق * دون الاتفاق *

في التهانى بالخلع والالوية

اهنئ سيدى بمزيد الرفعه * وجديد الخلعه * التى تخلع قلوب المنازعين * واللواء

الذى يلوى ايدى المنابذين * والمركب الذى لو امتطاه الى الافلاك لحازها * او سامى به الجوزاء لجازها * • بلغنى خبر ما تطوعت به سماء المجد وجادت به انواء الملك يتضمن من الخلع اسناها * ومن السيوف انضاها * ومن الافراس اجراها * ومن المراكب ابهاها * ومن الاقطاعات انماهـا * • لبس خلعته متجللا منهـا لباس العز وامتطى فرسه فارعا ذروة المجد وتقلد سيفه حاصدا بحده طلى اعدائه * وعى مطى نعمائه * واعتنق طوقه متطوقا عز الابد * واعتصم بالسوارين المؤذنين بقوة الساعد والعضد * وساس اولياءه ولواؤه عليه خافق * ولسان النصر والظفر ناطق * وتنطق بحسامه الذى ظاهر اثواب انعامه وتختم بخاتميه * اللذين بسطا من يديه * وتمهد له الدست المحمول اليه * فدرت سما الشرف عليه * • الخلعة التى تتراءى صفحات العز على اعطافها * وتمرى فرائد المجد من ألطافها * والحملان الذى يتناول قاصية المنى من ناصيته * والمركب الذى يستجدى حلى الثريا حليته * والسيف والمنطقة الناطقان عن نهاية الاكرام * الناظمان قلائد الانعام * • خلع تخلع قلوب الاعداء عن مقارها * وتعمر نفوس الاولياء بمسارها * وسيف كالقضاء مضاء وجدا * وكالاقرار غرارا وحدا * ولواء تخفق قلوب المنازعين اذا خفق * وحملان يصدم منكب الدهر اذا انطلق *

في التهنئة بالقدوم

اهنئ سيدى ونفسى تطيب بما يسر الله من قدومه سالما * واشكر الله على ذلك شكرا دائما * قد اعفيت ظهور ركابه * وآبت البركة بايابه * • جعل الله قدومك مقرونا بالخيرة التامة العامة والكفاية الشاملة الكاملة • غيبة المكارم مقرونة بغيبتك * واوبة النعم موصولة باوبتك * فوصل الله قدومك من الكرامه * باضعاف ما قرن به مسيرك من السلامه * • هنأك الله بايابك * وبلغك غاية محابك * ما زلت ايام غيبتك بذكرك مستأنسا * وللشوق اليك مجالسا * الى ان منّ الله من اوبتك بما عظمت عليّ به النعمه * وحلت لديّ به المنحه * • ما زلت بالنية معك مسافرا و باتصال الذكر والفكرة ملاقيا الى ان جمع الله شمل سرورى باوبتك * وسكن نافر قلبى بعودتك * فاسعدك الله بمقدمك سعادة

يكون بهـا للاقبال ملاقيا وبالامانى ظافرا ولا اوحش الله منك اوطان الفضل ورباع المجد

في تهنئة بالحج

خصتنى مواهب الله لانك فى الحج اديت فرضه * وحرم الله وطئت ارضه * والمقام الكريم قمته * والحجر الاسود استلمته * وزرت قبر الرسول صلى الله عليه وسلم مشافها لمشهده * ومباشرا لمسجده * ومشاهدا لمبدأه ومحضره * وماشيا بين قبره ومنبره * ومصليا عليه حيث صلى * ومتقربا اليه بالقرابة العظمى * وعدت وثوابك مسطور * وذنبك مغفور * وتجارتك رابحه * والبركات اليك غادية ورائحه * تلقى الله دعاءك بالاستجابة واستغفارك بالرضا وامدك بالنجح وجعل سعيك مشكورا * وذنبك مغفورا * وحجك مبرورا *

في التهنئة بالاطلاق من الحبس

الحمد لله حمد اخلاص * على حسن الخلاص ** قد افضى من ذلة رق * الى عزة عتق * ومن تصلية جحيم * الى جنة نعيم ** خرج من العقال * خروج السيف من الصقال ** خرج من اساره * خروج البدر من سراره ** الحمد لله الذى فك اسرا * وجعل بعد عسر يسرا ** خرج من البلاء * خروج السيف من الجلاء ** قد جعل الله له من مضايق الامر مخرجا نجيحا * ومن مغالق الاحوال مسرحا فسيحا *

في تهنئة رمضان

ساق الله اليك سعادة اهلاله * وعرفك بركة كماله ** لقاك الله فيه ما ترجوه * ورقاك الى ما يحب فى ما تتلوه ** جعل الله ما يطول * من هذا الصوم مقرونا بافضل القبول * مؤذنا بدرك البغية ونجح المأمول * ولا اخلاك من بر مرفوع * ودعاء مسموع ** قابل الله بالقبول صيامك * وبعظيم المثوبة تهجدك وقيامك **

عرفك الله من بركاته ما يربى على عدد الصائمين والقائمين * ووفقك لتحصيل اجر المجتهدين المتجهدين * • اعاد الله الى مولاى امثاله * وتقبل فيه اعماله * واصلح فى الدين والدنيا احواله * و بلغه منها آماله * • اسعد الله مولاى بهذا الشهر * ووفاه فيه اجزل المثوبة والاجر * ووفر حظه من كل ما يرتفع من دعاء الداعين * وينزل من ثواب العاملين * وتقبل مساعيه وزكاها * ورفع من درجاته واعلاها * وبلغه من الآمال منتهاها * واظفره بابعدها واقصاها *

في تهنئة بالعيد

عادتك السعود * ما عاد عيد واخضر عود * • جعلك الله من كل ما دعى به ويدعى فى الاعياد * آخذا باكمل الحظوظ واوفى الاعداد * • افطر * واكباد اعدائك تنفطر * والدنيا لعينك تنظر * وبالسعود تبشر * • اسعده الله بهذا العيد سعادة توفر من الخير اقسامه * وتقصر على النعمى ايامه * وتحقق آماله * وتزكى اعماله * • كيف نهنئك بالعيد وايامك اعياد وتواريخ واوقاتك يواقيت ومواقيت • جعل الله هذا العيد اعظم الاعياد السالفة بركة عليك ودون الاعياد المستأنفة فيما يحب ويحب لك وان تقبل ما توصلت به الى مرضاته عنك ويمتعك بصحبة النعمة ولباس العافية والاشتمال على المسرة • جعل الله ايامه تواريخ واعيادا * وجمع له السعادات آمادا وامدادا *

ما يختص بالاضحى

يا اكرم من امسى واضحى * سعدت بطلعة الاضحى * • عرفك الله فيه من السعادات ما يربى على عدد من حج * وعج وثج * وعلى عدد من حج واعتمر * وسعى ونحر * • اسعد الله مولاى بهذا العيد سعادة تجمع له حظوظ الدنيا والآخرة ومصالح العاجلة والآجلة وجعل اعاديه كاضاحيه * واولياءه المسرورين المحبورين فيه * وقضى له بكفاية المهم * والحياطة من السوء الملم *

في ما يختص بالنيروز

هذا اليوم في الايام * كسيدنا في الانام ** هـذا اليوم غرة في وجه الدهر * وتاج على مفرق العصر ** اسعد الله مولاي بنيروزه الوارد عليه * واعاده ما شاء كيف شاء اليه ** اسعد الله سيدنا بالنيروز الطالع عليه بيركته ويمن طائره في جميع اموره ومتصرفاته ولا زال يلبس الايام فيبليها وهو جديد * ويقطع مسافة سعدها ونحسها وهو سعيد ** اقبل النيروز الى سيدنا ناشرا حلله التي استعارها من شيمته * ومبديا حلاه التي اخذها من سجيته * ومستصحبا من انواره ما اكتساه من محاسن ايامه * ومن امطاره ما اقتبسه من جوده وانعامه * ومؤكدا الوعد بطول بقائه حتى يمل العمر * ويستغرق الدهر ** سيدنا الربيع الذي لا يذبل شجره * ولا ينقطع ثمره * ولا يقلع غمامه * ولا تتبدل ايامه ** اسعده الله بهذا الربيع المتشبه باخلاقه وان لم ينل قدرها ولم يحصل فضلها * ولم يجد بدا من الاقرار لها ** سيدنا الربيع الذي يتصل مطره * من حيث يؤمن ضرره * ويدوم زهره * من حيث يتجلى ثمره * لا زال آمرا ناهيا * عاليا ساميا ** اسعد الله سيدنا بهذا النيروز الحاضر * واليوم الجديد الناضر * سعادة تستمر له في جميع ايامه على العموم دون الخصوص

في تهنئة بالمهرجان

عرف الله سيدنا بركة هذا المهرجان * واسعده فيه وفي كل اوان وزمان * وابقاه ما شاء في ظل الاماني والامان ** هذا اليوم من محاسن الدهور المشهوره * وفضائل الازمنة المذكوره * فكفى الله سيدنا اليمن بوروده * واجزل حظه من اقسام سعوده ** هذا اليوم من غرر الدهور * ومواسم السرور * معظم في الاصل الفارسي مستطرف في الملك العربي باعث على عمارة المودات * مخصوص في الانبساط في الملاطفات * فوفر الله فيه على مولاي السعادات * وعرفه في سائر ايامه البركات * على الساعات واللحظات *

في اقامة رسم النيروز والمهرجان

لمثل هذا اليوم الجديد * والاوان السعيد * سنة على مثلى فيها ان يهدى ويلاطف * وعلى مثل سيدنا ولا مثل له ان يقبل ويشرف * للبوم رسم ان اخلّ به الاولياء عدّ هفوه * وان منع منه الرؤساء عدّ جفوه * ومولاى يسوّغنى الدالة في ما اقترن بالرقعه * ويكسبنى بذلك اتم الشرف والرفعه * قد سلكت مع مولاى في اقامة رسم هذا اليوم سبيل اهل طبقتى من الاتباع والاصحاب * مع اهل طبقته من السادة والارباب * العبيد تلاطف ولا تكاثر الموالى في هداياها * والموالى تقبل الميسور منها قبولا محسوبا في عطاياها * قد خدمت سيدى في هذا اليوم بقليل يوفره خلوص شكرى * ويسير يكثره وضوح عذرى * انا في المودة لمولاى كنفسه وفي الطاعات كعبده وفي الاختصاص به كاحد اهله وانما الاطفه من فضله وقد بعثت بما يستخدمه في سفره

في اهداء الكتب

حضرة مولاى تجل عن ان يهدى اليها غير الكتب التى لا يترفع عنها كبير* ولا يمنع منها خطير * فكرت في ما اتقرب به مقيما للرسم في جملة الخدم * وحافظا للاسم في غمار الحشم * فلم اجد الا الرق الذى سبق ملكه له * والمال الذى منحه وخوله * فعدلت الى الادب الذى ينفق سوقه بباب سيدنا ولا يكسد * وتهب ريحه ولا تركد * فانفذت كتاب كذا راجيا ان اشرف بقبوله * ويوقع الىّ بحصوله *

في التعازى

خبر عز علىّ مستمعه * وأثر في قلبى موقعه * خبر تستك له المسامع * وترتج منه الاضالع * خبر ما تلتقى شفتاى بذكره * ولا يثب بالى بخطره * خبر يهدّ الرواسى * ويفلق الحجر القاسى * كادت له القلوب تطير والعقول تطيش والنفوس تطيح * خبر يخفض الناظر ويقذيه * ويغيض الامل ويقدح فيه * خبر اطار

واقع السكون واثار كامن الوجوم يشيب الوليد * ويذيب الحديد * • قد كان في الحق ان تنقبض الالسن عن هذا النعي الفادح وتخرس * وتقصر الايدى عن التعزية بهذا الرزء الفادح وتيبس * ناعي الفضائل قائم * وانف المحاسن راغم * • نعي من لا اسميه اكبارا ولا اكنيه اعظاما • اتى الناعي بانهداد الطود المنيع * وزوال الجبل الرفيع * • كتبت والارض راجفه * والشمس كاسفه * للرزء العظيم * والمصاب الجسيم * في فلك الملك وركن المجد وقريع الشرق والغرب ما عسى ان يقال في الفلك الاعلى اذا انهار من جوانبه وتهافت على ساكنه • اتى الناعي * وندبت المساعي * وقامت بواكي المجد وكسفت شمس الفضل وعاد النهار اسود * والعيش انكد * غرب بموته نجم الفضل وكسدت سوق البر وقامت نوادب السماحة ووقف فلك الكرم ولطمت عليه المحاسن خدودها * وشقت له المناقب جيوبها * وجه الملك اربد * وناظر المجد ارمد * • قبضه الله اليه فارتاعت له الامه * وانبسطت الظلمه * حتى شوهدت الكواكب ظهرا * ثم تهافتت شفعا ووترا * واضطربت الملة والذمة وقامت نوادب المجد * واصبح الناس من القيامة على وعد * • كتابي وانا من الحياة متذمم * وبالعيش متبرم * بعدما هوى الطود الشامخ * وزال الجبل الباذخ * ونطقت نوادب المجد واقيمت مآتم الفضل وتضعضعت قواعد الملة واضطربت اركان العزة • ان المصاب به فت الاعضاد * وقطع الاكباد * • نعي فلان فقطب وجه الدهر * وقبضت مهجة العز والفخر * فلا قلب الا وقد تبين صدعه * ولا طرف الا وهو يرشح بالدم دمعه * • انقضت ايامه • انقلب الى كرامة الله وعفوه • خانه عمره * وساءه دهره * • لم تسمح النوائب بالتجافي عن مهجته • اجاب داعي ربه • نفذ قضاء الله فيه • لحق بالسبيل الذى لا احتراز منه * ولا مجاز عنه * • اسعده الله بجواره • دعاه الله * فاجاب دعاءه ولبى نداءه وفارق دنياه * • نقله الله الى دار رضوانه * ومحل غفرانه * • خانته الامنيه * وارتجعت فيه العطيه * وقضت عليه المشيه * • كتبت له سعادة المحتضر وانتهى العمر به الى الاجل المنتظر * • علة ترامت به الى انقضاء نحبه * ولقاء ربه * • فاختار له النقلة

من دار البوار * الى دار القرار * • تطاولته العلل المتطاوله * وآلت به الى ما كل نفس اليه آيله *

في ذكر البكى

كتبت والاعضاء محترقه * والاجفان بمائها غرقه * • الدمع واكف * والحزن عاكف * مصاب اطلق اسراب الدموع * وشب النار بين الضلوع * • اذاب الدموع الجامده * وألهب الهموم الخامده * • قد مد الهم الى جسمي يد السقم * وجر الدمع على خدي ذيول الدم * • لولا ان العين بالدمع والدم * انطق من كل لسان وقلم * لاخبرت عن بعض ما اوهن ظهري * واوهى ازري *

في الاستراحة بالبكى

ان الفجيعة اذا لم تحارب بجيش من البكى * ولم تخفف من اثقالها بالتشنج والاشتكا * تضاعف داؤها * وزادت اعباؤها * وعز دواؤها * • قد شفيت غليلي بما استدررته من اسراب الدموع المتحيره * وخففت عن بعض البرحاء بما امتريته من اخلافها المتحدره * ان في اسبال العبره * واطلاق الزفره * والاجهاش بالبكى والتشنج واعلان الصياح والضجيج تنفسا من برحاء القلوب * وتخفيفا من اثقال الكروب *

في عظم المصيبة وثقل وطأتها

اتى الدهر بما هد الاصلاب * واطار الالباب * من النازله * الهائله * والفجيعه * الفظيعه * حادثه * كارثه * حسنت لنا الغلو في الاغتمام * واذكرتنا فقد الاعزة والاعمام * • رزء اضعف العزائم القويه * وابكى العيون البكيه * • مصيبة زلزلت الارض * وهدمت الكرم المحض * سلبت الاجفان كراها * والابدان قواها * لا يداوي كلمها آس * ولا يسد ثلمها بناس * تركت النفوس مولهه * والعقول مدلهه * • رزء ملأ الصدور ارتياعا * وقسم الالباب شعاعا * وترك

القلوب مجروحه * والدموع مسفوحه * والقوى مصدوده * وطرق العزاء مسدوده * • رزء نكأ القلوب وجرحها * واحر الاكباد واقرحها * • مصيبة اقرحت الاكباد * واوهنت الاعضاد * وسودت وجوه المعالى * واعادت الايام ليالى *

في الانخزال

كتبت والنفس في شدة الانخزال والكمد * وفقد الاصطبار والجلد * على ما لا يستطاع ذكره فكيف يتحمل ثقله • ما لى يد تخط الا بكلفة ولا نفس يتردد الا على غصة ولا عين تنظر الا من وراء قذى * ولا صدر ينطوى الا على اذى * الدموع واكفه * والقلوب واجفه * والهم وارد * والانس شارد * والناس مأتمهم عليه واحد * • حالى في هذه النازله * والقيامة الماثله * حال من خانه سمعه وبصره * وحجبت عنه خواطره وفكره * • كم عبرة وزفره * وأنة وحسره * وكم تململ واضطراب * وكم اشتعال والتهاب * • مصيبة اصبحت لها وقيذ غمة واخيذ كربة • ما ام سبعة ركبوا الجياد * وشهروا السيوف الحداد * نعوا اليها قتيلا بعد قتيل وعرضوا عليها صريعا بعد صريع باشد منى انخزالا * واضعف بالا * واصدق تقلقلا * واكثر تململا * قد ملك الجزع صبرى وعزائى * وحصل ناظرى في اسار بكائى * فالقلب دهش * والبنان مرتعش * وانا من البقاء مستوحش * • الانزعاج يحل عقود الحزم * والاكتئاب ينقض شروط العزم * • كتبت عن اضطراب نفس واضطرام صدر * والتهاب قلب وانتهاب صبر *

في التأبين والندبة

لقد رزئنا من فلان عالما في شخص * وامة في نفس * مضى والمحاسن تبكيه * والمناقب تعزى فيه * لما قرت به العيون اسخنتها فيه المنون * ولما انشرحت به الصدور * قبضها لفقده المقدور * على المحاسن من بعده العفاء * فلا انبتت الارض ولا جادت السماء * • ركب الاعناق * بعد العتاق * وعلا الاجياد * بعد الجياد * وفاح فتيت المسك من مآثره * كما كان يفوح من مجامره * كان منزله

مألف الاضياف * ومأنس السادة الاشراف * ومنتجع الركب ومقصد الوفد فاستبدل بالانس وحشة وبالنضارة غبرة وبالضياء ظلمة واعتاض من ضجيج النداء والصهيل * عجيج البكاء والعويل * • هذى المكارم تبكى لشجوها لفقده * وتلبس حدادها من بعده * وهذه المحاسن قد قامت نوادبها مع نوادبه * واقترنت مصائبها بمصائبه * ما اقبح العيش من بعده * وما انكد العمر من فقده * • ليت المنايا قدمت منا من أخرت * قبل ان اقدمت على من تخيرت * • او قبلت فيه الفدية لوقيته بنفسى وايام عمرى علما بان العيش بحينه من اخوان الصفاء يصفو * وبظعنه من الدنيا يكدر ويجفو * • لوكان الذى طرق مما يفدى بالاموال والانصار * بل بالاسماع والابصار * لوجد عندنا من فدية فلان ما يستخلص مهجته * ويطيل مدته *

﴿ فى وصف الدهر ﴾

الدهر كما عرفت * وعلى ما خبرت * يكر اذا فجع بالذخائر * ولا غرو اذا استأثر بالاخاير * هو الدهر لا تصفو فيه المشارب * حتى تكدرها الشوائب * • من عرف الزمان * لم يستشعر منه الامان * وتصور تصرف الحوادث * بين الموروث والوارث * • الدهر مشحون بطوارق الغير * مشوب صفو ايامه بالكدر * ممزوج صابه بالعسل * موصول حبال الامل فيه باسباب الاجل * يفطم امام تكامل الرضاع * ويفرق قبل الامتاع بحسن الاجتماع * • هى الايام ترتجع العاريه * وتتلقى بالمنية الامنيه * • هو الدهر لا تعجب من طوارقه * ولا تنكر هجوم بوائقه * عطاؤه فى ضمان الارتجاع * وحباؤه فى قران الانتزاع * • هو الدهر * وعلاجه الصبر *

﴿ فى ذم الدنيا ﴾

الدنيا دار قلعة ومحل نقلة فمن راحل ليومه ومن مدعوّ لغده * وكل مستوف لامده * • ما الدنيا الا دار النقله * وما المقام فيها الا للرحله * • محجوبة على شيمة معروفه * وشريطة مألوفه * فى صلة المنايح * بالجوائح * وجمع الرغائب * الى

النوائب * فوهوبها مسلوب وان ارخت الى مهل * وممنوحها محروب وان أخر الى اجل * • نحن فى الدنيا على اوفاز * ومجاز * وحذار * وانتظار * • الحازم من لم يفرح بمواهبها * ولم يتضاءل لنوائبها * ولم ير شيئا منها الا كالخيال الملم والفئ المتنقل والعارية المرتجعه * والسحابة المنقشعه * ترتجع اعز ما تعطى * وتنتزع احب ما تولى * نصبت على النقله * وجبت طول المهله * وابتدئت للنفاد * وسفع لونها بالفساد * الثاوى بها راحل * والايام فيها مراحل *

في الامر بالصبر

لو كان فى الجزع فضل لما تقدمت فيه ذوات الحجول والحجال * بل الفحول من الرجال * ما نصنع والقضاء نازل * والموت حكم شامل * وان لم نلذ بعصمة الصبر * فقد اعترضنا على مالك الامر * • عليك بعزيمة الصبر وصريمة الجلد فانها فى الدين حتم * وفى الرأى حزم * وليس فى خلافهما للحى انتزاع * ولا للميت ارتجاع * • اعلم ان الميت لا ترده نار تلهبها من الهم على كبدك * ولا يرجعه انزعاج تسلطه بالحزن على جسدك * فخير لك من ذلك ان تفعل ما يفعله الذاكرون * وتقول انا لله وانا اليه راجعون * • انت تعلم ان شوائب الدهر لا تدفع الا بعزائم الصبر * فاجعل بين هذه اللوعة الغالبه * والدمعة الساكبه * حاجبا من فضلك * وحاجزا من عقلك * ودافعا من دينك * ومانعا من يقينك * انت اعرف بالدهر ومصارفه * والزمان ومخاوفه * من ان تدع التماسك وهو مرجع اللبيب ومأواه * وتتهالك فى الجزع وهو مفزع الجهول ومغزاه * فان رأيت ان تأتى فى توخى الصبر * واحراز الاجر * ما توجبه الحجى * فانه احرى بك واحجى * صبرا صبرا ففحول الرجال لا تستفزها الايام بخطوبها * كما ان متون الجبال لا تهزها العواصف بهبوبها * • المرء لا بد ميال * ولو بعد احوال واحوال * فما عليك الا ان تعجل ما يغتنمه البرره * وتقدم ما يؤخره الفجره * • ادّرع الصبر فهو انسب بالوقار * واولى بحلية الاحرار * وبرّد غليل الجزع بالتسلى فالمرجع اليه * والمعول عليه *

في ذكر الموت وغمومه

ان الله تعالى سوّى بين البريه * في ورود حوض المنيه * وحملهم فيها على عدل الحكمة والقضيه * لينظر كل احد لنفسه * ويعلم انه مستثمر ما انبت من غرسه * • الموت مشرع لا بد مورود * وكل وان طال المدى مفقود * • ما حيلة الانسان وقد خانه امله * وجاءه اجله * فبينا هو في رجاء * فسيح الارجاء * اذا به قد دعى فاجاب من دون تعريج على استعداد * ولا تنفيس لاخذ زاد * • ما دوام امر آخره انقطاع * واتصال عطاء عاقبته انتزاع * • معلوم ان الموت كل شارب بكاسه * ومكتس من لباسه * وانما هو تقدم ايام * وتأخر اعوام * • الموت خطب عظم حتى هان * ومس خشن حتى لان * • هذا سبيل * فيه تعجيل وتأجيل * والا فالدهر كله امس * والنفوس في مصافحة المنية كنفس * • لله ما اغوص الموت على حبات القلوب واعرفه بمودعات الصدور واخلصه الى مكامن الروح وألقطه لاناسي العيون * فانا لله وانا اليه راجعون * • معلوم ان المورد واحد * وسيان فيه ولد ووالد * • هذه فرقة محتومة على كل شمل منتظم ومكتوبة على كل حبل متصل وقديما نعبت على الناس غربانها * واطارت في بعدهم عقبانها *

في الرضاء بقضاء الله تعالى

القضاء غالب * والزمان معط وسالب * ولا خيار على القدر * ولا ايثار مع الغير * والله عدل * وحكمه فصل * يولى ويبلى * ويسلب ويعطى * ويعير ويرتجع * ويمنح وينتزع * له الخلق * وفعله الحق * يحيي ما كانت الحياة له انفع واروح * ويميت اذا كان الممات اصلح * • لولا ان الموت طريق يسلكه البرئ والسقيم * ومشرع يرده البر والاثيم * لما انشرح بالعزاء صدر * ولا صحب مع البلاء صبر * غير انه سنة الله في عباده واوليائه وانبيائه يبقيهم اذا كان البقاء اعمر لمكانهم * ويتوفاهم اذا كانت الوفاة اصلح لاديانهم * • احق الناس عند حدوث النوائب * واعتراض الشوائب * بقصد التجلد * وترك التلدد * من علم ان اقضية الله تعالى

جارية مع الصلاح ماضية على الرشاد تبقى ما كان البقاء للعبد اصلح وتتوفى اذا كان الفناء فى الحكم اوجب * للنفوس مواعيد تطلب آجالها * وللموت تغذو الوالدات سخالها * وما نحن الا الركب فمن ذى منهل قصد يبلغه دانيا * ومن ذى منزل شحط يلحقه متراخيا * * مولاى يعلم ان الاعمار مقدرة لآمادها * والآجال مؤخرة لميعادها * فلا استزادة ولا استنقاص * ولا فوت ولا مناص * * الآجال بيد الله فاذا شاء مدها بحكمة وافيه * واذا شاء قصرها بلطيفة خافيه *

﴿ فى التسلية عن الماضى بالباقى ﴾

لئن كانت المصيبة بمصرع فلان عظيمة لقد سدها الله من سيدى بافضل خلف * لامجد سلف * وانجب فرع لاكرم اصل * * فى بقاء سيدى مسلاة للجازع * واسوة للفجائع * * اللهم لا كفران فقد ابقيت من الخلاف ما ضممت به شمل الامم * وجلوت وجه الكرم * اعان الله على الرزيه * بحسن البقيه * اذا تحامت النوائب جانب مولاى وتوقته وابقته وهبنا ما انتهكت لما تركت * وتسلينا عما احتبكت لما كفت عنه وامسكت * والشمس تسليك عما حل بالقمر * لئن سخنت عيون عند الحادث * لقد قرت عيون عند انتصاب الوارث * * تأملت فى اثناء الرزيه * جزيل العطيه * ببقاء مولاى فرأيت الموهوب اكثر من المسلوب * والمبقى * اجل من المفنى * فعطفت على البلوى بالصبر * وتلقيت النعمى بالشكر * * من كان مثلك القائم من بعده * السادّ ثلمة فقده * فهو فى حكم الخالد وان اصبح فانيا * والمقيم فى اهله وان امسى بالعراء ثاويا * * ان الزمان لا بد خائن * والمقدور لا محالة كائن * اذا وقى الله اكرم النفوس * وحرس اجل محروس * فالرزء وان جل جلل * وما اتى الدهر وان كبر هدر * * مولاى يعرف احكام الليالى والايام * وتصرفها بين الاعطاء والاخترام * فاذا تعدت اكرم الانفس * وتجافت عن الانفس فالانفس * وجب تجاوز الصبر * الى الحمد والشكر *

﴿ فى الجمع بين التعزية والتهنئة ﴾

الفجيعه * فظيعة وجيعه * كادت تذهل العقول * وتحبس الالسنة عن

ان تقول * والاقلام من ان تجول * الا ان الله تعالى لطف فجعل سيدنا وارث الماضي كابرا عن كابر * وحافظا بعده لعز الآثار والمآثر * فلم يحسر الظل حتى مده * ولا مكن الثلم حتى سده * ولا نقل الاحسان حتى رده * ولا اوهن العقد حتى شده * * قد كان الرزء اعظم من ان يوصف هدآ للاركان * وافاضة للاحزان * في كل قطر ومكان * الا ان الله تعالى بلطفه كشف الظلمه * واحيا الامه * وانزل الرحمه * وحسم النقمه * بعود مولانا الى سرير سلطانه * واستقراره في عالي مكانه * * لئن كانت المصيبة بحيث اصابت سويداء القلب فقد تدارك الله العالم بما اقر سواد العين يا لها مرزئة ناحت لها السماء على الارض وافل معها قمر الملك والمجد حتى تلافى الله تعالى الملك بمولانا فاعاد به الشمل جميعا * وصار له الداني والقاصي مطيعا * فقر الامر قراره * ولزم فلك التدبير مداره *

في المساهمه والمشاركه

انا اقاسم مولاي الهموم والمسار * واساهمه المحاب والمضار * فلا يعرض له ما يشغل فكره الا ازعج قلبي كما لا يتفق عنده ما يشرح صدره الا وفر انسي * كتابي وانا لا اعلم اعزيك ام نفسي فليس المصاب عندك باعظم منه عندي وانا وان كنت اقاسمك المسار * واساهمك المضار * فاني لا احاسب الايام اذا تخطتك * ولا اناقش السهام اذا اخطأتك * * انا اقاسمك مصارف الاحوال ومجاريها * وعوائد الايام وعواديها * وآخذ مما شرح صدرك بحظ المبتهج * ومما شغل قلبك بقسط المزعج * * ما اعزيك الا والعزاء الي معجز * ولا اسليك الا والسلو عندي معوز * لاشتراكنا في الافراح والاحزان * وتعادل اقساطنا من الزيادة والنقصان * * لئن فقدت من فلان ابا وعما * لقد اوفيت عليك اسفا عليه وغما * * كفى بكتاب الله معزيا * وبعموم الموت مسليا *

في عظات التعزية

ليذكر مولاي فقد الرسول * والوصي والبتول * والحسنين من مسموم

ومقتول

ومقتول * ثم ليحصل الآخر المشوق اليه وليحصله * ولينصب ادب الله سبحانه آزاء قلبه وبين عينيه وليمثله * • انت تعرف من شروط الزمان وعاداته * وتخبر من شؤونه وتاراته * ما تملك معه حلمك * وتراجع له حزمك * متى اتت الليالى بما تعاقبت القرون على مثله واعيت الحيل دون دفعه

﴿ فى الادعية للمتوفى ﴾

تغمده الله بغفرانه * ومهد له فى اعلى جنانه * • جعل الله فرطاته مغفوره * وحسناته مشكوره * • قدس الله ثراه * ونقع صداه * واكرم مثواه * • رحمه الله رحمة الابرار * وحط عنه ثقل الاوزار *

﴿ ما يختص منها بالملوك ﴾

نور الله برهانه * وألبسه رضوانه * وفسح له جنانه * • والله تعالى يبوئه من جنات عدنه * ومقار امنه * اعلى منزلة رفع اليها عبدا مخلصا هداه * ومؤمنا موفقا اجتباه * ووليا مكن له فى ارضه * فقام فيها بعرضه * واصلحها بعدله * وعم اهلها بفضله * • نسأل الله تعالى ان يرحمه اتم رحمة واوسعها * ويلقيه افضل مغفرة وافسحها * ويبوئه جنان النعيم التى اعدها لامثاله دارا * ولاشكاله قرارا * ممن احسن السيرة فى بلاده وعباده * وانتهى الى رضاه بوسعه، واجتهاده *

﴿ ما يختص بالاشراف ﴾

قدس الله تعالى بلال التربة الزكيه * والارض المرضيه * كيف استسق لها الغمام وبحر المكارم فى بطنها * وغيث الامحال فى ضمنها * • نقله الله تعالى الى خطة الغفران * وعرصة الرضوان * حيث الرسول * والوصى والبتول * والحسنان * وسائر سكن الجنان * صلوات الله عليهم ما طلع الفرقدان * وتعاقب الملوان * • رضى الله عن شقيق المجد وعقيد الشرف المحض وسلالة الرسالة وسليل الامانة وقدس الله روحه وقد قدس * وألبسه ثوب الغفران وقد ألبس * • افرغ الله

على سيدي تجلدا يضاهى اجتماع رأيه ولبه وصبرا يحفظ عليه ذخائر حلمه حتى يمنحه من الثواب ما لم يحتسبه * كما امتحنه من المصاب بما لم يرتقبه *

في الدعاء للمعزى

ورث الله مولاى عمره * واحضره سلوانه وصبره * وشرح بالتسليم صدره * ❁ اعظم الله تعالى له من الذخر * وجزيل المثوبة والاجر * بعدد محاسن من فقد ومحامد من عدم ❁ احسن الله لك العزاء واجمله * ولقاك من الصبر اكمله * ❁ آتاك الله صبرا يأسو كلوم المصاب * ويحل عقود الاكتئاب * ويعين على عزيمة التأسي * ويقوى بصيرة التسلى * ❁ اطال الله مدتك * وجعل الشكر في النعمى مادتك * والصبر على البلوى عدتك * ❁ حرس الله مهجتك * وحرم على الحوادث عزتك * وجعل ما عرض خاتمة الرزايا قبلك * وبلغك في دنياك ودينك املك * ❁ وقاك الله في اعزتك ونفسك * وجعل مسرة غدك ماحية مساءة امسك * ❁ لا اصبت الا عن الخيرة لك في البقاء بعده وله في التقدم قبلك ❁ جعلك الله وارث الاعمار * ومد في بقائك مدى الليل والنهار * لا نقص الله لك عددا * ولا اثكلك ولدا * ولا اشمت بك احدا *

ما يختص بالملوك

ابقى الله مولانا وارث الاعمار * مصرفا للاقدار * وجعل ما عرض خاتمة ما يوزع له فكرا * ويحرج له صدرا * وقدم العالم عنه فدية له ❁ اطال الله بقاءه وارثا للآجال * حائزا للامانى والآمال * تنسخ مدته الملوين * وتخلق جدته الجديدين * وعمره عمر النسرين * وبقاؤه بقاء العصرين * ❁ عمره الله محوط النفس والساحه * ميسرا للخيرات المتاحه * مصرفا عنان الملوين * مقلبا زمام الزمان مطلق اليدين *

ما يختص بالاشراف

احسن الله عزاء مولاى عن الشريف الماضى وورثه عمره * كما ورثه فخره *

وذخر

وذخر له الاجر عليه * كما اعلى ذكره بالانتساب اليه * والله تعالى يجبر مصابه * كما اكرم نصابه * ويقيه المحاذر * كما ورثه المفاخر * و يبقيه فى النعيم المقيم * ويبارك له فى احسانه الجسيم * كما بارك على ابراهيم وعلى آل ابراهيم *

﴿ ما يختص بالعلماء والزهاد ﴾

احق الناس بالتسلى عند طروق المصائب * وهجوم النوائب * من آتاه الله من العلم ذخيره * وجعله على نفسه بصيره * وهذا حال الشيخ فى فقد فلان ورثه الله عمره وابقاه ما شاء بعده اذ كان الشيخ القدوة فى الدين وما يقتضيه * والاسوة فى الدين وما يجب فيه * لزم ان نتأدب بأدبه * ونأخذ فى تارات الاسى والاسى بمذهبه * وكيف لنا بتعزيتك * عند حادث رزيئتك * الا اذا روينا لك بعض ما اخذناه عنك * واعدنا اليك طائفة ما استفدناه منك *

﴿ فى حالات الصبر والشكر ﴾

قد علم الشيخ ان من خلق للغرض العظيم * وعرض للثواب الجسيم * وطن نفسه على تحمل المصائب * ومرن قلبه على تجرع النوائب * فكان تأسفه على ما يفقده من رياحين دنياه قليلا * وتصبره لما تثقل موازين اجره جيلا *

﴿ فى تأبين العلماء ﴾

قد فقدت عين الفضل من فلان قره * وجبهة العلم منه غره ** للفجائع * اختلاف ومواقع * وللمصائب * تباين ومراتب * ومن اشدها فجعا * واعظمها وقعا * فجيعة اخرجت صدور قوم مؤمنين * ومصيبة خصت العلم والدين ** قد كان فلان للاسلام جمالا ممتدا * وللدين ركنا مشتدا * وللعلم شهابا لا يخبو * وللادب حساما لا ينبو ** قد اخل ليث العلم بغيله * ومضى شيخ الاسلام لسبيله * * رحم الله فلانا وهل خلقت الرحمة الا لامثاله الذين خافوا

الله فخافهم الناس من دون ملك قاهر ولا سلطان غالب ولكنها هيبة العلماء * في صدور الدهماء *

في ذكر موت الادباء

يا له من مفقود جمع المحاسن من اكنافها * ونقصت بعده الارض من اطرافها * * نجم من نجوم الارض هوى * وغصن من اغصان العلم ذوى * شابت بعده لمم الاقلام * وجفت بعده غدر الكلام * وركدت ريح العقل وصدئ رونق التبين والبيان * وانثلم حد القلم واللسان * قامت نوادب الفضل وتعطلت حوالى الكتب

في تعزية بموت الاولاد

بلغني خبر مصابك بالريحانة التي اختار الله لك المثوبة عليها على المتعة بها لما قوى فيه الامل * عاجله الاجل * كسفته يد الايام * هلالا استسر قبل التمام * * اطلت التأسف على طل عاجلته الايام ان يصير وابلا * وهلال محقته الليالي ان يصير نيرا كاملا * * يا لهفي على غصن حصد قبل ان يورق * وكوكب افل قبل ان يشرق * هلال كسف لما تراءى * وامحق لما تجلى * هلال استسر قبل التمام * وثمرة اجتنتها يد الحمام * * كيف يستقر على الارض وفلذته في بطنها ويراجع الايام ومهجته في كفها * تصورت حالك فقد اخذت الايام من قلبك ثمرته ومن نفسك زهرتها * ومن ناظرك قرته ومن كبدك فلذتها * * يا اسفي على زهرة فضل ذبلت قبل ان استكملت * وريحانة قلب قطفت قبل ان امتعت * ونجم محاسن غرب قبل استنارته * وهلال محامد كسف قبل استدارته * * عارية سرك الله بمدتها واثابك عند ارتجاعها فابشر بعاجل من صنعة احلافه وآجل من مثوبته لئن حرم الاجر ببرك لقد كفى الاثم بعقوقك ولئن فجعت بفقده * لقد امنت الفتنة فيه من بعده * الرزء ما كان اوجع * كان الاجر عليه اوسع * وانت ان احتجت الى الاولاد * فحاجتك العظمى الى حسن المعاد * اسأل

الله ان يجعل لوعة مفارقته * انفع لك من فتنة مقاربته * وحسن الرزء فيه اجدى من فرحة الامتاع به

❁ ما يختص باولاد الملوك ❁

كتبت والاحزان مستولية على الخلق والزمان * والارواح متبرمة بالاجسام والابدان * منذ افل النجم الزاهر في افق الملك وهوى بيد القضاء عند انتهاء العمر فاستوحش ربع مولانا بفقده * وذوى عود النجابة من بعده * ❁ قد خبا ذلك الشهاب المضيّ * وخوى ذلك الكوكب الدريّ * فاغبرّت وجوه النجابة واستوحشت معاهد الامارة ❁ رزء حدث فكرت حين احتضر سليل الملك ورضيع المجد واحتصد غصن الكرم المحض جعله الله لمولانا سلف اجر موفور * وفرط ثواب مأجور * ❁ قد احتضر فلان انضر ما كان غصنا * واكمل ما كان حسنا * يا اسفى على اقتبال شبابه مع اكتهال فضله * وجدة ايامه مع وفور عقله * ❁ ما اتذكر من اقتبال شبابه الا رأيت التعزى مستقبحا * والتسلى مستهجنا * ❁ انتقل الى جوار ربه نقى الصحيفة من سواد الذنوب * برئ الساحة من درن العيوب * لم تطل في الدنيا مدته * ولا تدنست بجرائرها صحيفته * لا علقت به اجرامها * ولا جذبته اشطانها * لكنه وردها نجيبا رشيدا * وانصرف عنها مهذبا سعيدا * ❁ كيف يوسى على مقتبل اغرّ قد استكمل قوة الفضل * ولم يتكامل له سن الكهل * لو كان هذا الحمام يبدأ بادارة كأسه في الاسلاف * ويتجافى عن الاخلاف * لخفت اعباؤه * بل طال لقاؤه * ولكنه يدنو فينا ويبعد ويهتصر منا ويحتطب ❁ ظعن عن الدنيا حين اعتدل شبابه * وكملت آدابه * وصفت شمائله * وتمت فضائله * وتزين به زمانه * وتجمل بمكانه اخوانه * وصار له في كل قلب عهد يرعى * وود لا ينسى * فوا اسفى على ما طوته الايام عنا من الاستمتاع بحياته * ونشرته صروفها علينا من الارتياع بوفاته *

في التعزية عن الاب

قد اصبت من ابيك بما لا لوم عليك اذا بكيت عليه ملء الشؤون * وتوجعت

له مدى الظنون * اصل انت فرعه وشجر انت غصنه ولكن ادب الله تعالى احرى بالاستعمال * من بواعث الرقة والانخزال * • لو خيرّ ابوك لاختار ما اختار الله له تقدما بين يديك * وتفويضا للبقاء اليك * اذ كنت مع عقلك وبصيرتك وفضلك ابا * ولاهلك وعشيرتك نسبا * سد الله بك مكانه وورثك عمره وفضيلته وعوضك الاجر عنه وايدك بالعصمة بعده

﴿ فى التعزية عن الحرم ﴾

نبهت بموعظة ورزقت ثوابا وسترت عورة وكفيت مؤونة فعظم الله اجرك فى من مضى واخلف عليك الامتاع بمن اتى • لا ستر استر من الارض ولا ختن اكرم من القبر بهذا ورد الشرع * وعليه اجمع العقل والسمع * ستر العورات من الحسنات * ودفن البنات من المكرمات * وتقديم الحرم * من النعم * • قد قاسمتك الفجائع فاعطتك اوفر الحطين * وساهمتك النوائب فوقتك اجزل القسطين * ورضى الحمام ان يتخطى نجباء ولدك * وان انتقص الاناث من عددك * فالشكر اوجب عليه * من الصبر ان تدعى اليه * • الحمد لله الذى لما امضى مشيئته بتعظيم اجر مولاى فى بعض اعزته * حتم على المنية بتجيب ذكورته * وان كان كل منتهى اليه لا يستحقر بعده * ولا يستقل فقده * • لا تنس ياسيدى ما اجمع عليه اهل الحكم * من لطف الله فى تقديم الحرم * قد كفيت مؤونة وسترت عورة وقدمت الى الجنة منك بضعة وبعثت على مقدمتك الى الآخرة شفيعا ووسيلة ورجعت الى شبابك مرحلة فليس بشيخ من لا ابنه له ولو كان ابن مائة وليس بشاب من وراءه بنت ولو كان ابن يوم وليلة • طوبى لمن صاهره القبر * وخطب اليه الدهر * • بلغنى مضى كبيرة البيت وقرينة الخير لسابلها فقاسمتك الهم * والقلق الجم * وتصورت ما ورد عليك من وحشة تولدها هجوم الفرقة بعد تطاول الصحبة وتبعتها شدة الحزن على عدم الشكر

﴿ فى تعزية عن حاج ﴾

لئن كانت الرزيئة بفلان فتت فى العضد وقدحت فى الجلد ونكأت فى القلب *

واذهلت اللب * لقد طيب النفس له وسهل من امر العزاء عنه ان مضى شهيدا سعيدا حاجا معتمرا ساعيا فى سبيل الخير سالكا لطرق البر فالحمد لله على ان احسن له الاختيار * وقبضه اليه قبض الاخيار الابرار *

﴿ فى تعزية بصنيعة ﴾

تعزية المصطنعين عن صنائعهم وان تباعدت بهم المناسب * وفرقت بينهم المناصب * واجبة كوجوبها فى من جمعتهم العناصر والاواصر * وأطت بهم الارحام الشواجر * بل لو قلت انها فى اولئك ألزم منها فى هؤلاء لم ابعد من الحق اذ كانت القربى باللحمه * ربما شابها التداين فى العصمه * والتنافس عند تفاوت المنازل والتحاسد على تراجع الخطوب او غير هذا من الامور التى تحيل المصائب نعما * والرزايا قسما * فاما فقد الغارس غريسته * والمصطفى عقيلته * فشديد الوقع أليم المس

﴿ فى لمع ونكت من المعانى ﴾

فلان قد اهلته خاتمة السعاده * لفاتحة الشهاده * للخبر المنقول ان المقبوض غريبا شهيد * او كانت لى قدم ساعية لما نابت عنها يد كاتبة ولكن المكاتبة جهد من قصرت خطوته * وعجزت بسطته * ورب حاضر لم تحضر نيته * وغائب لم تغب مشاركته * * او ملكت اختيارى لما قنعت ان تنوب فى التعزية يدى عن قدمى ولا خطى عن خطاى * البلوى بيننا شورى والثكلى تحب الثكلى * الغم سم ترياقه المباثة والموت خرق رفوه التسلية والتعزية * عزيتك ولسان جزعى انطق * وحاجتى الى من يعزينى اصدق * غير انى حزنت على سنة للدين محموده * وعادة بين الاحباب معهوده * * يعز علىّ ان تصيبك يد الدهر بالجلل من نوائبه فكيف بالجلى * والصغرى من حوادثه فكيف بالكبرى * * كم نعلل انفسنا بالآمال * ونسوفها بالاهمال * وما لنا لا نأخذ الاهبة والناس سفر ولا نعد الزاد والاخوان ركب فوالله ما خلقنا الا للنقله * وان غررنا

نفوسنا بالمهله * • التخفيف عن سيدي مع ألم المصاب * اولى من التثقيل باستدعاء الجواب * ان الله تعالى قد خفف الاسى * بكثرة الأُسى * وقرن بمصائب الدنيا * مواهب الدار الاخرى * وجعل المحنه * طريقا الى المنحه * والصبر * سبيلا الى الاجر * والاحتساب * مؤديا الى الثواب * • انا اكره الاطالة فى التعزية على تراخ من عهدها وبعد مضى الايام عليها لانها ربما جددت ما عفا * واضرمت ما خبا * • قد كان الحادث ازعجنى بروعته * واحرقنى بلوعته * واثخننى بصدمته * واوهننى بفجأته * ثم رجعت الى ما يرجع اليه البشر من التسلى والتأسى * والتداوى والتناسى * ولو لم نفعل ذلك ادبا افعلناه ديدنا وعادة • كتبت هذا الكتاب مقيما به سنة التعزية ورسم الخدمة وتجنبت اطالته طالبا للتخفيف عنه وعالما بانه مستغن عما يفتقر غيره اليه من تسلية يسكن اليها عاجلا * او موعظة ينتفع بها آجلا *

في الاخوانيات

مودة سكنت سواء الصدر وحلت سواد القلب • مودة طالت بها المدة واستحكم غرسها * وتمهد فى القلب اسها * • صحيفة ود يتلوها على الملوان * وانطق فيها بلسان الزمان * • مودة لا يضطرب حبلها * ولا ينحسر ظلها * • ود سليم الصفحة املس الجلدة مشرق السحنة واضح الجبهة • مودة ادين بها عن خالصة النفس وادعها واسطة القلب واجمع عليها نواحى الصدر * واحرسها عن لواحظ الدهر * • مودة شابت عليها مفارق الايام ونواصى الزمان • الود سليم * وطريق العهد مستقيم * • ود انتهى الصفاء اليه وقد بلغ اقصاه * وعهد خيم الوفاء عليه وألقى عصاه * • ود ما عليه مزيد لزائد ولا فوقه غاية لمبالغ • قد وقفت على مودته اجزاء نفسي وورثت لمحبته جوانح صدرى وامسكت على موالاته يدى • قد ملك مودتى عذرا حين القلب فارغ * وحاز طاعتى بكرا وظل الصبى سائغ *

في المخالصة

عهدك سمير فكرى * وودك سمير ذكرى * • عهد كعهده لا يميل * وود بحاله

لا يستحيل * * يقول ما يقوله المشفق * لا المتملق * والمحرق * لا المتشوق * وبيننا عصم لا تنقض * وذمم لا ترفض * * فلان مطوية خفايا سره * وخبايا صدره * على اعلى منازل الاخلاص * واقصى مبالغ الاختصاص * * لى قلب قريح * حشو ودّ صحيح * وكبد داميه * كلها محبة ناميه * * الصديق يحسب له ولا يحاسب ويسكن الى سلامة غيبه وان عاقت العوائق عن بره * حال هى القربى او اخص * وامتزاج النفوس او امس * * المودة اذا استمرت قواها * واستحصفت عراها * لم تبعد ان تزيد على الرحم وقرباها * * لا قربى كقربى خالصة الوداد * ولا رحم اصدق وادنى من صدق النية والاعتقاد * وبيننا من ذلك بما يدمنه الدوام والتأبيد * وتفتقر اليه القرابات والمواليد * * لو اقسمت ان الحال بيننا كما بين اخوين تفرعا من ارومه * واشتركا فى خؤولة وعمومه * لما قارفت اثما * ولا خشيت حنثا * * قد راضعك ثدى حرمه * وشاركتك عنان عصمه * والمعرفة عند الكرام ذمه * والمودة لحمه * * يجمعنا ام من المودة لا تفرق بين اولادها * ولا تشعب بين اسبابها * زاد فى امرى على ما يبلغه الاخ وابن العم * والمتناسبون بين اللحم والدم * * محله منى محل الاقارب او اقرب * وحقه علىّ حق العمومة او اوجب *

❋ فى الاختصاص والاتحاد ❋

الحال بينى وبينه توفى اللحمه * وترتفع ان توصف بالحرمه * * محبة لا تتميز معها الارواح * اذا تميزت الاشباح * ومخالصة لا تتباين بها النفوس والمهج وان تباينت الاشخاص والصور * * نحن كالنفس الواحدة لا تجزؤ ولا انقسام * ولا تميز ولا انفصام * * النفوس ممتزجة والاملاك مشتركة والنعم متقارضة وذات البين صافية ودخائل الصدور خالصة * * ارى بفلان القمرين * واعده ظهيرا على الملوين * * انت جار منى مجرى ابعاض جسمى واعشار قلبى * انت جزء من نفسى * وناظم شمل انسى * * انت تحل منى محل العضو من الجسد * والخلب من الكبد * * فلان يعز علىّ * ويكثر لدىّ * ويحل عندى محل عينىّ ويدىّ * * انت منى كالعين الناظرة التى تصان عما يقذيها واليد الباطشة التى

تحفظ مما يدوبها * هو شقيق روحه وعديل حياته وشريك دولته * وقسيم نعمته * ما زال مستودع سرى وجهرى ومشتكى بثى وحزنى * هو منى بمنزلة الولد * والعضو من الجسد *

في المنادمة والمؤانسة

اذا عتقت المنادمة صارت نسبا دانيا * وكانت رضاعا ثانيا * العشرة رضاع تثبت حرمته * والمودة لبان تلزم ذمته * قد تقلبنا فى اعطاف العيش * بين الوقار والطيش * وارتضعنا ثدى العشره * اذ الزمان رقيق البشره * كلفة الود هينه * وفروضه متعينه * وارض العشرة لينه * وطريقها بينه * انسى به انس من نشد الضالة فوجد * وناهض الامل فبلغ ما قصد * المرء مقيس بقرينه وسميره * ومحصول على حكم جليسه وعشيره * اخوان متوافقون قد تطابقوا فى الآراء * وتآلفوا فى الاهواء * وتمالحوا فى الطعام * وتراضعوا بالمدام * نداؤهم تفديه * وجوابهم تلبيه * لا يصبرون على الاحقاد * ولا يتنافقون فى الوداد * لا يشوب صفوه شائب * ولا يعيب فضلهم عائب * انا اتهم عليك عينى وان كنت لا اتهم قلبى وارضى لمودتك نيتى وان كنت لا ارضى لها طاقتى * انا اذا غبت كالمضلّ الناشد * واذا رجعت فكالغانم الواجد * آنس بك انس من كابد غلة فردها * او نشد ضالة فوجدها * انا اودك باجزآء قلبى واحبك من سواء نفسى لا مرحبا بعيش انفرد به عنك ويوم لا اكتحل فيه الا بك * قد لبست لك ثوب الخاضع الضارع * ورداء السامع الطائع * وددت ان اضرب بحضرتك اطناب عمرى * وانفق على خدمتك ايام دهرى * يعزّ علىّ ان ينوب فى خدمتك قلمى * عن قدمى * ويسعد برؤيتك رسولى * قبل وصولى * ويرد مشرع الانس بك كتابى * قبل ركابى * يا ليت قلبى يتراءى لعينك فتقرأ فيه سطور ودى لك وتقف منه على رأيى فيك * قد ملت اليك فما اعتدل * ونزلت بك فما ارتحل * ووقفت عليك فما انتقل * انت من لا يسافر ودى الا اليه * ولا يرفرف طير محبتى الا عليه * انت سابق الاخوان البرره * وصاحب بيعة الرضوان والشجره * المحبة ثمن كل شئ وان غلا * وسلّم الى

كل شئ وان علا * • عهدى لك اكرم العهود * ووفائى لك وفاء العرف للعود * • اسباب المودة بيننا موصوله * وطرق الاخلاص عامرة مأهوله * • انسى الانام واذكرك * واطوى العالم وانشرك * مسكنك الشغاف وحبة القلب وخلب الكبد وسواد العين • ما فى نفسى بقعة اعمر من محلك وانضر من مسكنك ولا فى قلبى مكان الا موشى بذكرك مطرز باسمك والله ما تظل الخضراء * ولا تقل الغبراء * عبدا هو اشد منى لك مخالفه * واقل مخالفه *

فى التفدية

فداك * من عاداك * • لا زلت مفدى بانفس العبيد * ممدا بامداد التأييد والتأييد * • افديك بالاعزين الاهل والولد * بل بالانصرين الساعد والعضد * بل بالعمدتين القلب والكبد * بل بالنفس كلها * والمهجة باسرها *

فى العبودية والخدمة

عبده الصريح * وولده النصيح * وخادمه المشيح * • عبده الذى سبق رقه * ولا يجوز بيعه ولا عتقه * • ستجدنى منصرفا مع امرك حتى تقول خادم * وطوعا ليدك حتى تقول خاتم * • عبده الحاصل فى ملكه * والمنخرط فى سلكه * • ليأمر عبده * بما يقف عنده * • عبده المرتضع اخلاف احسانه وخادمه المغتذى اصناف انعامه

فى العدة والعمدة

هو لى كالناب والظفر * والجنة من نوائب الدهر * • هو من عليه اعتمد * واليه استند * وبه اعتضد * • هو الكهف والوزر * والسمع والبصر * واليد اليمنى * والعروة الوثقى * • يجرى منه مجرى اليد التى بها يبطش ويصول * واللسان الذى به ينطق ويقول * • هو العين الباصره * واليد الناصره * • هو الركن الوثيق * والشقيق الشفيق * والعين البصيرة والجارحة النفيسة

في المناسبة بين الادب والعلم

كلمة الادب جمعتنا * ولحمة العلم نظمتنا * • اكثر من تراه من اخواني بنو علات وانا وهو من بني الاعيان • الادب نسب واشج * والعلم سبب ممازج * • الادب اقرب الانساب * والعلم اوكد الاسباب * • الشكول اقارب * وان تباعدت بهم المناسب * • لي من علمك وضميرك شاهدان لا تخشى جهالتهما * ولا تجرح عدالتهما *

في الاستشهاد بالقلوب

اما الود فقد شهد القلب بصحته * ودل على وضوح صفحته * • النيات تتقابل والقلوب تتعارف * والضمائر والصدور تتناصف * • على القلوب من القلوب رقيب لا يقعد عن التتبع * وحسيب لا يرقد عن التطلع * فليستدل على غائبي بحاضره * وليرَ صفحة قلبي بناظر خاطره * • الضمائر الصحاح * ابلغ من الالسنة الفصاح * • على القلوب من القلوب شاهد لا يكذب * ودلائل تفصح وتعرب * • انا مواظب على خدمة مولاي بالنية الخالصه * والموالاة الصادقه * ومعول في اغباب مواصلته على الثقة التي يرجع اليها * ويجتمع عليها * وتتقابل قلوبنا بها * وتتعادل ضمائرنا فيها *

في التلاقي بالارواح * دون الاشباح *

نحن في الظاهر على افتراق * وفي الباطن على تلاق * نحن نتناجى بالضمائر * ونتخاطب بالسرائر * • اذا حصل القرب بالاخلاص * لم يضر البعد بالاشخاص * • انا اناجيك بخواطر قلبي وان كان قد غاب شخصك عني * • ان اخطأتك يدي بالمكاتبة ناجاك سري بالمواصلة • رب غائب بشخصه * حاضر بخلوص نفسه * • ان تراخى اللقاء فاننا نتلاقى على البعاد * ونتلاقى نظر العين بالفؤاد *

﴿ فى وصف الشوق ﴾

شوق اليك رهين قلبي وقرين صدرى * والزعيم بتعليق فكرى * وتفريق صبرى * • سمير ذكرى * ونديم فكرى * • زادى فى سفرى * وعتادى فى حضرى * • لا يستقل به صدرى * ولا يقوى عليه صبرى * • يكاد يكون لزاما * ويعد غراما * • لا يرحل مقيمه * ولا ينصرف غريمه * • لا يريم * ولا ينام ولا ينيم * • استخف نفسى واستفزها * وحرك جوانحى وهزها * • شوق اخذ بسمع خاطرى وبصره * وحال بين مورد قلبه ومصدره * • شوق قد استنفذ جلدى * وملك خلدى * • شوق برانى برى الخلال * ومحقنى محق الهلال * • شوق تركنى حرضا * واوسعنى مضضا * • ارانى الصبر حسره * والوجد يمنة ويسره * • شوق يزيد على الايام توقدا وتأججا * وتضرما وتوهجا * • نار الشوق حشو ضلوعى وماء الصبابة ملئ جفونى • انا من لواعج الشوق بين غمائم * لا تمطر الا صواعق وسمائم * • قد قدحت فى كبدى من الحرقه * بهذه الفرقه * ما يفوت ايسره حد الشكايه * ويجوز اضعفه كنه النكايه * • شوق الروض الماحل * الى الغيث الهاطل * • شوق الروض الى الغيث * والملهوف الى الغوث *

﴿ فى تشبيه الشوق ﴾

ما الاعرابية حنت الى نجد * وأنت من وجد * باشد منى كلفا * واتم منى شغفا * • انا فى شدة الشوق اليك كالعطشان كشف له عن ماء عذب * ومنع منه بمانع صعب * • شوق لو القى على الكواكب بعضه لما سارت * او كلفت الافلاك ثقله لما دارت * • شوق او فرق على القلوب الخالية لاشتغلت * واو قسم على الاكباد الباردة لاشتعلت * • انا اشتاقك مع كل صباح طالع وضياء شارق * ونجم طارق *

﴿ فى سوء اثر الفراق ﴾

وجد يتكرر على كر الجديدين * ويستغرق ساعات الملوين * • ما حال ذاوى

نبت امسك مطره * وسارى ليل غاب قمره * • قد تحملت مع يسير الفرقه * عظيم الحرقه * ومع قليل البعد * كثير الوجد * • قد انثنيت بجسم ناحل * وصرت من صبرى على مراحل * • فارقتنى فأرقتنى وفرقت جميع صبرى واستصحبت فريقا من قلبي فرقت به بين عينى والرقاد * وجنبى والمهاد * ما اعول الا على العويل لو كان يغنى * ولا استنصر غير الوجد لو كان يجدى * يدى لا تساعدنى * وخطى لا يشبه فى الدقة الا بدنى * لولا حصانة الاجل * لخرجت روحى على عجل * • فارقتنى فتفرق عنى شمل انس منتظم * وتمكن منى برح شوق مضطرم * • فارقتنى ففرقت بين الروح والبدن * وتركتنى والنزاع فى قرن * • قد صرت حليف وحشة وان كنت ثاويا فى وطن * وقرين كربة وان كنت بين جيرة وسكن * • ودعت بوداعك العافيه * وفارقت مع فراقك العيشة الراضيه * قد ملكتنى لفرقتك حرقة تتغلغل بين اللهاة والتراقى * وخنقتنى لوداعك عبرة تحدرت بين الجفون والمآقى * • ودعت بوداعك الدعه * وفارقت الروح والسعه * • لا اقول انه بان منى ببينك سند وعضد * وعميد وسيد * ولكنى اقول ودعت يوم وداعك دنياى التى كنت استمتع بها * وحياتى التى انتفع بعوائد النعم معها *

في الشوق الى من لم يره

انا اشتاقك كما تشتاق الجنان * وان لم تتقدم لهما العينان * • انا وان كنت ممن لم يسعد بلقائك * فقد اشتمل على الانس ببقائك * والشوق الى محاسنك التى سارت اخبارها * ولاحت آثارها * • لا تزال الايام تكشف لى من فضلك * والاخبار تعرض علىّ من عقلك * ما يشوقنى اليك وان لم ارك * ويزيدنى رغبة فى ودك وقد سمعت خبرك * • ايامنا التى حازت ايام الشباب حسنا ورقه * وفاتت اعلام المطارف لينا ودقه * وساعاتنا التى هى ألطف من مسارقة النظر ومخالسة القبل * وليالينا التى تخجل خدود الرياض وتفضح حواشى الحلل *

في ذكر ايام اللقاء

يا اسفى على غفلات العيش ولحظات الانس اذ ظهائرنا اسحار * ولياليا نهار *

وشهورنا

وشهورنا ايام وسنونا قصار * ◆ رداء من عيش رقيق ما لبسناه حتى خلعناه * وروض من الزمان مريع ما حللناه حتى فارقناه * ◆ لهفى على ايامنا والدهر غافل وباعه قاصر * وروض التلاقى ناضر * حين الدهر غلام * والهجر حرام * كانت تلك الايام من غرر العمر * وغرر الدهر * ◆ كيف انسى تلك اللمعة من عمرى والصفوة من شربى وهما غرة فى ادهم * وشهاب فى ليل مظلم * ◆ ذكرتك فتذكرت سحرا ونسيما * وعيشا سليما * وروحا وريحانا ونعيما * وخيرا مقيما * وابتهاجا عميما * ايام حسنت فكأنها اعراس * وقصرت فكأنها انفاس * ◆ ايام فغم رياها * وطاب جناها * وصفا نسيمها * وخلص نعيمها *

في الدعاء بتيسير اللقاء

والله يعين على تعجيل الاوبه * وتخفيف ايام الغيبه * ◆ اغناك الله عن اخوانك ولا اغناهم عنك ◆ اعاذ الله سيدى من الاسواء * وسقى ربعه من الانواء * ◆ ان من اتاح لى ودك وهو اكرم موهوب * قادر على ان ييسر لى قربك وهو انفس مطلوب * ◆ جعل الله باقى عيشى معك وابعد عنى بعدك * ولا اعاشنى بعدك * ◆ عين الله عليك من كل لحظ عائن * وطرف خائن * ◆ لا وكل الله الى الزمان ما جمعنا عليه من اخاء ومصادقة وصفاء ومخالصة فتعنت بنا احكامه * وتعيث فينا ايامه *

في الجواب عن الشوق

شكوت الشوق فكأنما عبرت عن قلبى وقرأت وصفه من صفحة صدرى ◆ ذكرت الشوق فهيجت ما يهيجه تغريد الاطيار فى الاسحار * والوقوف بعد الاحباب على الديار * ما شكاه من الشوق واستطالة سلطانه * والبين وطول زمانه * فهو عبارة احشائى لو نطقت * وتعبير رؤياى اذا صدقت *

في اهداء السلام

اهدى له السلام غضا طريا * ووردا جنيا * واحمله انفاس الرياح فطالما ترددت

بين محب ومحبوب واستودعه نسيم الصبا فنعم السفير بين شائق ومشوق *
سلام كانفاس الاحباب * وايام الشباب ** مخصوص بالسلام الزاهر * كما
هو مخصوص بالمحاسن * سلام عليه ملء خلاصه * وتحية بحسب اخلاصي
واخلاصه ** اخصه من السلام * باوفر الاقسام * واجزل السهام *
واستديم الله مدته مدى الليالى والايام ** اخصه من السلام بما يضاهي محاسنه
كثره * واشكو قلقا لفراقه وحسره ** اهدى له من السلام ما يفوت العدّ *
ولا يقف عند الحد ** سلام كايامى عنده نضره * واياديه عندى كثره **
اهدى له من السلام عدد محاسنه ومعاليه * وآثاره الحميدة ومساعيه ** سلام
عليه كاخلاقه العذاب * واياديه الرحاب *

في العتاب

العتاب جلاء للمودة وصيقل للاخوة به يستثار رونقهما * ويستخرج فرندهما **
العتاب حديقة المتحابين * وروضة المتصافيين ** العتاب نعم الدواء *
اذا عرض في الود داء * لكنه اذا لم يصادف العلة افسد الصحة *
معاتبة البرئ السليم * كمعالجة الصحيح غير السقيم * والجواد اذا ضرب
في عروقته كبا * والحسام اذا استكره نبا * واللسان الصدوق اذا كذب هفا *

في شكوى الاعراض والجفاء

قد رميت من مولاى بسهام اعراضه * ونصبني جفاؤه اقرب اغراضه **
صرت عندك ممن محا النسيان صورته من صدرك واسمه من صحيفة حفظك *
نسيتني وما كان من حق ان انسى * وطويتني في صحف ابراهيم وموسى **
جعلت عواصف اعراضك تهب * وعقارب جفائك تدب ** قد احتلبت
ضرع العربده * وقرعت باب الموجده * وهجرتني مره * هجرة مره *
وقطعتني قطيعة قطيعة * انت تذكر اخوانك مع اهلة الاعوام * وتظهر لاعدائك
ظهور الامام * أأنزلت عليك في الصدود آيه * ام رفعت لك في الجفوة
رايه * فلان على قدر علو سنه انخفاض وده * وبحسب عبالة جسمه

محافة

نحافة عهده * • لا غرو ان بعتني بوكس * فقد بيع بعض الانبياء بثمن بخس * •
صد عني صدود المخمور عن الخمر * واعرض اعراض البيض عن بياض
الشعر * • حر شوقي لا يصبر على برد جفائك ورقة قلبي لا تقاوم غلظة
اعراضك • قد بعتني بيع الخلق * وتركتني اسير القلق * • قد ناديتك
فلم تجب * وذكرتك الحق فلم توجب * • ادرجتني في أثناء الغفله * وطويتني
في ادراج الجفوه * • بعتني بيع الخلق وليس في من زاد لكن في من نقص •
قد تركتني بدار ضياع * ومدرجة اتضاع *

في تشبيه جفاء الاخوان * بجفاء الزمان *

كأن الزمان يستملي انواع الجفوة من طبعك * ويستقي اصناف القسوة من
خلقك * • قد رأتك الليالي اخا صروفها واعتقدت منك بر اولادها اذ تلقفت
من افواهها كيف الجفاء والقطيعة وكتبت من املائها كيف الاعراض
والهجرة • قد وصلت جناح الزمان في وحشتي * وخطوت معه في مساءتي * •
لا ادري أأشكوك الى الدهر ام اشكوه اليك فانكما في قطيعة الصديق رضيعا
لبان * وفي استيطاء مركب العقوق شريكا عنان *

في العتاب * على قطع الكتاب *

لا يكاد خيالك يغبني نوما * فما لكتابك لا يسرني يوما * • انت عليَّ بكتابك
تتوسع في الوف * وتضايق في حروف * • قد طواني فلان منذ نشرته * وجفاني
حين بررته * فترك ان يطالع بحرف * ولا يعيد المودة الا على حرف * • اظنك
لو كتبت باجنحة الملائكة المقربين * مستمدا من احداق الولدان المخلدين *
جوازا على الصراط المستقيم * الى جنات النعيم * لما جاز ان تبخل بكتابك هذا
البخل وتمنع هذا المنع

في شكوى سوء اللقاء

دخلت عليه لا راغبا في ماله ولا مستعينا بجاهه فقلت بشاشته * وثقلت حركته *

فقمت اجر ذيل خجل * واهرب من جفائه على عجل * لم يزد عليّ طارف نظر بشطره * وقيام دفع فى صدره * اعمل فى الترتيب انواع المصادقه * وفى الاهتزاز اصناف المضايقه * من ايماء بنصف الطرف * واشارة بشطر الكف * ودفع فى صدر القيام بالتمام * ومضغ وتكلف لرد السلام * اوما ايماءة مهيضه * واشار اشارة مريضه * بكف سحبها على الهواء سحبا * ويد بسطها فى الجو بسطا *

فى اغلاظ القول فى العتاب

ان لم يكن مطمع فى درك درك * فاعفنا من شرك سرك * فى الارض مجال ان ضاقت ظلالك * وفى الناس واصل ان رثت حبالك * جائز بك ان يقع لك جهل شارد * ويخطر ببالك صواب فارد * حتام اشكو التياث ودك * وانتكاث عهدك * واصبر من جفائك على امرّ من الصبر * واحرّ من الجمر * كنت احسبك تهش اذا طورحت * فصرت ترمز وان صرحت *

فى الاستزارة

انت يا سيدى خفيف ركاب الملال * بصير خطى الوصال * يستحيي لك فضلك من فعلك * وكفى بك نائبا عنى فى عدلك * قد خطبت نظرك لى * ونشدت ما اضللت من عنايتك بى * فلم تعطف عليّ عطفك * ولم تشغل بجانبى طرفك * هنيئا لك من جانا ما تحله * ومن عرانا ما تحله * ومن اعراضنا ما تستحله * سيعلم مولاى اىّ فتى اضاع * واىّ علق باع * لولا تساوى الاقدام فى الجفاء * لاطلت من اعنة العتب والاستبطاء * لكن التقابل اسقط التعاتب * واوجب التغاضى والتواهب * نسيت العهد * لما الفت البعد * واهملت الصديق * لما استبعدت الطريق * اسأل الله تعالى ان يجعل ما ظهر من امارات صدودك كاذبة لا تحقق * ويصير ما لاح من علامات ملالك باطلة لا تصدق * اتميل عمن يميل اليك وتصرف وجهك عمن وجهه اليك وتولى عمن قبلته انت * هذا الفناء خصب المراد * فما بالى عسر المراد * وتوفير مولاى عليّ على غير مستزاد * فما بالى حصلت على غير زاد *

في جواب العتاب

قد جعلني مولاي غرضا لسهام العتاب الوجيع * ودرية لرماح العذل والتقريع * * عتاب سماؤه تمور * ومراجله تفور * * عتاب يهز الفوارع * وتقريع يحكي القوارع * * وقد قرع سمعي من عذلك وتقريعك ما جاوز خفق الرعود * وصك قلبي من توبيخك ما انسى زئير الاسود * * وصل كتابك بعتب كالعضب وملام كالحسام * وكلام كالسهام في الظلام * * عتب يفلق الحجر الصلد * ويقطع الماء العدّ * * حتام هذا التهجين * والعتاب الهجين * * وصل كتابك الذي كله عتب * ولا ذنب * وعذل * وليس عدل * وتقريع * وليس تضجيع * وتأنيب * وليس تثريب * وتظلم * وليس تألم * وشكايه * وليست نكايه * عتب مقانبه تكرّ كرّ الاقدار * وعذل كتابته تصول كالفلك الدوار * * لبسته لبس الصديق على علاته * والاغضاء على هناته * * قاربته اذا جاذب * وواصلته اذا جانب * وشربته على كدورته * ولبسته على خشونته * * كاتبته استمد وداده * واستلين قتاده * واستميل فؤاده * * جررت اذيال التغافل دون فرطاته * وسترت اجنحة التجاوز على سقطته * * اعرته اذنا صماء وهي سميعة وعينا عمياء وهي بصيرة * سحبت عليه ذيل التغافل * وغضضت دونه طرف التساهل *

في وصف الغيظ والحرد

اضطرب واضطرم * واحتد واحتدم * * جاء باوداج لا تسعها الزران * وعيناه في رأسه تتزأرآن * * يفور غيظا * ويتميز حقدا * ويتلظى غضبا * ويتزيد حنقا * قد التهبت جمرة الغيظ في صدره * ونطقت ترجمة الحقد عن عينه * يغالب نفسه على الاغضاء * ويتلوى تلوي الحية في الرمضاء *

في الاستعطاف

الكريم اذا قدر * غفر * واذا اوثق * اطلق * واذا اسر اعتق * * قد هربت منك

اليك * واستعنت بعفوك عليك * فأذقني حلاوة رضاك عني * كما اذقتني مرارة انتقامك مني * • الحر كريم الظفر اذا نال اقال * واللئيم اذا نال استطال * • قد هابك من استتر * ولم يذنب من اعتذر * • تكلف الاعتذار بلا زله * كتكلف الدواء بلا عله * • اذا شاهدت تلك الشمائل لم تهب بيننا شمال موجدة ولم تسكب علينا سحاب معتبة * • مولاى يوجب الصفح عند الزله * كما يلتزم البذل عند الخله * • مولاى يوليني صفيحة صفحه * ويؤتيني العفو من عفوه * • زللت وقد يزل العالم الذى لا اساويه * وعثرت وقد يعثر الجواد الذى لا اجاريه * • لا تضيقن عني سعة خلقك ولا تكدرن علي صفو ودك • ينبغي ان تكتفي فيه من التأديب * بما لا يتجاوز حد الاصلاح والتهذيب * • ما لى ذنب يضيق عنه عفوك * ولا جرم يتجافى عنه تجاوزك وصفحك *

﴿ ما يختص بالملوك ﴾

قد جرت عادة مولانا بان يقتصد في عقوبات اهل الجنايات * ثم لا يبعد ان يقيلهم العثرات * ويعيدهم الى احسانه الجزيل * والظل في كنفه الظليل * وارجو ان يتداركني من مولاى عطفه الكريم * وقلبه الرحيم * فيصفح الصفح الجميل * ويهب الذنب الجليل * ويعفو عن اثم قدره * ويقيل اعظم عثره * اعيذه من ان يغلظ وقد لوطف * ويقسو وقد استعطف * • شريطة الكريم ان يصعب اغضابه ويسهل ارضاؤه ويتراخى المدى الى سخطه ويقرب متناول عطفه وتلك صفة من صفات مولانا وواحدة من مناقبه والله ما اتيت منكرا ولا قبيحا * وليس كل الذى رقى اليه صحيحا * ومثله لا يقابل بالاحتجاج والمناقضه * ولا يسلك معه سبيل المراجعة والمعارضه *

﴿ في جواب العذر البعيد النافر ﴾

هذا عذر ان عولت عليه * واسترحت اليه * فقد قطع بك وقت الحاجه * وقطعك في موقف المحاجه * • تلقاني بعذر كنار الحباحب * ونسج العناكب * • عذر يتعذر قبوله * ويتلاشى محصوله * • عذر متضائل الشخص * تلوح عليه سمة

النقص * ♦ هـذا عذر ممق * واحتجاج ملفق * ♦ كم هـذا التعثر فى اذيال المعاذير * والتعلق باسباب المقادير * ♦ يتعثر فى اذيالها * وينكص على اعقابها * وتطمس وجوهها على ادبارها * وترد رؤوسها الى اذنابها *

﴿ فى ذكر قبول المعذرة ﴾

قد نزع الله ما كان فى صدرى من غلّ * وجعلت فلانا مما سلف منه فى حل * ♦ انطفأت تلك الوقده * وانحلت تلك العقده * وزال سكر الغيظ وسكت لسان الغضب ♦ كم نائى بعطفه اناب * ومزوّر بجانبه تاب * ♦ وصل فلان حبل الاخوة ورب اسباب المودة وطوى بساط الوحشة وخفض عماد النبوة وخرج معه عن ضيق المناقشه * الى فسحة المسامحه * وعن حزونة المعاسره * الى سهولة المعاشره * ♦ اما العذر فقد تصرفت منه فى ما لو اتى الدهر بمثله لصفح عن صروفه * وامن المحذور من مخوفه * ♦ قد زال عتبنا وانقطع ملامنا * وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا * ♦ قد عفا عذرك معالم الجرم * ولم يبق من العتب اسم ولا رسم *

﴿ فى التشبيب بمدح المسئول ﴾

مولاى علم فى الكرم تقف عليه المطامع * وتشير اليه الاصابع * ♦ سيدى اول المحاسن وآخرها * ومورد المكارم ومصدرها * وعافيه مستغنى عن الوسائل ان يمهدها * غير محتاج الى الذرائع ان يؤكدها * ♦ لفضائل الشيخ مواد لا تنقطع * وسحائب لا تقلع * ♦ سيدى قطب المكارم فعليه تدور رحاها * واليه تنعطف اولاها واخراها * ♦ الجميل من مولاى معتاد * ولفضله مبدأ ومعاد * حضرته حاضرة المعروف * دانية القطوف * ♦ حضرة مولاى قبلة المعروف * وملاذ الملهوف * اليها تشدّ الرحال * وبها تناط الآمال * ومنها تستفاد الاموال * ♦ سيدى يرى الاحسان فرضا * ويوسع الاساءة رفضا * ♦ جوار مولاى حرم * وقرى اضيافه كرم * ♦ افعال سيدى تواريخ المجد * وينابيع الشكر والحمد * ♦ الحاجة اذا عرضت الى مولاى فقد عرضت لبعضى الى كلى ♦ من طلب الرىّ

من الفرات لم يخش الظمأ فى ورده * ومن قصد الكريم برجائه لم يحاذر الخيبة فى قصده * • الوارد على البحار لا يخشى عطشا * والوافد على الكرام لا يعد منعشا * • انا اخفف عن مولاى ما وجدت فى التخفيف فسحه * واذكر حاجتى اذا لم اصادف فى الامساك رخصه * تصرفا فى الاولى مع الاعظام * وثقة فى الثانى بالايجاب والانعام * وقد مهد الله عند سيدنا حالى ومحلى تمهيدا يبسطنى للادلال على كرمه مما يهمنى ويسق عذرى فى الانقباض عن مسألته فى ما يعرض لى

﴿ فى الانبساط والاسترسال ﴾

قد لاح على من ميسم مودتك * ما ينقص معه العذر فى ترك مباسطتك * • فضلك من عقال الحشمة انشطنى * وكرمك من انقباض الوحشة بسطنى * • مولاى يعلم انى لا انبسط الانبساط * الذى ربما صافح الافراط * ولا استرسل الاسترسال * الذى يقارب الملال * • انبساطى اليك انبساط الواثق منك باحسن الجواب * المتوقع لاسرع الايجاب * • قد فتح لى مولاى سبيلا فى الانبساط لدى العوارض عن ثقة بان سؤالى لا يستقل فى ما يحل * ولا يستكثر فى ما يقل * انا اتسحب على شيمك * واتقلب على مهاد كرمك *

﴿ فى التلطف لالتماس الحوائج ﴾

ان رأيت ان تغرس لى من عنايتك غرسا ألوذ بظله واستمتع بثمرته ولا اقصد النهر * وانا جار البحر * ولا احتاج الى النجم وانا اسير فى ضوء البدر * لى بحضرتك حاجة لا يدعنى كرمك ايئس منها ولا يدعنى سوء ظنى بالايام اضيع داعية الرجاء لها فان رأيت ان تحل آمالى من عقال الشك بيد النجاح فعلت • لى فى تفضلك بالمعونة على حالى امل انت اكرم من ان ترده خائبا وحقيق بان تصدره غانما فقد وردت بحرك الفائض * وفارقت احتشامى القابض *

﴿ فى الدعاء للمسئول ﴾

ابقى الله مولاى لمجد تسنم غاربه * وكرم تملك مشارقه ومغاربه * • ابقاه الله

شمسا

شمسا للمحاسن لا يلحقها الكسوف * ولا يرخى دونها السجوف * ولا زال يحمل اولياءه من الطول ما يثقل الظهور ويخلق الدهور * • لا زال ممتعا بشرف سجاياه وشيمه * مستمدا الشكر من اغراس نعمه * • لا زال مستوليا على الايراد والاصدار * محروسا من ايدى الاقضية والاقدار * • لا زال ظلك مألوفا * ومعروفك معروفا * • الله بديم ايام مولاى لاحسان ينتهى الى عامته وخاصته * وانعام يقود بناصيته *

في الشكوى والاستعانة

قد التوى على امرى * وثقل بما دفعت اليه ظهرى * • هذه لمة من الشكوى * ونبذة من البلوى * ومن كان وراءه مثل عناية الشيخ فيد الضيم تقصر عنه وصرف الدهر لا يتجاسر عليه * • قد انحت النوائب علينا والعدد كثير والستر رقيق وذما الحال ضعيف ونصرة مولاى مأمولة ومعونته متوقعة * ومغوثته متطلعة * • لم يبق لى فى العصا سير ولا فى العظم مخ ولا فى حشاشة الحال بقية • ليس ينجينى من هذه الكربة الا لمحة من لمحات رفدك * ولا يجبر كسرى الا نفحة من نفحات برك * • كلا والله لا اصبر للعظيمة * ولا اغضى على الهضيمة * ولى من مولاى العز الذى لا يضام * والجانب الذى لا يرام * • انا اتوقع من دهرى العتبى * واؤمل لجميع امرى نظر الامير لى وحسن العقبى *

في استماحة الجاه

لى حاجة اليك لا تتجاوز فضل الجاه وزكاته واليسير من خطابك فى الكثير من الامور مقبول وامرك مطاع • انا استمطر سحاب جاهك * كما يستدر غيرى حلوبة مالك * انما هى لفظة من لفظاتك * بل لحظة من لحظاتك * ينتظم بها مرادى * ويأتينى معها ارتيادى * بجاه مولاى اتمكن من اظهار ما نويت * والاستظهار على من ناويت * وانا من مولاى بين انعام صاف * وجاه اليه مضاف *

في الحث على اتمام الانعام

اول الاحسان مرتهن بآخره * وماضيه موقوف على غابره * * مولاى يسقى ما غرس * و يشيد ما اسس * * مولاى يستتم انعامه * و يتبع الفرس لجامه * والبعير زمامه * * مولاى ينث ما انجم * ويسرج ما ألجم * * ابتداء المنة تبرع ونافله * واتمامها سنة لازمة وغنيمة حاصله *

في استنجاز الوعد

انا اهز مولاى هز الحسام * واستسقيه سقيا الغمام * * انا اهز عطف كرمه واستمطر سحاب جوده * انا منه في مواعيد دانية القطوف * حاضرة المعروف * وقد وعدنى وعدا عقدت عليه خنصرى * وطمحت اليه ببصرى * * غرك من يفسح في امد المماهله * ويرعى في روض المماطله * فان رأيت ابقاك الله ايقاظ عنايتك من سنتها * وتحريكها من غفلتها * * وقد كنت سألت مولاى حاجة فاجاب * ووعد الايجاب * وقد حان ميقاته وحضر ميعاده * اظلنى منه عارض غيث اخلف ودقه * وشاقنى منه لائح غوث كذب برقه *

في الشفاعات

بزند الشفيع تورى نار النجاح * ومن كف المفيض ينتظر فوز القداح * * مولاى قدوة خير تجلى ظلم النوائب * وقبلة فضل تصلى اليها ابناء الرغائب * ولا غرو ان يهرع اليه الرجاء من البلد السحيق * ويطلبه الامل من الفج العميق * * حضرة مولاى للكرم مقطف * وللمجد مألف * وللفضائل مناخ ومجمع * وللمكارم مصيف ومربع * * انقباض المرء في منافع نفسه كرم معلوم * فاما عن مصالح الاخوان والجيران فلوم * * مولاى يرى الفضل قرابه * و يوسع المسألة اجابه *

في وصف المشفوع له

فلان يرجع منى الى حرمات قديمة وحديثه * ومكتسبة وموروثه * هو ابن خدمة شاب

عليها ولم يشبه سواها * هو متعلق منى بعصمة قوية ومن التخصص بى بشعبة متينة له محل السوادين من قلبى وعينى يختص بى اختصاص العضو بالجثة والبعض بالجملة * قد جمعتنا فى الود حلقه * وضمتنا فى السفر رفقه ** يجمع من الذرائع اقواها * ومن الشوافع اوفاها * وصورته لدىّ صورة من لا يتميز عنى ولا ينفصل عن جلدى * فلان تام فى آلته * ناقص فى حالته * جديد ثوب الجمال * خلق ثوب الحال * حال من الادب * خال من النشب ** فلان فضائله وسائله والاختبار * ينوب عن الاخبار * هو من عرف مداه فى مضمار الادب وحلبة العلم وفيه فضل يبين على الخبرة وسداد يظهر مع التجربة * فلان ان كان غفلا فكتابى نسبته * او كان عطلا فشفاعتى حليته ** فلان غذىّ نعمة وناشئ مروءة ومظاهرة مثله مكرمة يبقى اثرها * ويطيب خبرها ** فلان ممن يزيد حسن اثره * على طيب خبره ** من تزود كتابى الى مولاى فقد قدم العتاد * واخذ الراحلة والزاد ** فلان قد ورد منك بحرا * وعقد منى جسرا * وما عسر وعد انت مستنجزه * ولا بعد امر هو متهزه ** ضمنت لفلان بلوغ ما يرجوه منك واثقا منك بانك تفك لسانى * من اسر ضمانى * فالاجر فيه مضمون * والشكر به مقرون * وقد جاءك من بلد شاسع * بامل واسع * وما خاب من انت مفتاح نجاحه * ومجموع صلاحه ** فلان قد جعل الثقة بك مطيته فلا تنضها بالمطل واسرع ردها بتصديق الامل فيك والظن بك * ثقتى بمولاى ثقتى بنفسى وعنايتى بفلان عنايتى بولدى فكيف اوصى بعضى ببعضى * تصرف فلان من الخدمة فيما قصر اثره فيه عن الحد الذى يحمده مولانا ويرتضيه فعاد ذلك بتأديب وقع موقعه وانا اسأل اخراجه من ضيق السخط والسطو * الى سعة الغفران والعفو * قد صلى فلان بنار التقويم والتهذيب * وولج مضيق القصاص والتأديب * وقد مضت له مدة فيه ما صلح المعاقب * واكتفى المعاقب *

فى ذكر الخلفاء

قد خصه الله بشرف الولايه * وحاز له ارث النبوة وبوأه محل الخلافه *

واسترعاه امر الامة لا دنيا الا به ومعه * ولا دين الا لمن تولاه واتبعه ** قد اجتباه لوراثة الرساله * وجعل طاعته فرقا بين الهدى والضلاله * وجعل آيته الكبرى ورايته العليا اذ كان راعى دين الله وامامه * ووارث علم رسول الله ومقامه * كافل الامة وراعيها * وسائس الملة وحاميها * سليل النبوة وعقيد الخلافة وسيد الانام * والمستنزل بوجهه در الغمام ** ان الله تعالى شفع النبوة بالخلافه * اكمالا للرحمة والرافه * وقرن الرساله بالامامه * نظرا للخاصة والعامه ** قد حاز الله لمولانا مواريث آبائه الراشدين الذائدين عن حوزته * الناطقين بحجته * العامرين لبلاده * الراعين لعباده * الآمرين بما امر * الناهين عما حظر *

في ذكر السلطان

السلطان ظل الله فى ارضه والمؤتمن على حقه * واليد المبسوطة على خلقه * يرحم ما وسعت الناس النعمه * ويعاقب اذا اصلحتهم النقمه ** تهيب السلطان فرض وكيد * وحتم على من ألقى السمع وهو شهيد ** السلطان يدافع عن سواد الامة وبياض الدعوة طيب ثمرة موالاته * سيئ مغبة مناواته * من شايعه حمد يومه وغده * ورعى من العيش ارغده * ومن نابذه كان فى الاشقين مكتوبا * وللفم واليدين مغلوبا * ما لجأ اليه لاجئ الا سعد جده * وورى زنده * ونفذ حده ** لا يفارق الاعتصام بحبله مفارق الا حالفه الخسران * وعانقه الخذلان * ورصدت له المنون * وطحنته الحرب الطحون * من اخلص له اضمارا واظهارا فاز بنجاته * ومن الحد فى موالاته اعلانا واسرارا خسر فى محياه ومماته *

في العدل

احيا سنن العدل وامات سير الجور فحمى الدين منيع * وجناب الملك مريع ** سطعت مصابيح العدل وانواره * وطلعت شموس الامن واقماره ** بسط لرعيته فراش العدل * ورد اليهم رياش الفضل ** قد جذب بضبع العدل

فثبت

فثبت اصله و بسق فرعه وفت فى عين الظلم فاجتث قراره * وحصد ذرعه واباره * * فى يده خاتم عدل * وفى حكمه صارم فصل * نفوس الرعية فى فى ظلال السكون وادعه * وفى رياض الامن راتعه * * اقلعت غمائم الشر فى ايامه * وانقطعت سمائم الظلم باحكامه * * برز به الحق فى احسن ملابسه * ونجم العدل فى اركى مغارسه * * اطلع كوكب العدل وكان خافيا * واوضح مذهب الامن وكان عافيا * * قد صرفهم على ما هو لشمل الدين اجمع * ولكلمة الظلال اقمع * * مولانا مستقر فى ذروة عزه * مستقل باعباء ملكه * قد صرفهم بين لين ميعاده * وخشونة ايعاده * فاراهم برفق حسامه * مشفوعا ببروق انعامه *

في حسن السياسة

تصرفه فى السياسة بترفق من غير ضعف * وخشونة من غير عنف * على بلاد مملكته * من حسن سياسته * حرس يقمع المرقة بشهب الارداء والاتواء * ورصد تعقب الفسقة برجوم الابادة والافناء * * قد بسط ظله على النهار حتى لا تشب نوائبه * وعلى الليل حتى لا تدب عقاربه * * هو علم فى العلم بالسياسه * وجامع مصلحة العامة الى مصلحة الخاصه * لا يدع الفساد يسرى * ولا داء الضلال يستشرى *

في يمن النقيبة

قد عظم الله به على الناس المن * وبسط بمكانه عليهم الامن * وعرفهم بطلعته اليمن * اولياؤه منه بين ظل ممدود * ونجم مسعود * ايامه تشرق اشراق الصبح اللامع * واوقاته تضئ اضاءة القمر الطالع * * يجرى مجرى الغيث اذا عم وطبق * وقرن الشمس اذا ذر واشرق * * حل محل الغيث عند اللزبه * والغوث عند الكربه * * افاض الخير ودواعيه * وحسم الشر وعواديه * قد ألقت اليه الدنيا ازمتها * وملكته الارض اعنتها *

في الاستظهار بالرجال الاخيار

صفت له الدنيا بحذافيرها * ودانت له الجيوش بجماهيرها * • قد اعلى الله كلمته * ورفع حكمته * واعلى يده وجنده * وجمع اسباب السعادة عنده * • قد عوذ الله ملكه بثبات الاركان * وعلو المكان * وتظاهر العز والسلطان * واستظهار الانصار والاعوان * • بنود مرفوعة بالنصر * وجنود كمدد القطر * • لان لامره كل متصعر * ودان لحكمه كل متوعر * واجاب لارادته ما ارتاد * واضاف الى مملكته ما استضاف وازداد * سعادته تستخدم الاقضيه * وتعيد الدروب افضيه * ما يهم بامر الا افتتح رتاجه * وهون علاجه * وألان شديده * وقرب بعيده * قيض له فتح الى فتح * وقضى الله له بنجح الى نجح * وزع منابذيه بين اطفار الدهور * وقسم مخالفيه كاعشار الجزور * صولته سيان عندها المفاتح والمغالق * والمنادح والمضايق * • سطوته تدع البحور ضحاضح * وتعيد الدروب صحاصح * • هو من يخدمه النصر والنصل * ويقدمه القضاء الفصل * • يتناول السعدين بيديه * ويطأ النحسين بنعليه * مخاطب من تفضل الله بألسنة الظفر * موعود في مناويه بتصاريف الغير * ما يتعذر على امره معتاص * ولا يكون عن امره مناص * • العز له شامل * والتمكين متكامل * والعدو مذال * والولي مدال * • الملائكه جنوده * والحادثات عبيده * آراؤه مفاتح كل فتح * وراياته ضوامن كل نجح *

في حسن الآثار في المملكة

اخمد جمر الفتنة وجمع شمل الالفة واقام قناة الدين وبسط باع العدل واطال عنان الاحسان توفر على الاطراف يحرسها * وانتدب لآثار السوء فطمسها * لم يدع للباطل علما الا وضعه * ولا ركنا الا ضعضعه * اذكى من نور الحق ما خبا * وانهض من نوء العدل ما خوى * وحاط من حمى الخلافة ما وهن ووهى * ثقف قناة الصلاح فلا تتأد * وقطع مواد الفساد فلا تعتاد * حقن الدماء *

وساس الدهماء * واقبل على مصلحة الكافه * وبسط المعدلة والرافه * كم مهم كفاه * وداء فشا فشفاه * وجناح ضلال حصه * ورائش خبال عمه بالنكال وخصه * قوّى كاهل الدين وساعده * ومهد اساس الملك وقواعده ** قد حصل له من جزيل الاجر * وجميل الذكر * ما الرواة تدرسه * والتواريخ تحرسه * رفع الله بمعاليه اعلام الاسلام * ودفع بمساعيه صواعق الايام * اجتث اصول الضلالة وفروعها * وحصد نجومها وزروعها * وابطل الباطل واحق الحق * واحل النقمة بمن فارق العصا وشق *

﴿ ما يختص بالوزراء وابناء الدولة ﴾

قد سافر رأيه وهو دان لم ينزح * وسار تدبيره وهو ثاو لم يبرح ** النجاح مقصور على تدبيره * والصواب مقرون بامضائه وتقريره * سهل المتعذر * وذلل المتوعر * وانال البعيد * وألان الشديد ** هو بين صدع يشعب * وثأى يرأب * وشعث يلم وشتات يجمع * وخرق يرقع * وذمام يؤكد * وعهد يؤيد * وثغر يسد * وعضد يشد * وعان ينتاش * ومهيض يرتاش * وفقير يؤاسى * وعقير يوسى * ومهجة تستحيي * وحشاشة تستبق ** هو مدبر الامر ومقدره * ومورد الرأى ومصدره * قلمه اوضح من السيف غررا * واحسن فى الذب عن البيضة اثرا * قلمه ناسج وشى مملكته * وناظم عقد دولته *

﴿ فى ذكر حضرة الملك ﴾

حضرته مطلع الجود * وموقع الوفود * ملقى الرحال * وقيد الآمال * مثابة المجد وكعبة الملك * مفزع المجد ومطلع الفخر ومرجع الامل وموضع الاحسان ومربع الرجاء ** قد حط باخصب ربع * واقربه من ذرع وضرع ** موسم الآداب * وموكب الكتاب ** كعبة الامل وقبلة الطلب * الحاكة ببلوغ الارب * وحسن المنقلب ** هى عرصة الفضل * وساحة العدل * مجمع الفضائل ومعدنها * ومربع المحامد وموطنها ** حضرة هى الغاية القصوى من المجد وسدرة المنتهى من اهل الارض * حل بربع مأنوس * وملك محروس **

استقر بساحة خضره * وحصل على عيشة نضره ** اقبل على آداء الفرض * بتقبيل الارض ** مسح الارض بتعفيره * ووصل سجوده بتكفيره * قبل اليد العالية بالمكارم * الطاهرة من المآثم ** قبل يد من انامله مفاتيح الآفاق * وينابيع الارزاق ** اليد التي هي قبلة القبل * وكنز الامل *

﴿ في ذكر العصاة وكفران النعمة ﴾

فلان قد اثرى فبغى * واستغنى فطغى * ارضته الموهبة فسخطها * وشملته النعمة فغمطها ** هو بين نعم يرتع في آلائها * ويغفل عن شكر آلائها * لم يدر في الحلدان مثل احساننا اليه يكفر * ومثل تجارتنا فيه تخسر ** ما زالت الايام تكشف عن مساويه * وغلط رأينا فيه ** الاحسان اليه يفسده بقدر ما يصلح من النجيب * والانعام يضر فيه بقدر ما ينفع في اللبيب ** أشر حين انست وحشته * وغدر حين صفت عيشته * جحد النعمة بعد ان رفعته عن خمول * وغمط الصنيعة وقد اطلعته عن افول ** غمط النعمة التي اوجدته من عدم وحلته عن عطل * لبس ثوب الخذلان * وجاهر بالبغي والعدوان * وقابل النعمة بالكفران ** حسب ان الغنم في الكفران والجحود * وان الثعالب تسطو في مرابض الاسود ** قد ركب اضاليل الهوى * واباطيل المنى * واحاديث النفوس الكواذب * ووساوس الآمال الخوائب ** يفتل في حبل المنى غاربا وذرى * ويخبط العشواء سيرا وسرى *

﴿ في المداجاة والمراوغة ﴾

ركب راسه * واطاع وسواسه ** تآمروا بنجوى الضلال * وترددوا في كواذب الآمال ** ما زال يوهم وفاقا * ويضمر نفاقا * ويبذل صدق طاعة ووفاء * وبسير حسوا في ارتغاء ** قد تحلى بموالاة وموافقه * لبسهما على مداجاة ومنافقه * وتجلبب بطاعة شاكر طائع * افاضها على جثمان كافر خالع ** لا يبدي لنا بادية وفاق * الا عن خافية نفاق * ولا يطلع طالعة وداد * الا عن خبيئة عناد * ولا يبرز في شيمة من شيم التقرب الى قلوبنا الا كانت غطاء على حيلة يعملها * وغيلة يترصد لها *

وغشاء

وغشاء على فرصة ينتهزها * وغرة يهتبلها * • طاعة تبدى صفحتها * وان لم تخلص صفقتها * تظهر المعاضده * وتبطن المعانده * هو مصر على النفاق * معد للشقاق * يلقى الاولياء بوجه والاعداء بوجه، وقلب * ويكشر لهؤلاء عن بغض ولهؤلاء عن حب *

﴿ فى تسويل الشيطان ﴾

قد نفخ الشيطان فى سحره ومناخره * وضرب بالاسداد بين اوائل امره واواخره * وحبب اليه العناد * حتى سيط بلحمه ودمه * وكرّه اليه الرشاد حتى ألقاه وراء ظهره وتحت قدمه * صافح الخذلان فغادره رهينا * وقارن الشيطان فساء قرينا * • استزل الشيطان قدمه * واغرض دمه * واطال ندمه * • نزغ له شيطانه * وامتدت فى الغى اشطانه * • عاد الشيطان يسدّى ويلحم فى لقاح الشحناء * ويسرج ويلجم فى القاء العداوة والبغضاء *

﴿ فى البغى والتمرد ﴾

جنّ وقلب المجنّ * قد مد يدا قصيرة لتناول غاية بعيدة فضّ ختام العافية بالغدر * وبدد شمل الخير بقلة الشكر * وشرب كأس الجهالة * واستوطأ مركب الضلاله * • زند شره قادحا * وفتىّ ضره قارحا * • راغ عن المذهب القويم * وزاغ عن السراط المستقيم * • اضله عماه * وزلت به قدماه * • ذهب فى العصيان شر مذهب * وامتطى من الطغيان اصعب مركب * نزت به نوازى البطنه * وهدرت على يده شقاشق الفتنه * • امتطى ظهر الاغترار * واطاع داعى البوار *

﴿ فى التعرض للهلاك ﴾

فلان باحث عن مديته * آكل لديته * متعجل الى انقطاع مدته * متبرم بعمره * منته الى آخر امره * • تعرض لاجتلاب المنيه * وتحكك باجتذاب البليه * •

ما هو الا الفراشة دنت من التيار * فحامت حول النار * والنملة قرب اجتياحها * فنبت جناحها * • امتطى ظهرا لا ينجو راكبه * ولا يفضي الى نجح صاحبه * فهو بين هلاك يرهقه ويزهقه * واشراك توثقه وتوبقه * • مثل الفراش المتهافت في الشهاب * والنقد المتهجم على ليوث الغاب * • تهافت البق في الشهاب * وولوغ الذباب في الشراب * • يتردد في مرابض الضراغم * ومكامن الاراقم * تردد القانص في مراتع الغزلان * ومسارح الظلمان * • ما هو الا درية الرماح * وعرضة الحين المتاح * • هم اغمار * تاهت بهم الاعمار * • قرع باب البلاء * ووطئ ذنب الحية الصماء * ونطح برأسه الجبل * واستبطأ الاجل * وطرد العافية عن داره * وانزل النحس في جواره *

في الظلم والظلمة وسوء آثارهم

بسط يده في المظالم يحتقبها * والمحارم يرتكبها * • واذا رأيت ثم رأيت املاكا مغصوبة ومنهوبه * ورعايا مأكولة ومشروبه * وضرائب ضربت الاموال بالتحيق * والبضائع بالتمزيق * • تلك البلاد تلتهب بجمرات ظلمه * وتنتهب بنزوات غشمه * فالحرم منتهكه * والرعية منهتكه * • رعية مدفوعون الى نقد الرياش * وضيق المعاش * قد اداهم الغلاء * الى البلاء * والبلاء * الى الجلاء * والاضاقه * الى الفاقه * وصارت الخصاصه * فوضى بين العامة والخاصه * والاعراض منهوكه * والاستار مهتوكه * والدماء مسفوكه * والاموال مجتاحه * والديار مستباحه * والحر بالعراء منبوذ والوغد مكرم مسعود * • قوم رضيعهم قد غذى بالعدوان حتى دب * وصبيهم ربى بالطغيان حتى شب * وشابهم قد تدرب بالظلم والفسوق حتى شاب * وشيخهم قد اصر على الاثم والعقوق حتى افترش التراب * • بلاد معالم الحق فيها قد درست * وألسنة العدل بينها قد خرست * ورياح الفتك والنهب هبت فلا تركد * واشخاص الظلم والاثم مثلت فلا تقعد * • لا عن الدماء كفوا * ولا عن الفروج عفوا * • ما الذئب في الغنم بالقياس اليه الا من الصالحين * ولا السوس في الصوف عنده الا من بعض المحسنين * ولا الحجاج في اهل العراق معه الا اول العابدين * ولا

فرعون

فرعون فى بنى اسرائيل اذا قابلته به الا من الملائكة المقربين * ما ترك لرعيته فضة الا فضها ولا ذهبا الا ذهب به ولا علقا الا اعتلقه ولا عقارا الا عقره ولا ضيعة الا اضاعها ولا غلة الا غلها ولا مالا الا مال عليه ولا عرضا الا تعرض له ولا حالا الا حال عليها ولا ماشية الا امتشها ولا سبدا الا استبد به ولا بزة الا ابتزها ولا خلعة الا خلعها ولا جليلا الا جله ولا دقيقا الا دقه

﴿ فى الهرج والفتن ﴾

نيران الفتن تشتعل اشتعالا * ورايات الهرج تخفق يمينا وشمالا * لم يبق من رسوم الاسلام غير شهادة الايمان * واقامة الاذان * * المملكة شاغره * وافواه الفتن فاغره * قد كشفت الفتنة قناعها * وبسطت ابواعها * وخلعت عذارها * ورفعت منارها * فتحولت الرؤوس اذنابا * والعبيد اربابا * والغنم ذئابا * * فأدى ذلك الى هيج الرعاع * وتحزب الاشياع * وتأمر الاذناب والاتباع * * بين فتنة دائره * ونائرة اضطرمت بعد نائره * اهلها سوام بلا رعاه * وجند بلا حماه *

﴿ فى التحذير ﴾

زمجرة الليث قبل الافتراس * ونضنضة الصل قبل الانتهاس * وانباض النابل للنذير * وايماض السائف للتحذير * فلان جامح لا يرجع * ومصر لا يقلع * * هو من لا تكف الموعظة غرب جهالته * ولا تفل النصيحة حد ضلالته * يصغى الى الرشاد بسمع اصم * ويعطس فى العناد بانف اشم * لا يفيق * ولا يدركه التوفيق * لا يغنى الوعظ منه شيا * ولا يزداد الغوى الا غيا *

﴿ فى العمى عن الرشاد ﴾

ابى له ضعف العقل والنحيزه * ولؤم الطبع والغريزه * الا اصرارا على طيشه وسفهه * واستمرارا فى غيه وعمهه * حتى كأن الوعظ اغراه * والرشاد اغواه * *

اظهر مكنون سره * وابدى كامن شره * فاقدم على العظمى * وصرح بجحد النعمى * * قد جرت منه هنات اقتضت ان يعرف قدره * و يلق مايشجى صدره * * لا يغنى التوقيف * دون التثقيف * والتعليم * دون التقويم * والاعذار * والانذار * دون الايقاع * والارتجاع * * هو يعرض من انكار بسيل دموعه * و يقيم ضلوعه *

فى استيجاب المعاقبة

ضاق به كنف العفو * وحقت عليه كلمة السطو * * عثراته محظورة على الاقاله * وهناته تجنى له ثمر الضلاله * * سيعلم المخذول كيف يرمى بحجره * وتشيع الوحوش من جيفته ونفره * * الأهب لاستئصاله مأخوذه * والسيوف لقتاله مشحوذه * * سيبلغ فى ما به يتأدب منه كل جامح فى عيانه * و طامح الى ما ليس من شانه * * أما علم ان مولانا اذا رماه بشعلة من انكاره * ومسه بجذوة من ناره * عاد حرصه ندما * وصار وجوده عدما * وغودرت اشياعه بددا * بل طرائق قددا * * أتدرى فى اى حتف تورطت * واى شر تأبطت *

فى احتشاد العدو

كاشف وبادى * وحشر فنادى * * حشد وحشر * وضم و نشر * وجمع اطرافه * والف الفافه * * استنفدوا قواهم فى تكثير العدد * وتوفير العدد * وتشييد المراصد * وتوكيد المكايد * * نفضت تلك البلاد احرارها وعبيدها * واخرجت عدتها وعديدها * * زحف بما احتطب فى ليله * وجهز من غثاء سيله * * نهض بمن جمع من فراش النار * واوباش الامصار * * تتابعت اليه كلاب الغارة الشعواء * وتعاوت لديه ذئاب الصيلم الصماء * * جمع من جمع من فراش النار * وحشاش البوار * اولئك الكلاب الغاويه * والذئاب العاويه * * سيأذن الله فى حصد شوكة الفجار واحزاب العوام والرعاع من لا يقيم له وزنا ولا يمتثل له امرا * سحائب صيف عن قليل تقشع * وعروق باطل لا تمهل او تقطع *

في استهانة الاعداء

هم فرائس الحمام * واهداف السهام * ♦ ما منهم الا نهزة الطالب * وفرصة الغالب * وطعمة الآكل وجرعة الشارب * ♦ المتالف لهم راصده * واليهم قاصده * ♦ قد قص جناحه * ودنا اجتياحه * ♦ ما هو الا صفاة آن قرعها * بل فلعها * وقناة حان صدعها * بل قطعها * ♦ دعائمه مخفوضه * ومرائره منقوضه * واللعنة به معصوبه * والهلكة عليه مكتوبه * ♦ يمشي الى حتفه باخمصيه * ويبحث عن مديته بيديه * تحفزه الى مصرعه الاضاليل * وتعجله الى مهلكه الاباطيل * ♦ استخفه الحين المتاح * واستحثه القدر المجتاح * ♦ ساروا وآجالهم تفسح لهم في مطامعهم * ومناياهم تحث مطاياهم الى مصارعهم * ♦ نقلهم الله باقدامهم * الى مصارع حمامهم * ♦ قد برزوا للمنايا الحمر * ونوائب الدهر * والقدر المتاح * وانفاق الارواح *

في انخزال العدو

احواله قد تداعت * ونفوس اصحابه قد ارتاعت * ♦ ناوشوا بقلوب قد غمرها الوجل * وابدان قد اضعفها الوهل * فالسواعد غير مساعده * والاعضاد غير معاضده * ♦ لا يمرون حبلا الا اوثقوا بقواه * وخنقوا بعراه * ولا يلهبون نارا الا عوجلوا بضررها * وأُبيدوا بشررها * ♦ ساء صباحهم * وقرب اجتياحهم * وتطايرت فرقا ارواحهم * ♦ شعرت نفوسهم بالتلاقي * فبلغت التراقي * ♦ علموا ان القراع لا يثمر الا قرع صفاتهم * والنزاع لا ينتج الا نزع شباتهم * ♦ رأوا الانوار ظلاما * والاشخاص سهاما * والآكام رجالا * والجبال خيلا مجالا * ♦ انزعج من مكانه بقلب هلوع * وروع مروع * ♦ شهد الصباح ليلا أليل وشاور نفسه فلم يشهد لبه * وجس صدره فلم يجد قلبه * لم يرعه الا نذر الجيوش قد جاشت فطار جاشه * وتخاذلت اوباشه * وعلم ان السيل يجرفه * والطير تختطفه *

في مسير الملك في جيوشه

اقبل مسعود الكواكب * منصور المواكب * * سار مولانا والارض سائرة بمسيره * والاقدار ناظرة الى تدبيره * ومعونة الله تعالى تقدمه * وصوائب العزمات تخدمه * * ركب في انصار حقه واعوان ملكه فكادت الارض ترجف * والافلاك تقف * والكواكب تكف * وسار باسعد الطوالع والفوائح * واحمد الميامن والمناجح * بجيوشه التي لا تحصرها الاعداد * ولا تقاس بها الاجناد * * سار مولانا سير الماء في جيوشه فخيلت الارض مائجه * والبحار هائجه * والنجوم منكدره * والسماء منفطره * وآيات الظفر تقرأ من ذوائب اعلامه وبنوده * ورايات النصر تخفق على مواكبه وجنوده * * اقبل والاقبال حاجبه * والنصر صاحبه * والفوز مصاحبه * والظفر يقدم اعلامه * والقدر يخدم ايامه * * نهض والسيول تقصر عن دهماء جيوشه وجنوده * والنجوم تغمض عن ضياء ألويته وبنوده * والنجح يقرأ من نواصي خيله * والارض تضحك عن آثار عدله وخيره * * سار معبي الجيش رابط الجاش اصيل الرأى والحزم * ملتئم التدبير والعزم * مقدما كتائب الرعب والذعر * يتبعه مدد من الصنع والنصر * * خيل * كقطع الليل * ورجال * خلقوا لقطع الآجال * * خيول * بل سيول * وجنود * بل اسود * * جيوش ترجف لها الارض * ويستوى بها البشر والخفض * * جيوش يغص بها الفضاء * ويستكين لها القضاء * وتضيق عنها الاقطار * وتخشع لها الاقدار * * عساكر تتتابع افواجها * وتتدافع امواجها * * ملأ الملا خيلا ورجالا * يحمل اوجالا وآجالا * * عسكر وافر المدد * كثير العدد * كثيف العدد *

في وصف الشجعان

كل باسل قد تعود الاقدام * حيث تزل الاقدام * وشجاع يرى الاحجام * عارا لا تمحوه الايام * سيفه ام الآجال * ورمحه ميتم الاطفال * * جلل الخيل بدماء اعدائه * وجعل هاماتهم قلانس رماحه ولوائه * * نهض كالليث الخادر * والشجاع الثائر * والحسام الباتر * * كالاسود اقداما * والنيران اضطراما * *

رماحهم ظماء * وشرابها دماء * وسيوفهم هيام * ومشارعها نحور وهام * حملاتهم اتيّ السيل * ومجيئهم مجيء الليل * لا يملون الشرّ اذا خرست الابطال * ونطقت الرماح الطوال * آحادهم نفر * وافرادهم زمر * الحرب دابهم * والجد آدابهم * قلوب اسود فى صدور رجال * ورياح زعازع فى ثبات جبال * هم على الاعداء سم ناقع * وبلاء واقع * يصيبون النغر من بعيد * ويدخلون بين زبر الحديد * يفرون والاقدام زيال * ويخفون وهم على الاعداء ثقال * اثبات الدولة واعضادها * وكماتها وانجادها * اذا ذكرت لهم الوقائع اهتزوا لذكراها * وقرأوا كتاب بشراها * ان الله قائل لمولانا بألسنة الدلائل لا غالب لامرك * وانا المتكفل بنصرك * دلائل الفتح اوضح من الشمس * ودولة الناكبين اذهب من امس *

﴿ فى اشتداد الحرب ﴾

دارت كؤوس الموت دهاقا * وعاد لقاء القرن للقرن عناقا * والتلاقى اعتلاقا * صمتت الالسنه * ونطقت الاسنه * وخطبت السيوف على منابر الرقاب * واقدمت الرماح على الخطط الصعاب * تعانقت الصوارم والمناصل * وتلاصقت القنا والقنابل * واشتد ازر المصاع * وتكايل الشجعان صاعا بصاع * وصار الفارس الى الفارس اقرب من ظله * والسيف ادنى الى الوريد من حبله * بلغت القلوب الحناجر * وبلغت السيوف المناحر * هاجت الهيجا * وعزّ النجا * ودارت رحى الحرب * واستحرت جمرة الطعن والضرب * واشتجرت سمر الرماح * وتصافحت بيض الصفاح * وضاق المجال * وتحكمت الآجال * لم تر الا رؤوس تندر * ودماء تهدر * واعضاء تتطاير * وتتناثر * واجسام تتزايل * وتتمايل *

﴿ فى اعمال الاسلحة ﴾

اخذت الرماح تطير شررها * والرؤوس تفارق قصرها * ثملت الرماح من الدماء فتعثرت فى النحور * وتكسرت فى الصدور * سيوف اغمادها الرؤوس

والطلى * وجفونها القلوب والكلى * • قد اخذت السيوف نفوسهم * واثمرت القنا رؤوسهم *

في حسن الغناء في الحرب

اعطوا الجهاد * اوفى حظوط الاجتهاد * • ابلوا بلاء الابطال * وابطلوا كيد الاعداء اى ابطال * • رجموا الاعداء من جوانبهم * وتمكنوا من فض مواكبهم * ووطئوا ظهورهم بسنابك الخيل * وتركوهم كجفاء السيل * • وقائع هدت قواعد بنيانهم * واشابت نواصى ولدانهم * طحنوهم طحن الحب * وجعلوهم درايا الطعن والضرب * وثبوا عليهم وثب الاسود * وتركوهم كالذرع المحصود * • نكأوا فيهم نكاية القضاء والقدر * واثروا فيهم تأثير النار فى يبيس الشجر * • شربوهم شرب الهيم * وحطموهم حطم الهشيم * وتركوهم كالرميم * • قطعوا دابرهم * واهلكوا اولهم وآخرهم * وفرقوهم بين اسراب اللحود * واسار القيود * • تركوهم موطئ الحوافر * ومورد الكواسر * ومعدن الضباع * ومراح السباع * طفقوا ينقضون عليهم كالاجادل * ويقذفوهم بالجنادل * • اقدموا عليهم اقدام السيل * ونسخوهم نسخ النهار لليل * • قابلهم مقابلة القضاء والقدر * وحكم فيهم بالصارم الذكر *

في هبوب ريح النصر

حاربوا حتى ضاق المجال * وتحكمت الآجال * • اهب الله لمولانا ريح النصر * وحكم لحزبه بالعلو والقهر * • برقت لامعة النصر * وحانت ساعة القهر * • انجز الله لمولانا وعده * واظهر جده * وحفظ عادته عنده * • لاحت غرة الفتح * ووضحت وضوح الصبح * واشرقت صفحة الظفر * اشراق الشمس والقمر * • جاء نصر الله والفتح * ونزل الظفر والنجح * • لم ينج الا شرذمة لاذت بذمة الهرب * ولن تفوت يد الطلب * بين قتيل قد عجل بروحه الى دار خزيه * واسير قد اوثقه ما ارتكب بسوء رأيه * ومنهزم اطار الرعب قلبه * وسلب الخوف لبه * • بين قتيل استأثر به الحمام * واتى عليه الاصطلام * وجريح قد عاين طروق

المنيه * دون بلوغ الامنيه * ومنهزم لا يستبقيه الهرب * الا بمقدار ما يناله الطلب * قسمهم اولياء الله بين قتيل تبوأ من النار مجلسه * ومولى جعل ثوب العار ملبسه * واسير حبس على حكم الشريعه * ومستأمن ألحق باهل الصنيعه ** بين قتيل متشحط بدمائه * وجريح منقلب ندمائه ** بين قتيل مزمل * وجريح مجدل * واسير مكبل ** شاهت الوجوه وهبت لهم الدبور بين هشيم ورميم * وقتيل واميم * وجريح ورهين * واسير مع قرين ** قسموهم بين اسر وقتل * وجرح وفل * وتشريد وشل * فمن جنب صريع * ومن كف قطيع * ومن نفس قد اسلمت للتلف * واخرى قد تركت على شرف ** قضت منهم الرماح اوطارها * وردت السيوف اوارها ** استبدل من امله * حضور اجله * واستعاض من شهامته * تسليم هامته ** بطون الارض اعمر بهم من ظهورها * وحواصل الطير والسباع احصن قبورها * عدموا برد الحياة * وذاقوا حرّ المرهفات ** جرت من دمائهم انهار * ولم يطلع عليهم بعدها نهار ** تركوهم اقوات السباع والطير مدوسين تحت سنابك الخيل * اريق من دمائهم ما جرت به الاوديه * ودارت عليه الارحيه *

في سوء آثار المنكوبين

اوحى الله الى ارضه بان تخسف * والى فرسه بان تقف ** ألقاه الله في الشبكه * ورماه بالهلكه ** رماه الله بالقارعة المبيدة لجمعه * البليغة في قمعه ** قلعت شافته * وقطعت آفته ** لم يبق له مفحص قطاه * ولا مغرز قناه * وانزلهم الله من آمال * الى آجال * واوردهم من مطالع * الى مصارع * مكبوب على منخره * مطعون في منحره ** قد طال حصاره * وغاب انصاره * وسقطت دعامته * وقامت قيامته ** قد بلغت روحه التراقي * ووعدته منيته التلاقي *

في الاسر والاسرى

حصلوا في قبضة الاسار * وكفة الخسار ** حصل اسيرا كسيرا قد اسلمته

جرائره * واوبقته كبائره * يا حسنه فى زوال النعمه * وركوب النقمه ** اوردوا مقرنين فى الاصفاد * وتركوا عبرة للساعين فى الارض بالفساد *

هلاك الاعداء وفناؤهم

صاروا كرميم وهشيم * طاح فى ريح عقيم ** جزر السباع والطيور * ورهن الدمار والثبور ** حصدوا حصدا وخبطوا بالسيوف خبطا ولم يبق منهم صافر * ولا نجا اول ولا آخر ** لم يبق منهم نافخ نار * ولا رافع منـار *

فى من نجا بنفسه

نكص على عقبـه وقد كادت صروف الايام تفترسه * وانياب الحمام تنتهسه ** نجا برأسه وقد فغرت المنـايا افواههـا اليه وكادت اظفـارها تنتشب فيه فأُخر لاجل مضروب * وانسئ لامد مكتوب ** استنقذه تأخر اجله من انيـاب القواضب * ومخـالب النوائب ** نجا بحشـاشته وذماؤه على تلف * وشفافته على شرف ** لم يبق منه الا شفـافة اخطأت براثن الاسـد * وبقية هى هامة اليوم او غد *

فى المنهزمين

نكصوا على الاعقـاب * وطـاروا بخوافى العقـاب ** اجفلوا اجفال النعام * واقشعوا اقشاع الغمـام ** طاروا باجنحة الرعب لا يثنى آباؤهم على ابنائهم * ولا يلوى سراعهم على بطائهم ** عاينوا هول المطلع فولوا الادبار * وتجـللوا الادبار * وطاروا كل مطـار ** صار جنينا قد واراه بطن الليل * وطار كهباء الريح اوغثـاء السـيل ** نفض يده بالخميس * واعرض ببرد الهرب عن حر الوطيس ** تشتتوا ايدى سبا * وتفرقوا جنوبا وصبا ** فلت شـباتهم وجمع على الذلة شتـاتهم * وحاق البـلاء بهم * وحقت كلمـة العذاب عليهم * نفتهم الارض من مناكبهـا * وضـاقت عليهم من جوانبهـا ** جعلوا يتسللون بين

الانهار * وكل ينهار فى جرف هار ** اجلت احوالهم عن اقبح هزيمه * واذل هضيمه ** هاموا على وجوههم لا يدرون أفى الارض يطلبون مدخلا * ام فى السماء يلتمسون معقلا ** طار باجنحة وجله * وبقية اجله ** ملكه الرعب فخار فى مسراه * ولم يعرف يمناه من يسراه ** تراجع على اعقابه * وقد دب الخوف فى اهابه ** قد لفظتهم البلاد ومجتهم البقاع الى حيث لا استواء قدم ولا اهتداء بعلم لاسماء تحتهم * ولا ارض تكنهم او تقلهم ** طاروا بقوادم وجل * وطاحوا بين سقوط امل * ودنو اجل ** لم تقلهم الارض الا زاحفه * ولم تطلع عليهم الشمس الا كاسفه * قد لفظتهم البلاد و النواحى * وهيضت منهم القوادم والخوافى * استبدلوا بمسكة العزائم * هتكة الهزائم ** هزيمة قوض الله بها عروشه * وفض جيوشه * وضلل وساوسه * وابطل هواجسه * لو وجد فى الارض نفقا لاولجته فيه شدة روعه * او فى السماء مرتقى لاعرجه اليه تخوف روعه *

﴿ فى ركوب اكتاف المنهزمين ﴾

ركب الاولياء اكتاف المنهزمين يشلونهم شل النعم * ويفرونهم فرى الادم * ويتركونهم كهدايا الحرم ** ركب الاولياء اكتافهم وعيون المنايا ترصدهم * وايدى الحتوف تحصدهم ** امر فلانا بان يبعد فى آثارهم فلا ينهنههم * ويجد فى طلبهم فلا يرفههم * لتجلهم صدمته عن التوصل الى الاستراشه * والتمكن من الاستجاشه ** هاموا على وجوههم يرجون الخلاص ولا خلاص * ويؤملون النجاة ولات حين مناص ** هفا فلان بجناح الفرار متلفعا بالذل مقنعا بالعار والخيل مغذة فى طلبه * وموعدة الظفر به * وقضاء الله كالليل الذى هو مدركه * ومفاجئه فهلكه ** ركب الاولياء اكتافهم * وتحيفوا اوساطهم واطرافهم * وغنموا اثاثهم واسبابهم * وظهورهم ودوابهم ** رماح الطلب مشرعه * وخيوله مسرعه ** طار بقوادم الفرار * وحصل تحت جناح الاضطرار ** ما هو الا دريئة الهرب * وفريسة الطلب *

في ذكر الغنائم

غنم الاولياء ما ابقت لهم الحوادث واسأرت عندهم النوائب من امهات الذخائر * والعقد النفائس الاخاير ** غنموا اموالا ان ذكر قدرها * استسرف امرها *

في ذكر موت العدو

افضى به سوء العاقبة الى العذاب الاليم * والمآب الذميم * وسقيا الحميم * وسكنى الجحيم ** قضى نحبه * ولقى باسود صحيفة ربه ** جراحة اتت على نفسه * ووسدته في رمسه * آل امره الى وبال * وانحلال واضمحلال ** قبض الى اخراه على النفاق * كما عاش في دنياه على الشقاق ** مضى لسبيله يقدمه الخزى ويتبعه اللعن ولا تبكى عليه السماء ولا الارض * قبضت نفسه الخبيثة على ضلال وخبال * وسوء حال ووبال *

في سلامة الاولياء على الحرب

عادوا منصورين موفورين لم يمسسهم قرح * ولم ينلهم جرح * لم يصبهم ثلم * ولا مسهم كلم ** لم يمسسهم سوء ولم يشمت بهم عدو

في جلالة شأن الفتح

لقد جل هذا الفتح الذى تفتحت له عيون الزمان * واشرق بانواره الخافقان ** كتابى والزمان ضاحك السن متظاهر البشر والدنيا مشرقة الجو مضيئة الافق للفتح الذى تفتحت له ابواب الشرف والمجد وتفتقت له انوار الملك والعدل * كتبت والارض ربى ضاحكة والدنيا خضراء ناضرة وبحر الاسلام عال ساطع * وسيف الايمان ماض قاطع * والبلدان ملأى تهانئ وبشارات * والاولياء شورى بين افراح ومسرات * لما بشر به كتاب مولانا من الفتح الذى نطقت به ألسنة الشكر وارتاحت له اندية الفضل * قد جلّ هذا الفتح عن تطالب

نعوته بتصريف الاقوال * وتفخيم شؤونه بضرب الامثال * وصار التعويل على ما تمكن فى القلوب من حاله * واستقر فى النفوس من جلاله * لان آثاره تنظم حاشيتى الشرق والغرب • الفتح الذى اصبح به الاسلام متسع النطاق * والعدل ممدود الرواق * والسلطان ساطع الاشراق * محروسا من عداوة المراق * ونزغة الشقاق * • الفتح الواضع قدمه على ناصية الشمس الماحى بضيائه انوار البدر الضارب رواقه من فوق النجم الخاتم بجلاله على رقاب الدهر • الفتح المبسوط بين المشرقين شعاعه الممدود على الخافقين • الفتح الذى رفع الله عماده وقدره * واطلع شمسه وبدره *

﴿ فى بشرى الفتح ﴾

اجل بشرى اسفرت فيها الايام والليالى * وسفرت فيها البيض والعوالى * • بشرى اهتزت لها اعواد المنابر * وعرفها البادى معرفة الحاضر * • نفذت الكتب تسير بها الركائب * وتحدوها الشمائل والجنائب * • فتح شهر خبره فى الخاص والعام * بين ألسنة المنابر والسنة الاقلام * اهتزت له المجامع واصغت اليه المسامع * ووعاه الحاضر * وتزوده المسافر *

﴿ فى حسن حال البلاد ﴾

طهرها من شوائب الفساد * واطلع فيها كواكب السداد * وارخى من خناق الرعيه * واستنقذها من انياب الاذيه * • جمع الله اهلها على مسالمة كشفت المحن * وعفت الاحن * • استبدلت الرعية بشدة الوجل * قوة الامل * وبانبساط الابواع والايدى عليها * انقطاع الاطماع والعوادى عنها * • سكنت الرعيه * وانحسمت الاذيه * ورتبت العمال * وهذبت الاعمال * • اطلع فيها كوكب العدل وكان خافيا * واوضح لهم منهج الامر وكان عافيا * كأنما بدلوا من ظلمات نورا * واعقبوا من موت نشورا * • فرش النصفة وافاضها * وبسط الرعية وازال انقباضها * ووهب سقيمها ابريها *

وضنينها لتقيها * • اراح تلك البلاد من جامعة الضر والبوس * وظلمات الظلم العبوس * فابقنت الرعية بالخير الموفور * والانتقال من الظلمات الى النور *

في الادعية للسلطان

سألت الله ان يطيل بقاء مولانا موصول السلطان بالدوام * مكنوف الراية بالنصر والانتقام * مظفر الالوية والاعلام * ممدود الظلال على الخاص والعام * مصرفا ازمة الارض * مالكا اعنة البسط والقبض * • سألت الله ان يبقيه ممتطيا مناكب الكواكب * نافذ الامر بين المشارق والمغارب * لا ينهض عزمه لامر * الا اسفر عن عز ونصر * ولا يسمو همه لارب الا تجلى عن استظهار وقهر * لا زال يتناول اقاصي المراد * بقريب السعي والارتياد * ويبلغ ابعد مرامي المرام * بداني العزيمة والاهتمام * والله يديم له الفتوح يمينا ويسارا * ويزيد اعداءه ذلا وخسارا * لا زالت البشائر وفود سماعه يطرق بها بابه * ويرفع لها حجابه * • اطال الله بقاءه مستوليا على ما تخطبه عزمته * وتقتضيه همته * • ابقاه الله نافذ المكارم والعزائم * ماضي الآراء والصوارم * عالي اليد والرايه * شامل الملك والولايه * حتى تجتمع الارض برا وبحرا في عقدة ملكه * وينتظم الخلق شرقا وغربا في صفقة ملكه * • والله يبقيه لتذليل الخطوب اذا صعرت خدودها * وامالت اجيادها * وكثرت اعوانها ووفرت اعدادها * حتى يملك ما طلعت الشمس عليه * وانتهى هبوب الريح اليه * • هنأه الله على صيته في تدبير المقانب * وتحصيل المناقب * • لا زالت النصرة تخدمه * والدهر يرأمه * والفتوح تصافحه * والمناجح تغاديه وتراوحه * • ابقاه الله للدنيا والدين * آخذا راية المجد باليمين * ولا زالت الارض تحت تصريفه وتدبيره * والناس بين تقديمه وتأخيره * • ادام الله له النجم صاعدا * والزمان مسعدا ومساعدا * مالكا رقاب الخافقين * ومذللا صعاب المشرقين * ومصرفا ازمة الملوين * ومستغرقا جديد النصر على كرّ الجديدين * • لا زالت يده عالية الى عنان النصر * مصرّفة عنان الدهر * • لا اعدمه الله السعي الرشيد * والمقام الحميد * والطائر السنيح * والمتجر الربيح * ولا اخلاه من عز الرايه * وادراك الغايه *

في

في الدعاء على اعداء الدولة

سألت الله ان يصرف وجوه البلايا * ويعكس رقاب المنايا * الى اضداد دولته * وكفار نعمته * ولا يخلو احد منهم من نجيه * وجيعه * وملمه * أليمه * يشغلانه بنفسه * ويكلانه الى خذلانه ونحسه * ويغنيان مولانا عز ان ينزع سهما من كنانته * او يشهر سيفا من اسياف نقمته * * لا زال واطئا بسنابك خيله قمم منابذيه * مغمدا سيوفه في رقاب مخالفيه * * زاد الله اعداءه سقوط مواقع * وهبوط مواضع * ونحوس مطالع * وحتم على كل مشاق لكلمته * محاد لدعوته * ان يكون الموت في رق الذل اهنأ مشارعه واقرب موارده * والله يجعل اعداء دولته * صرعى صولته * ومشاقي كلمته * جزر نقمته * * لا زالت اعداؤه حصائد صولته * ومنابذوه حصائد سيوفه * ورهائن خطوب الدهر وصروفه *

في استقرار الدار بالسلطان

اقبل مولانا فاقبلت الدنيا المولية * وانجلت الظلمة المستولية * كان حلوله بمركز عزه ومقر ملكه حلول الديمة الوطفاء * غب السنة الشهباء * والنور المنتشر * بعد الظلام المعتكر * * عاد الى سرير ملكه ومقر عزه على الطائر الاسعد * والجد الاصعد * فتوجهت الرغبات الى الله في ان يقرن ذلك من الغبطة باخضرها * ومن السعادة بانضرها * وان يجعل عزائمه في ضمان النجح ورفاق اليمن * اتصلت الاخبار بعود مولانا الى دار استقراره ومنشأ عزه فاخذ كل من الخدم حظه من ادراع الغبطة وادامة الشكر * واستيفاء البهجة وتصديق النذر * * هنأ الله مولانا اوبته الى دار مقامه * المعمورة بنضارة ايامه * * هنأ الله مولانا عوده الى السرير مستقرا على غاربه * حاميا لجوانبه * قد دانت له الطوائف * وامن به الخائف * قد اعطته المطالب قيادها * ووطأت له المناجح مهادها * * هنأه الله اوبته الى منشأ عزه ومستقر ملكه على افضل ما وعدت به الطوالع السعيدة عند نهضته * ودلت عليه البشائر في سفرته *

في الشوارد والفوارس

قد ركب من الاقبال مطية لم تقف به الا على الغاية وسلك من السعاده * طريقا لم يؤده الا الى الزياده * ◆ قد امتطى ظهر الاقبال * وشافه درك الآمال وتمهد له فراش النعمة ◆ شارف نيل الاراده * وشافه لسان السعاده * وابتسم له ثغر الامل واذن بالنجاح في اقرب الامد ◆ اول الغيث قطر ثم ينهمر * وبادئ الفجر ورق ثم زهر *

في حسن الحال

هل يرتجى الغيث الا بمخايله * ويستدل على اواخر الامر الا باوائله * ◆ سالمه الدهر وساعده الجد * وحالفه السعد * فاز برغائب النعم * وغرائب القسم * ◆ خاض في بحر الغنى * وركض في ميدان المنى * ◆ قد ادرّ الله له اخلاف الرزق ومهد له اكناف العيش واتاه اصناف الفضل واركبه اكناف العز ◆ اتسعت مواد ماله * وتفرعت شعب حاله * ◆ لا يمد له طرف الا الى نعمى * ولا يصغي له سمع الا الى نغمة بشرى * لا يلتوى عليه مطلوب * ولا يزوى عنه محجوب * قد سخر الله له المقدار * وساعده الفلك المدار * ◆ نادى الآمال فاجابته مكثبه * ودعا الاماني فعاجلته مصحبه * ◆ امتلأ واديه من ثاغية صباح * وراغية رواح * تلاحقت حاشيته * وتلاقحت ماشيته *

في ذكر المال الصامت

كم عنده من عدو في بردة صديق كدارة العين * يحط ثقل الدين * وينافق بوجهين * ◆ رقت حاشية حاله * ومالت دعامة حاله * ◆ قد افل نجمه * وسقط سهمه * وكثرت فتوقه * واتسعت خروقه * واخمدت ناره * ووضع مناره * ◆ خبا قبسه * وكبا فرسه * وقعدت به نواهضه * وتساقطت خوافيه وقوادمه *

في انحاء النوائب وسوء الحال

حصل بين انياب الزمان ومخالبه * وصلي بنار حوادثه ونوائبه * • تصرفت به خطوب تتاو خطوبا * وشوائب تدع الولدان شيبا * • حوادث اجحفت * وكوارث ألحفت * • عصفت به عواصف الثبور * وقواصف الظهور لدهور * قد عاين شدة متعبه * وعانى امورا مستصعبه * مر به ما لو مر بالحديد اداب * او بالوليد لشاب * • قد عضه ناب النائبة العظمى * ورمى بسهم الداهية الجلى * وحصل في اسر الطامة الكبرى * • حصل في فم الدهر فما يشبع من اكله نهسا * ونهشا * وخضما * وقضما * • عاثر لا يستقل * وسقيم لا يبل * وكسير لا ينجبر * ومضيم لا ينتصر * قد زالت عنه الآلاء * وانثالت عليه اللأواء * • لو بلغ الرزق فاه * لولاه قفاه * • لا يأوى الى ظل الدنيا الا تقاربت اكنافها * ولا يعتري درهما الا اخلفت اخلافها * • جاء بوجه قد غبر فيه الدهر * وانتزف ماءه الفقر * واهال قناته السقم * وقلم اظفاره العدم * • وجه اكسف من باله * وزى اوحش من حاله * • جاءنا ببدن ناحل * ووجه حائل * ورجل وحله * ويد قحله * وانياب قد افتر عنها الضر * والعيش المر * • طريح ضعف ومتربه * وطليح ضر ومسكنه * • جاء بوجه قد نضب ماؤه * وطال شقاؤه

في التناهي في الفقر

جبة تقرأ وقد اخلقت * اذا السماء انشقت * سواء لابسها والعريان • جبة لا تساوى تصحيفها • اطمار كالهواء الرقيق والسراب الرقراق • اطمار كنسج العناكب * ونار الحباحب * • اطمار ارق من اكباد المحبين اذا هبت عليها النسيم امتزجت بالهواء * وانتظمت في سلك الهباء * • قد احلت له الضرورة ما حرم الله عليه • قد حصل على اشد اضناقه * وتكشف عن افدح فاقه * • انتقل من سلخ جلد الى تعرق لحم * والى رض عظم والى انتقاء مخ • بخرج خروج الحية من جحرها * والطير من وكرها * حاله حال السليم ملته عواده *

والغريق اسلمته اعواده * * هو بين انيـاب الدهر يحطمه تصريفها * وتعتوره صروفهـا * يده صفر * ومنزله قفر * غذاؤه الجوى * وعشاؤه الطوى * ووطاؤه الغبراء * وغطاؤه الخضراء * وادامه التشهي * وطعامه التمني * وفراشه المدر * ووساده الحجر * ثوبه جلده * ومركوبه رجله * * خصيب العين * جديب البطن * واسع المنى * ضيق الغنى *

في اليسر بعد العسر

تجلت عنه غمة الخطوب * ودارت له العواقب بالمحبوب * * انقشعت ضبابة محنته * وتجلت غمرة كربته * وطلعت نجوم سعادته * وهطلت سحائب ارادته * * طلع سعده بعد الافول * وبعد صيته بعد الخمول * * صار كمن احيي وهو رميم * وانبت وهو هشيم * * انعم الله باعادته * الى احسن عادته * * اقبلت عقد اموره تتحلل * ومطالبه تتسهل * ووجوه مناجحه تتهلل * * اخرجه الله من الضيق الى السعة * ومن الازعاج الى الدعة * * تماسكت حاله التي تخللها الخلل * وثبتت قدمه التي ملكهـا الزلل * * صلحت حاله واستقلت * وثبتت قدمه واستقرت *

في الناعم المغبوط

عيش رقيق الحواشي * مثمر النواحي * هو في نعمة صافيه * ومنحة ضافيه * وعيشـة راضيه * * قد لاحظ العيش مخضر العود * ولابس الدهر متصل السعود * * هو صائب سهم الامل * وافر جناح الجذل * يفترع ابكار اللذات * ويجتني ثمار المسرات * يغازل الغزلان ويقامر الاقمار * ويعاقر العقار * ويهتصر اغصـان القدود * ويقطف ورد الخدود * ويجني رمان النهود * قد صحبتـه الايام احسن صحبه * وعاشره الزمان اهنأ عشره * غراب البين عن ربعه مطـار وغيم اللهو فيه مطير * قد خفض الزمان له جناحه وألان مهاده فهو يأخذ ما يشاء ويدع * ويلعب ويرتع * لذ له العيش وطاب * وولى رقيب الهم عنه وغاب * * هو بين جاه عريض * وعيش غريض * * هو بين نعمة سنيه * وبلهنية هنيه * تذل

له الايام اخادعها * وتدنى اليه المطالب مشارعها * عيش اخضر العود ناضره * مائل الغصن مائره * ◆ هو بين انوار خبر وخصب * وانوار رياض * وعشب

✗ فى ضد ذلك ✗

نجمه منكدر * وعيشه كدر * ولباسه خشن وطعامه جشب ◆ يقاسى من فقد رياشه * وضيق معاشه * قذاة عينه وغصة صدره ◆ حال تريه اليوم اسود * والعيش انكد * يكابد من مرارة عيشه ناب الارقم * ويتجرع كأس العلقم * ◆ حاله حال السليم فى كربته * والغريق فى لجته * والمخنوق بجرته * ◆ هو بين غمائم * لا تمطر الا صواعق * وسمائم لا تهب الا بوائق * ◆ قد تلقاه بوجه الشامت * ويد المصالت * عيشه رنق * ومورده طرق * وجنابه حزن * وحاله حزن * طريح كربة لا يعرف مداها * وجريح غمة لا تكل مداها * ما يأكل الا على نغص * ولا يشرب الا على غصص * قد انقبضت مسافة طرفه واظلم افق عيشه وغربت نجوم سعده

✗ فى السرور والاهتزاز ✗

اخذتنى هزة وانتشرت فى جوانحى مسرة ◆ وجوه رجائى تتهلل واعطاف مسرتى تهتز وسحائب غبطتى تنهل ◆ حالى حال من حكم فى مناه * واعطى كتابه بيمناه * كدت اهيم فرحا * واطير بجناح السرور مرحا * ملكتنى المسرة حتى استفزتنى * واشتملت على حتى هزتنى ◆ علته بشاشة النجاح * ونشوة الارتياح * ◆ اتسع له مسرح السرور * وهطلت عليه سحائب الحبور * ◆ اهتز عطفه * وارتفع طرفه * وانشرح صدره * وترجم عنه بسره * ◆ هزة تهدى المسرة الى سواد القلب وتؤدى الغبطة الى سواء النفس ◆ ابتهاج حل حبوة وقاره * ولاح اثره فى اثناء وجهه واسراره * ◆ تهللت وجوه من انس كانت قبل عابسه * واورقت غصون من الفرح وعهدى بها يابسه * ◆ اقبل بقلب مرتاح * وصدر ملآن من انشراح * ◆ جاء باقوى يد وابسطها * واسر نفس وانشطها * ◆ مسرة حركتنى كالغصن غازلته الصبا فترنح * ومرت به الشمال فترجح * ◆ قريح عيناه * وانبسطت يمناه * وصافح مناه * ◆ المسرة آتيه * والبهجة

مؤاتيه * * الغبطة مستوليه * والوحشة موليه * ودواعي المسرة منكشفه * وعوادي الوحشة منكسفه *

في ضد ذلك

ما يستقر به مضجع * ولا يجف له مدمع * باله كاسف * وقلبه راجف * * هم قد نكأ القلب وابكى العين * يرى ضياء الدنيا ظلاما * ويتصور نور الشمس قتاما * منطوى الجوانح على اذى * مغضى الجفون على قذى * قد ضيق الحزن بسطة صدره * وانفد الغم ذخيرة صبره * غمه جذع فتى * وقلقه غض طرى * طرق الانس دونه مبهمه * وآفاق السرور عليه مظلمه * في صدره بلابل تدور * ومراجل تفور * يده دعامة لذقنه * وجسمه جنة لحزنه * * قد صافح اكف الحزن * واستسلم لايدى الزمن *

في الامن

قد ابداه الله بحر الخوف برد الامن فامن سربه * وعذب شربه * * قد سكن روعه * وامن روعه * والتحف عليه جناح السكينه * وحصل في ظل الطمأنينه * سكن جاشه * وزال استيحاشه *

في ضد ذلك

اذا نام هاله طيف * واذا انتبه راعه سيف * * طار قلبه بجناح الوجل * وطاش لبه في قبضة الوهل * * الارض عليه كفة حابل او اشد تقاربا * وحلقة خاتم او اتم تداخلا * قد ملكه خوف لا يريم * وذعر لا ينام ولا ينيم * * قد طاح روعه فرقا * وطار قلبه قلقا * * كانت نفسه تطيح * وروحه تسرى بها الريح *

في ذكر الطاعة بعد الامتناع

دان بعد طماحه * ولان بعد جماحه * * سمح * بعد ان جمح * وتطوع * بعد ان تمنع * واستأسر * بعد ان استأسد * وتذلل * بعد ان تدلل * وتأتى *

بعد ان تأبى * وعنا * بعد ما عنى * دان مقاده * ولانت شداده * * ذات اخادعه * وسهلت موانعه *

في الضياع

عرفت ما عرض في تلك الضيعه * من الضيعه * وفي تلك العله * من الخله * * اربابها ارباب خلة وقله * واحوال مضمحله * * ضيعة انفق عليها ايام عمره واراق فيها ماء شبيبته * نوائب قد اناخت على صبابة معيشته فلم تبق منها ولم تذر * وتركت خمائلها كهشيم محتضر * وذاك ان بردا اتيح لها كبيض النعام كبرا فقعد قائمها * وغيب ناجمها * * قد حفر * وحرث وبذر * وقوم المائد * واصلح الفاسد * وعمر الغامر * وأنف النافر * * قد صار دخلها على الضعف * بعد عوده الى النصف * * قد اكد اساسها * وثمر غراسها * واضحك رياضها * وملأ حياضها * * قدم فيها ما هو اصلح * وانجح * واوفق * وارفق * * تلافى امرها اعظم التلافى * وتفرد الكافى الوافى *

في الخيل

كأنه ضوء موقد * او سيل متدفق * كالكوكب المنقض * والبارق المنفض * كالجاحم المشبوب * والهاطل المصبوب * لا يتعبه شوط * ولا يعين يأتى عليه سوط * * كأنما انعل بازياح * او برقع بالصباح * كالبحر اذا ماج * والسيل اذا هاج *

في الايام المشهورة

يوم هو عيد العمر * وموسم الدهر * وميسم الفخر * * يوم من اعيان عمرى * واعياد دهرى * * يوم من ايام الدنيا ضاحك السن طلق الوجه شريف الصيت رخيص الدرهم والدينار * كثير الفرج والاستبشار * * يوم هو يوم القيامة الا انه لا حشر * وعيد الدنيا الا انه لا فطر ولا نحر * * ما طلعت الثريا وغربت

وشرقت الشمس وغابت * ما لاح كوكب * واقام يذبل وكبكب * * ما حال حول وعاد عيد واخضر عود * ما طلعت شمس * وتكرر امس * * ما تردد نفس * وتكرر غلس * * ما بل ريق فما * ومداد قلما * * ما انتهى ظلام الى فلق * وتأدى غروب الى غسق * * ما بقى انسان * ونطق لسان * * ما طرد الليل النهار * واطرد النجم وسار * * ما تعاقب الضياء والظلام * وتناسخت الشهور والاعوام *

(وجد باصله)

﴿ هذا آخر المختار من كتاب سحر البلاغه وسر البراعه ﴾

﴿ مما جمعه ابو منصور اسمعيل بن عبد الملك ﴾

﴿ الثعالبي والله محمود ﴾

تمت منتخبات كتاب سحر البلاغه * وسر البراعه * للعلامة الامام ابى منصور الثعالبي وتليها الرسالة الرابعة فى منتخبات كتاب النهايه * فى الكنايه *

له ايضا



الرسالة الرابعة

فى منتخبات كتاب النهاية فى الكناية

للامام العلامة ابى منصور الثعالبى

بسم الله الرحمن الرحيم

* واذا الكريم اضاع مطلب انفه * او عرسه لكريهة لم يغضب *

تقول العرب ان الجنين اذا تمت ايامه فى الرحم واراد الخروج طلب بانفه الموضع الذى يخرج منه فلطف الشاعر فى الكناية عن فرج الام بقوله مطلب انفه يقول متى لم يحم فرج امه وامرأته لم يغضب لشئ يؤتى اليه • ومنه للعوراء بنت شايع

* طيان طاوى الكشح لا * يرخى لمظلمة ازاره *

مظلمة اى امرأة اظلم عليها الليل اى انه لا يحل ازاره للدبيب الى جاراته ليلا • يقال فلان عفيف الازار وطاهر الذيل • من عف ازاره خفت اوزاره • قال الحجاج لعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث عمدت الى مال الله فوضعته تحت ذيلك كناية عن قوله تحت استك • العرب تكنى عن المرأة بالنعجة والشاة والقلوص والسرحة فالنعجة من قوله تعالى تسع وتسعون نعجة واما الكناية بالشاة فلقول عنترة

* يا شاة ما قنص لمن حلت له * حرمت علىّ وليتها لم تحرم *

فكنى عن جارته بها وقال اى صيد لمن حل له ان يصيدك فاما انا فان حرمة الجوار قد حرمتك علىّ واما الكناية بالقلوص فكما كتب رجل من مغزى كان فيه الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه يشكو اليه رجلا يقال له جعدة تعرض لحرمه

* ألا ابلغ ابا حفص رسولا * فدى لك من اخى ثقة ازارى *
* قلائصنا هداك الله انا * شغلنا عنكم زمن الحصار *
* فما قلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف البحار *
* يعقلهن جعدة من سليم * معيدا يبتغى سقط العذارى *

معقلات يعنى به نساء معينات يعقلهن جعدة واراد معقلات للازواج كما تعقل الناقة للضراب وقوله معيدا اى يفعل ذلك عودا على بدء وسقط العذارى عثراتها فامر عمر رضى الله عنه فاتى بجعدة معقولا واما الكناية بالسرحة فكما قال حميد بن ثور الهلالى

* ابى الله الا ان سرحة مالك * على كل افنان العضاه تروق *

وانما كنى عن امرأة مالك وقوله على كل افنان العضاه كنى بسرحة مالك ألطف كناية عن ارتقائها فى الحسن على سائر الغوانى ومنه قول القائل

* وما لى من ذنب اليهم علمته * سوى اننى قد قلت يا سرحة اسلمى *
* نعم فاسلمى ثم اسلمى ثمت اسلمى * ثلاث تحيات وان لم تكلم *

وانما يكنون عن المرأة التى لا يجسرون على تسميتها ويكرهون هتك سترها ومثل ذلك قول المتنبى فى سيف الدولة وقد اوقع ببنى كلاب وسبى نساءهم ثم ردهن عليهم

* ولو غير الامير غزا كلابا * ثناه عن شموسهم ضباب *

كنى عن الحرم بالشموس وعن المحاماة عليهن بالضباب

﴿ الفرزدق فى جارية حامل توفيت ﴾

* وجفن سلاح قد رزئت فلم انح * عليه ولم ابعث عليه البواكيا *
* وفى ضمنه من دارم ذو حفيظة * لو ان المنايا انسأته لياليا *

ومن الكناية ان شبابا حجوا مع ابن المنكدر فكانوا اذا رأوا نساء قالوا بينهم وهم يظنون ان محمد بن المنكدر لا يفطن لهم قد ابرقنا فرأوا قبة محالة فقال احدهم ابرقنا وانكشف جلال القبة فاذا المرأة سوداء شوهاء فقال ابن المنكدر هذه صاعقة • قيل كان بعض قضاة السلف لا يجلس للخصوم حتى ينال من الطعام والشراب ويلم باهله احتياطا على دينه وتعففا بالحلال عما عساه يتوق اليه

من

من الحرام اذا بدرت منه لحظة لمن عساها تتحاكم اليه من النساء الحسان فقرأت لابى اسحق الصابى فى هذا المعنى فصلا فى كتاب عهد بعض الملوك لبعض القضاة وهو وامره ان يجلس للخصوم وقد نال من المطعم والمشرب طرفا يقف به عند اول غاية ولا يبلغ به الى آخر النهاية وان يعرض نفسه على اسباب الحاجة كلها واسباب البشرية باسرها لئلا يلم من ذلك ملم او يطيف به طائف فيحيلاه عن رشده ويحولا بينه وبين سداده • ولما نقل خمارويه ابنته المسماة قطر الندى الى المعتضد كتب اليه يذكره بحرمة نقلها ويصف ما يرد عليها من ابهة الخلافة وروعة الملك ووحشة الغربة ويسأله ايناسها وبسطها وتقريبها فاراد الوزير عبيدالله بن سليمان ان يجيب عن الكتاب بخطه فسأله جعفر بن محمد بن ثوابة ان يعتمد عليه فى الجواب ففعل وكتب جعفر كتابا فى فصل منه فاما الوديعة اعزك الله فهى بمنزلة ما انتقل من شمالك الى يمينك ضنا منا بها وحياطة عليها ورعاية لمودتك فيها فلما عرضه على عبيدالله ارتضاه وقال كنايتك عنها بالوديعة نصف البلاغة • ولما نقل الامير بختيار ابنته الى ابى تغلب بن حمدان كتب عنه ابو اسحق الصابى وقد توجه ابو النجم بدر الحرمى وهو الامين على ما يلحظه الوفى بما يحفظه نحوك يا سيدى بالوديعة وانما نقلت من وطن * الى سكن * ومن مغرس * الى معرس * ومن مأوى بر وانعطاف * الى مثوى كرامة وألطاف * وهى بضعة منى انفصلت اليك * وثمرة من جنى قلبى حصلت لديك * وما بان عنى من وصلت حبله بحبلك * وتخيرت له بارع فضلك * وبوأته المنزل الرحب من جميل اخلاقك * واسكنته الكنف الفسيح من كرم شيمك واعراقك * ولا ضياع لما تتضمنه امانتك * وتشتمل عليه صيانتك * وكثيرا ما يكنى ابن العميد والصاحب والصابى وعبد العزيز بن يوسف عن البنت بالكريمة وعن الصغيرة بالريحانة وعن الام بالحرة والبرة وعن الاخت بالشقيقة وعن الزوجة بكبيرة البيت ومن وراء الستر وعن الزفاف بتألف الشمل واتصال الحبل • وعزى ابو نصر العتبى الامير ابا القاسم نوح بن منصور عن والديه بفصل وهو وقد قرع الاسماع نفوذ قضاء الله تعالى فى من كان البيت المعمور ببقائها مصعد الدعوات المقبوله ومهبط البركات المأموله

﴿ فى الكناية عن الحيض ﴾

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذم من النساء انهن ناقصات عقل ودين تدع احداهن الصلاة شطر عمرها يكنى عن الحيض ومثله قول ابى فراس

* وكنى الرسول عن الجواب تظرفا * ولئن كنى فلقد عرفنا ما عنى *

﴿ ومثله قول ابن حجاج ﴾

* مشيت على دمى وركبت هولا * على خطر وجد فى المسير *
* الى من تحت ثوبيها الامانى * وفى ازرارها القمر المنير *
* فلما ان حظيت الوصل منها * رددت وقيل لى قصد الامير *
* فيا لك ثم يا لك من قصاد * تعوق لى به نجح كبير *

﴿ فصل فى المعذرة والافتضاض ﴾

قال يزيد بن منصور فى دار المهدى لبشار يا شيخ ما صناعتك قال اثقب اللؤلؤ ومثله قول الصاحب لابى العلاء الاسدى

* وقد مضى يومان من شهرنا * فقل لنا هل ثقب الدر *

﴿ ومثله قوله ايضا لابى العلاء ﴾

* قلى على الجمرة يا ابا العلا * فهل فتحت الموضع المقفلا *
* وهل فككت الكيس من ختمه * وهل كحلت الناظر الاحولا *

كتب ابو الفضل عبيدالله بن احمد الميكالى الى كاتب له يداعب

* أبا خيرنا هل فضضت الصدف * وهل اذ رميت اصبت الهدف *
* وهل جبت ليلا بلا حشمة * لهول السرى سدفا فى سدف *

ولابن العميد فى هذا المعنى الى ابى الحسن بن هند وفى صبيحة عرسه

* انعم ابا حسن صباحا * وازدد بزوجتك ارتياحا *
* قد رضت طرفك خاليا * فهل اشتكيت له جماحا *
* وطرقت منغلقا فهل * سنى الاله له انفتاحا *

ومن

ومن مليح ما قيل فى هذا المعنى قول حماد عجرد

* قد فتحنا الحصن بعد امتناع * بمنيح فاتح للقلاع *
* ظفرت كفى بتفريق شمل * جاء تفريقه باجتماع *

﴿ ابن حجاج ﴾

* جميع مالى صدقه * لاكسرن الفستقه *
* لا بد ان اطعن بالرمح صميم الدرقه *
* وان امد الميل فى * جوف سواد الحدقه *
* لا بد للزرفين ان * يحصل وسط الحلقه *

ومن ذلك قول ابن القرية للحجاج وقد بنى ببعض ابكار نسائه باليمن والبركه * وشدة الحركه * والظفر فى المعركه *

﴿ على بن الجهم فى بكر ﴾

* قالوا عشقت صبية فاجبتهم * اشهى المطى الى ما لم يركب *
* كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة * لبست وحبة لؤلؤ لم تثقب *

﴿ وناقضه من قال ﴾

* ان المطايا لا يلذ ركوبها * حتى تذلل بالزمام وتركبا *
* والدر ليس بنافع اربابه * حتى يؤلف فى النظام ويثقبا *

يروى ان شيخا تزوج بكرا فعجز عن افتضاضها فلما اصبحت سئلت عن حالها فانشدت

* ثبيت المطايا جائرات عن الهدى * اذا ما المطايا لم تجد من يقيمها *

ومن عويص هذا الفصل قول بعضهم فى ابن المدبر

* ابوك اراد امك حين زفت * فلم يوجد لامك بنت سعد *

يعنى عذرة بنت سعد وهى اخت كعب • ويروى ان ابا الوضاح تزوج طبق بنت حفاظ فعجز عنها فقال فيه الراجز

* كان ابو الوضاح يزو فى وهق * حتى اذا واجه حقا ذا طبق *
* مارسها حتى اذا انصب العرق * انكسر المفتاح وافسد الغلق *

من كناية المجاز فى رأس القنينة ليف ومثله لابن حجاج

* اذا سمط الحروف اكلت منه * ولست اعافه وعليه صوف *

* ولا آباه ان هو جاء يوما * وفى رأس الكلا صدمته ليف *

ويحكى ان الوليد بن يزيد اراد امرأة من قريش على ما يفعل بالاماء فقالت

* صاعد امير المؤمنين صاعد * لبئس ما اعتدت من الولائد *

ومن الكناية عن هذا المعنى الجارية مالكية • قيل ان كثيرا انشد لنفسه قصيدة استحسنها السامعون وفيهم الفرزدق فقال له يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة فقال لا ولكن كان ابى كثيرا ما يردها • ومن قبيح الهجاء قول ابن طباطبا لابى على الرستمى وقد كانت امرأته تتهم بغلامه آذريون

* يا رستمى لقد لهوت ببركة * اصبحت تحمى حسنها وتصون *

* والعرس لاهية ببركتها التى * تجرى اليها الماء آذريون *

طلب رجل ببغداذ امرأة يتزوجها فقالت له دلالة عندى امرأة كأنها طاقة نرجس فتزوجها فلما دخل بها اذا هى عجوز دميمة فقال للدلالة لم كذبتنى فقالت والله ما كذبتك انما كنيت عن صفرة وجهها وبياض شعرها وخضرة ساقيها • ومن جيد الكناية قول ابن الرومى

* انت ياشيخ نائم فتنبه * وانتصحنى فلست من غشاشك *

* لك انثى تبيض فى كل برج * وتربى الفراخ فى اعشاشك *

العامة تكنى عن استئناف المواصلة بتسخين الارز كما كتب بعضهم الى عشيقة له

* خلوت بذكركم اذ غاب عنى * رقيب كنت قدما اتقيه *

* وبردت المقيل فدتك نفسى * وتسخين الارز يطيب فيه *

فصل

فى ذكر الغلمان ومن يقول بهم وذكر احوالهم واوصافهم

الصنوبرى فى الختانة

* ارى طهرا سيثمر بعد عرسا * كما قد يثمر الطرب المدامه *

* وما قلم بمغن عنك الا * اذا ما القيت عنه القلامه *

ابو

❋ ابو عامر اسمعيل بن احمد الشاسى لفخر الدولة وقد طهر ولديه ❋

* امسست شبليك فى حق الهدى ألما * لولا الهدى لسفكنا فيه الف دم *
* جلوت سيفا ليرتاح الشجاع وقد * شذبت غصنا لينمى قامة البشم *

❋ ابراهيم بن العباس فى المنتصر وهو ولى العهد ❋

* هذا هلال العدل قد * اقبل بالمنتصر *
* ولى عهد البشر * وابن امام البشر *
* ياليلة نعدها * كليلة من صفر *
* ابدت هلالا وانجلت * مع صبحها عن قمر *

❋ ابن دوست فى غلام اتهم بمجوسى ❋

* عجبت من حسنك ياجوهرى * ومن مجارى فعلك المنكر *
* تكره ما يقشر من فولنا * وتبلع الفول ولم يقشر *

يكنى عن الامرد المجيب يجيب المضطر اذا دعاه • وفلان من النابه كما قال ابن طباطبا

* عندى صديق لنا من النابه * يهيج للمستهام اطرابه *

وفلان من شرط يحيى بن اكثم كما قال ابو بكر الخوارزمى

* يدور بها ساق تدور عيوننا * على عينه من شرط يحيى بن اكثم *

وقد احسن القاضى ابو الحسن على بن عبد العزيز فى الكناية عن شرط اللاطة بقوله من قصيدة كتب بها الى ابى القاسم على بن محمد الكرجى

* فان يك قد سلا وثناه عنا * رضاع الكأس او ظبى ربيب *
* تسلطه النفوس على هواها * وتعطيه ازمتها القلوب *
* بارداف تباح بها المعاصى * واعطاف تحل لها الذنوب *
* فلى كبد به حرى وقلب * على ما فيه من كمد طروب *

❋ ومن مليح ذلك قول ابى نواس ❋

* مر بنا والعيون ترمقه * تجرح منه مواضع المقل *
* افرغ فى قالب الجمال فما * يصلح الا لذلك العمل *

❊ ابو سعد بن دوست ❊

تعلقت علقا كلحم الجمل * وهذا الربيع اوان الحمل
فرأيك مولاى فى غيره * اذا ما نشطنا لذاك العمل

❊ سعيد بن حميد فى الاستزارة ❊

ألست ترى ديمة تهطل * وهذا صباحك مستقبل
وهذى المدام وقد راعنا * بطلعته الرشأ الاكحل
فبادر بنا وبه سكرة * تهوّن اسباب ما يسأل
فانى رأيت له طرة * تدل على انه يفعل

كتب السرى الرفا الموصلى الى صديق له يستزيره فى يوم الشك ويصف ما عنده من الملاهى

غداة الشك ادعوك الى الراح تعاطيها
وعندى قينة ينثر در القول من فيها
اذا دغدغة العود حسبناه يناغيها
وراح خلقت للطيب من انفاس ساقيها
وورد لخدود الغيد تحكيه وتحكيها
وعلق يحمل الراية لا غشا وتمويها
فزرنا تلق دنيا * كل ما احببته فيها

❊ الصاحب ❊

ان ابن مسرور فتى كاتب * يأخذ من كل صديق قلم
مستحسن الطلعة ذو شارة * من احذق الناس بحمل العلم

كتب ابو الحسن الجوهرى الجرجانى الى بعض الملوك يتوسل اليه بخدمة له فى صباه ويكنى عن الفعل

ألا يا ايها الملك المعلى * أنلنى من عطاياك الجزيله
لعبدك حرمة والذكر فحش * فلا تحوج الى ذكر الوسيله

❊ ومثله ❊

يا غزالا وجهه كالبدر يجلو الظلمات

ذقت

ذقت من فيه وقد * قبلته ماء الحياة
ثم مكنت يدى * من جسمه فى قصبات
ليس فيها بعد عبادان الا الخشبات

❊ ابن الرومى ❊

هل مانعى حاجتى اليه * خلو من البغض واللجاجه
وانما حاجتى اليه * حاجة ديك الى دجاجه

❊ ابن المعتز من قطعة ❊

وشادن افسد قلبى * بعد حسن توبته
جاء بجيش الحسن فى * عديده وعدته
فاتت التوبة لما ان بدا من هيأته
وجاء ابليس يهنى نظرى بطلعته
ولم يزل يذكرنى * ربى وعفو قدرته
وقال لى ما قبله * وغيرها فى رحمته

❊ ابو الفضل الميكالى ❊

شكا اليك ما وجد * من خانه فيك الجلد
حيران لو شئت اهتدى * ظمآن لو شئت ورد

❊ يونس العروضى ❊

انى من حبك يا سيدى * فى خطة هائلة صعبه
وقد اذنت اليوم فى قبلة * رعيت فيها حرمة الصحبه
كأننى اذ نلتها خلسة * قبلت ركن البيت ذى الحجبه
والركن قد فزت بتقبيله * فكيف لى ان ادخل الكعبه

❊ ابن لامة الريحانى فى يوسف غلامه ❊

مضى يوسف عنا بتسعين درهما * فعاد ونلت المال فى كف يوسف
فكيف يرجى بعد هذا فلاحه * وقد ضاع ثلثا ماله فى التصرف

❊ ابن دوست ❊

أتسمعنى كلاما ام كلاما * وألقى منك غلا ام غلاما

فيالك من غزال صار قردا * وصاد فى الكتابة عاد لاما

﴿ السرى الرفاء ﴾

انخت فى حانة اترجة * وحبذا السكر بها من مناخ
تصافح الخمر بها نفسها * وتبذر النسل بها فى السباخ

﴿ آخر ﴾

يا ايها السائل عن ديننا * نحن على ملة شروين
نشربها صرفا بلا مرية * ونغمس القثاء فى التين

﴿ ابن المعتز ﴾

وجاءنى فى قميص الليل مستترا * يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقمت افرش خدى فى الطريق له * ذلا واسحب اكمامى على الاثر
وكان ما كان مما لست اذكره * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

﴿ ابن المعذل ﴾

فاذا هبت النفوس ارتياحا * وتشهى الخليل قرب الخليل
كان ما كان بيننا لا اسميه ولكن اكنى شفاء الغليل

﴿ آخر ﴾

صفحت لدهرى عن جميع هناته * وعددت يوم الباع اسنى هباته
ولما دجا الليل استعار سنا الضحى * بوجه جميع الحسن بعض صفاته
وقابلت اسحارا هناك بقد من * تعطل غصن البان عن حركاته
ويسجد نور الاقحوان لثغره * ويقصر ورد الروض عن نفحاته
فيالك من ليل رفيق ظلامه * بتأليف شمل الانس بعد شتاته

﴿ آخر ﴾

وغزال من بنى لزاط اغن * طيب النغمة يشدو ويغنى
امكنتنى فرصة من سكره * فادغمت اللام فى ميم المغنى

﴿ ابن مطران الشاشى ﴾

رأيت ظبيا يجول فى حرمك * أغن مستأنسا الى كرمك
اطمعنى فيه انه رشأ * يرشى ايحنى وليس من خدمك
فاشغله بى ساعة اذا فرغت دواته ان رأيت من قلمك

فصل

فصل

اذا كان الرجل يقول بالغلمان دون النسوان

قيل فلان يؤثر صيد البر على صيد البحر وفلان يقول بالظبا ولا يقول بالسمك ويحب الجملان ويبغض النعاج * ابو نواس *

* انى امرؤ ابغض النعاج وقد * يعجبنى من نتاجها الجمل *

* آخر *

* جعلت فداك ما اخترناك الا * لانك لا تحيض ولا تبيض *
* ولو ملنا الى وصل الغوانى * لضاق بنسلنا البلد العريض *

فلان يكتب فى الظهور ويعجم الميم ويعطل الصاد

* ابن الرومى *

* بغضى لصاد شهيد انى رجل * اصفى المودة منى للعواميم *

وفلان من العطارين * الصابى فى ذم اللاطة *

* لحاجة المرء فى الادبار ادبار * والمائلون الى الاحراح احرار *
* كم من ظريف نظيف بات ممتطيا * ظهر الغلام فامسى وهو عطار *

* ابن سكرة فى غلام التحى فاخرجه عن داره *

* ما تركناه وفيه * لمحب من طباخ *
* هدر الطير ومن * عادتنا اكل الفراخ *

يقال فلان يصيد الكركى والعندليب واذا كان يقول بالامرين قيل فلان يصطاد الطيرين ويقبض الديوانين وانشد

* اىّ دواة لم يلقها قلمه * واىّ سطح لم ينله سلمه *

ويقال للوسيم الجسيم له دنيا وآخرة وانشد

* ماشئت من دنيا ولكنه * منافق ليست له آخره *

يقال فلان قد علقته يد الحسن وقد احرقت فضة خده وطرز ديباج وجهه وفى ذلك

كتاب

* كتاب من الحسن توقيعه * من الله فى خده قد نزل *

كان الصاحب يكنى عنه بزغب الحسن وله فى ذلك

* هل زغب الحسن له ضائر * والقمر التم به يقمر *

البديع الهمذانى من ابيات

* كن كيف شئت فاننى * قد صغت قلبا من حديد *
* وجلست انتظر الكسوف وليس ذلك بالبعيد *

آخر

* اسفا لبدر اذ كسف * اسفا وهل يغنى الاسف *

ويقال تسبج زمرد خده

ابو الحسن على بن عبد العزيز

* قد برح الحب بعشاقك * فاوله احسن اخلاقك *
* لا تجفه وارع له حقه * فانه آخر عشاقك *

فصل

دعا ابن الحجاج مغنية كان يهواها فلما سكر نعس فتفرقع ظهره وهى قاعدة فغضبت وانصرفت فكتب اليها

* قد غضبت ستى وقد انكرت * فرقعة تحدث فى ظهرى *
* وليس لى ذنب سوى اننى * اصر بالليل ولا ادرى *
* فليت شعرى وهى غضبانة * من جحرها اضرط ام جحرى *

خرجت من ابى عبدالله بن الحصيرى فى مجلس الصاحب ريح فاستحيا وانقطع عنه فكتب اليه الصاحب

* يا ابن الحصيرى لا تذهب على خجل * من ضرطة اشبهت نأيا على عود *
* فانها الريح لا تسطيع تحبسها * اذ لست انت سليمان بن داود *

اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن اياس وحماد عجرد فى مجلس انس ومعهم رجل فخرجت منه ريح لها صوت فاستحيا وخرج ولم يعد فكتب اليه احدهم وهو يحيى ابن زياد

أمن

* أمن قلوص غدت لم يؤذها احد * الا تذكرها بالرمل اوطانا *
* خان العقال بها فانبت اذ نفرت * وانما الذنب فيه للذى خانا *
* منحتنا منك هجرانا بلا سبب * وغبت عنا ثلاثا ليس تلقانا *
* خفض عليك فما فى الناس من احد * الا وانيقه يفلتن احيانا *

كان الصاحب بين يدى فخر الدولة وكان ابو العباس الضبى واقفا حافيا فخرج فسأله الصاحب عن سبب خروجه فقال اصوب رأيى يريد قولهم لا رأى لحاقن • ومن كلام الروافض لى معاوية • كان ابو العيناء يقول يختلف الىّ من يختلف عليه • اجتمع ابو تمام والخثعمى فى مجلس انس فقام ابو تمام الى الخلاء فقال الخثعمى أتدخلك قال نعم واخرجك • دخل ابن مكرم الى ابى العيناء فسأله ان يقيم عنده فقال ابن مكرم اذهب اتوضأ واعود فقال ابو العيناء اذا لا يعود الينا منك شىٔ يريد انه حدث كله • يكنى عن الحدث بالسقب الخبيث الريح

❁ لبعض العرب ❁

* مررت بدارها فتركت فيه * كجثمان القطاة له بخار *

اذا كان الرجل قبيح المنظر قيل له قرابات باليمن يعنى القرود واذا كان ادم اللون قيل قر الغاس واياه عنى ابو نواس بقوله

* وقائلة لها فى وجه نصح * علام رددت هذا المستهاما *
* فكان جوابها فى حسن مس * أأجمع بين هذا والحراما *

قال نصيب لعمر بن عبد العزيز يا امير المؤمنين قد بليت بينيات لى نفضت عليهن من صبغى وكسدن علىّ فرقّ له ووصله • يقال فلان خفيف على القلب يريد مقلوبا وهو الثقيل • كان الناصر العلوى الاطروش اذا خاطبه انسان فلم يسمع قال له ارفع صوتك فان باذنى بعض ما بروحك • نظر البديع الهمذانى الى رجل طويل بارد فقال قد اقبل ليل الشتاء • دخل رجل على مريض يعوده وقد اقشعر فقال ما تجد فديتك قال اجدك يعنى البرد

فصل

يقال فلان يخبا العصا وفلان عصا موسى • قال بعض بنى هاشم لابى العيناء

بلغنى انك تخبا العصا قال أو تدعونها تطهر • فلان ممن يخرون للاذقان •
وهو اسجد من هدهد

* ارسلت فى وصف صديق لنا * ما حقه الكتبة بالعسجد *
* فى الحسن طاووس ولكنه * اسجد فى الخلوة من هدهد *

❋ الصاحب ❋

* له قراح فى سراويله * يزرع فيه قصب السكر *

❋ آخر ❋

* والله ما اتخذ الكتابة حرفة * الا لحب الدرج والاقلام *

❋ دعبل ❋

* يا من يقلب طومارا وينشره * ماذا بقلبك من حب الطوامير *
* فيه مشابه من شئ كلفت به * طولا بطول وتدويرا بتدوير *

❋ الخوارزمى ❋

* ولم تصبح على الاسلام سيفا * وانت كما علمت من الغمود *
* وتزهد فى الصلاة وفى ذويها * ولكن ليس تزهد فى السجود *

يروى ان الاحوص رأى الفرزدق على بغل قد ادلى فقال له يا ابا فراس بغلك على خمس فقال الخامسة احب اليك ❋ ابو هفان ❋

* يا افرس الثقلين الا انه * خضب الاسنة فى اللقاء بلا دم *
* ويقول حين يرى الرماح يهزها * ليس الكريم على القنا بمحرم *

يكنى عن الاعور بالممتع وعن الذى فى عينه نكتة بياض بالمكوكب وعمن فى وجهه اثر ضربة بالمشطب ❋ لبعضهم فى ابرص ❋

* اخو لخم اعارك منه ثوبا * هنيئا بالقميص لك الاحذ *

اخو لخم جذيمة • يكنى عن الحول بالتأخر قال ابو الاسود

* يعيبونها عندى ولا عيب عندها * سوى ان فى العينين بعض التأخر *
* فان يك فى العينين شئ فانها * مهفهفة الاعلى رداح المؤخر *

يكنى عن البخيل فيقال هو نظيف المطبخ ونظيف القدر

* بيض المطابخ لا تشكو اماؤهم * طبخ القدور ولا غسل المناديل *

❋ آخر ❋

* مطبخ داود من نظافته * اشبه شئ بصرح بلقيس *

* ثياب طباخه اذا اتسخت * انقى بياضا من القراطيس *

قال الجماز لرجل رحم الله اباك فلقد كان نظيف منديل الخوان * قليل الصابون والاشنان *

❋ ابو بكر الخوارزمى ❋

* فتى مختصر المأكول والمشروب والعطر *

* نقى الكأس والقصعة والمنديل والقدر *

❋ الخليل ❋

* فكف عن الخير مقبوضة * كما نقصت مائة تسعه *

يكنى عن الجاهل بانه من المستريحين * ويروى ان خلافا وقع بين بعض الخلفاء وبين نديم له فى مسأله فاتفقا على رأى بعض اهل العلم فاحضر فوجد الخليفة مخطئا فقال القائلون بقول امير المؤمنين اكثر * فاذا كان احمق قيل نعته لا ينصرف * فاذا كان مضوايا قيل هو مصى آدم * فاذا كان وقعا قيل هناك درقة وحدقة وجنة مطرقة * فان كان كذوبا قيل الفاختة عنده ابو ذر * فلان يلاطم عين ميزان وميزان رجل يضرب به المثل فى الكذب * فاذا كان ملولا قيل هو من بقية قوم موسى * فاذا كان جميل المنظر بغير مخبر قالوا فلان فالوذج السوق

❋ ابن حجاج ❋

* كم من صديق يروق عينى * فى قالب الحسن واللباقه *

* ليس له فى الجميل رأى * ولا بفعل الجميل طاقه *

* كأنه فى القميص يمشى * فالوذج السوق فى الرقاقه *

فاذا كان لقيطا لا يعرف له اب قيل هو من تربية القاضى ومن موالى النبى صلى الله عليه وسلم لقوله انا مولى من لا مولى له وهذا المعنى اراد ابو نواس بقوله

* وجدت الفضل اكرم من رقاش * لان الفضل مولاه الرسول *

فان ادعى النسب فى بنى هاشم وهو دعى قيل هو ابن عم الرسول من الدلدل

❋ كشاجم ❋

* شيخ لنا من مشايخ الكوفه * نسبته للعليل موصوفه *

يريد مزورة • فاذا كان ملحدا قيل قد عبر يريدون جسر الاسلام • قيل لبعضهم هل عبرت قال فى ذاك الجانب ولدت • فاذا كان ملتهب المعدة قيل كان فى امعائه معاوية • فان كان سيئ الادب فى المواكلة قيل تسافر يده على الخوان ويرعى ارض الجيران • فان كان خفيف اليد فى الطرّ والسرقة قالوا هو احذّ يد القميص ويد القميص الكم والسارق يقصره ليكون اقدر على ما يريد من سرقة • فاذا كان معجبا قيل فلان لا يرى وراءه خضرة • فاذا كان طياشا جوالا قيل الخضر معه وتد • فاذا كان قمل الثوب قيل فلان يمرض الصيد

❋ الصاحب ❋

* وحوشه ترتع فى جنبه * وطفره يركب للصيد *

ويكنى عن الصئبان برائحة الشبان وفيه

* له سهام بلا ريش ولا عقب * وقوسه ابداً عطل من الوتر *

فاذا كان قوادا قيل فلان يجمع شمل الاحباب وللرقيب نائى الحبيب وفلان يؤلف بين الضب والحوت • فاذا كان حسن البزة وليس وراءه طائل قيل

* ابو سعد له ثوب مليح * ولكن تحت ذاك الثوب خربه *
* فان جاوزت كسوته اليه * فليس وراء عبادان قريه *

فاذا كان لغير رشدة قيل ابوه قصير الحائط • واذا كان الرجل يتشاعر وليس يجيد قالوا هو نبيّ فى الشعر وفيه

* يا نبي الله فى الشعر ويا عيسى بن مريم *
* انت من اشعر خلق الله ما لم تتكلم *

ويقال فلان رابع الشعرآء اذا كان متخلفا منحط الطبقة لقول الشاعر

* الشعراء فاعلمن اربعه * فشاعر يجرى ولا يجرى معه *
* وشاعر ينشد وسط المجمعه * وشاعر من حقه ان تسمعه *
* وشاعر من حقه ان تصفعه *

واياه عنى من قال

* يا رابع الشعراء فيم هجوتنى * أحسبت انى مفحم لا انطق *

آخر

﴿ آخر ﴾

* قولوا لشاعرنا الثقيل الاول المربى بطلعته على الرقباء *
* يا ثانى الموت الزؤام وثالث الحسين انك رابع الشعراء *

فاذا كان بارد الشعر قيل من آلة الصيف وفيه

* ان ابا السمط فتى شاعر * وشعره من آلة الحر *
* طوبى لمن فى الصيف يروى له * خمسة ابيات من الشعر *

اجتمع جماعة من الشعراء على فالوذجة حارة فقال احدهم لآخر منهم كأنها مكان ابيك من النار فقال يصلحها بيت من شعرك • يقال فلان خليفة الخضر • رأى بعضهم فى قرية يسأل فقيل ما تصنع فقال ما صنع موسى والخضر عليهما السلام • كتب بعض البلغاء فى اقتضاء مبرة لرجل وفلان مقيم على انتظار جواب وثمرة ايجاب • من جلب در الكلام حلب در الكرام • يقال دار كفؤاد ام موسى وتقرأ سورة الطارق • وجاء فى قميص قد اكل الدهر عليه وشرب وجبة تقرأ اذا السماء انشقت • وفلان وطاؤه الغبراء وغطاؤه الخضراء • قال ابو هفان انا امزح الا باليدين والوالدين

﴿ اسماعيل النوبختى فى ابى نواس ﴾

* ولما تصدى الا عراضنا * ولم يك فى عرضه منتقم *
* كتبنا الهجاء على اخدعيه * بمزدوج من اكف الخدم *

﴿ فى ابن قريعة ﴾

* رأيت قلنسوة تستغيث * من فوق رأس ينادى خذونى *
* وقد قلقت فهى طورا تميل * من عن يسار ومن عن يمين *
* فقلت لها ما الذى قد دهاك * فقالت مقال كئيب حزين *
* دهانى ان لست فى قالبى * واخشى من الناس ان ينكرونى *
* وان يأخذوا فى مزاح معى * وان فعلوا ذاك بى مزقونى *

سئل الشعبى عن رجل خطب امرأة فقال انه ركين الجلسة نافذ الطعنة فزوج فاذا هو خياط • وسئل حائك عن صناعته فقال كسوة الاحياء وجهاز الموتى • ويكنى عن الحائك باسود البطن بان الحف سوّد بطنه • وعن القروى باخضر

الاسنان من كثرة اكل البقل • سئل حجام عن صناعته فقال اكتب بالحديد واختم بالزجاج

﴿ وفيه ﴾

* يا ابن الذى عاش غير مضطهد * برحمة الله ايما رجل *
* ابوك اوهى النجاد عاتقه * كم من كمى ادمى وكم بطل *
* له رقاب الملوك خاضعة * من بين حاف وبين منتعل *
* يأخذ من ماله ومن دمه * لم يمس من ثائر على وجل *

فصل فى الشيب والكبر

يقال جشه الزمان ومن مليح ما قيل فى ذلك قول المتنبى فى سيف الدولة

* يجمشك الزمان هوى وحبا * وقد يؤذى من المقة الحبيب *

﴿ فى ابى نصر بن المرزبان وقد عوفى من مرض ﴾

* لك عندى البشرى فأبشر بما لم * يك الا لخاطرى فى حساب *
* جمشتك الدنيا فزادتك حبا * وكذاك التجميش للاحباب *

وكذلك عرضت له فترة • اصابت كماله عوذة • اشتكى الكرم لشكاته • عرض له ما يجعله الله تمحيصا * لا تنغيصا * وتذكيرا * لا تنكيرا * وادبا * لا غضبا * • عرض له ما يمحو ذنوبه ويكفر سيئاته • ما اكثر ما رأينا هذه الفترات • حلت ثم تجلت وتوالت ثم تولت • هذه العوارض تكون * ثم تزول باذن الله وتهون بترجح نجمه بين الاضاءة والافول وتميل شمسه بين الاشراق والغروب • اقمر ليله • نوّر غصن شبابه • فضض الزمان ابنوسه • لاح الاقحوان فى بنفسجه • واحسن من هذا كله وجاءكم النذير • استبدل بالادهم الابلق وبالغراب العقعق • قرع ناجذ الحلم وارتاض بلجام الدهر • ادرك زمان الحنكة • رفض غرة الصبى ولبى داعى الحجا • تناهت به السن • قد صحب الايام الخالية • لما سقطت ثنية معاوية فى الطست اشتد جزعه فقال له ابو الاعور خفض عليك فوالله ما بلغ احد سنك الا فدى بعضه بعضا

﴿ للصاحب فى الجرب ﴾

* ابا العلاء هلال الهزل والجد * كيف النجوم التى يطلعن فى الجلد *

فى

في الموت

استأثر الله به • اسعده بجواره • نقله الى دار رضوانه ومحل غفرانه • انتقل الى جوار ربه وانقلب الى محل عفوه • اختار له النقلة من دار البوار الى دار الابرار

المرقش الاكبر

* ليس على طول الحياة مندم * ومن وراء المرء ما لا يعلم *

دخل ابن مكرم الى ابي العيناء عائدا فقال ارتفع فديتك فقال رفعك الله اليه • كتب ابن ابي البغل الى مواليه وقد مات بعض متصرفيه بعد العقوبة واما فلان فان الوزير رسم استعماله فلما استعملته استخونته فادبته فوافق الادب الاجل • ومثله قول ابن طاهر فى بعض قواده وقد مات تحت الضرب قد ضربناه لذنبه ومات لاجله

فصل فى الطعام

دخل رجل على صديق فقال اى التحفتين احب اليك تحفة ابراهيم ام تحفة مريم يريد اللحم ام الرطب • قال بعض الاعراب لابنته اين بلغت قدركم قالت الآن قام خطيبها • قيل للجماز اى البقول احب اليك قال بقلة الذئب يعنى اللحم • دخل رجل على صديق فطاوله الحديث فسأله ما قبل لقد لقينا فى سفرنا هذا نصبا فقال آتنا غداءنا قال فاعمل على هذه • اذا رأيت النديم يقترح او يغنى

* خليلى داويتما ظاهرا * فمن ذا يداوى جوى باطنا *

فاعلم انه جائع • اكل الجاحظ مع احمد بن عبد الملك الزيات فالوذجة فامر ابن الزيات ان يجعل بين يدى الجاحظ ما رق من الجام فاسرع فى الاكل حتى نظف ما بين يديه فقال له محمد يا ابا عثمان قد تقشعت سماؤك فقال اصلحك الله لان غيمها كان رقيقا

فصل فى الشراب واللهو

قال فلان استمطر سحاب الانس واستدر حلوبة السرور وقدح زند اللهو •

مجلس الندام ومسرح اللبانة وملاذ النفس ومرتع اللهو ومهد السرور • وكتب الصاحب نشط مولانا لتناول ما يستمد الانس ويستجلب البشر ويشرح الصدر • ما يجمع شمل الاخوان و يفرق نوازع الاحزان • وكنى عند بعضهم بمفتاح البشر و السرور وكيمياء الفرح و الحبور وترياق الهموم و صابون الغموم • كتب آخر عمدنا لقداح اللهو فاجلبناها ولمراكب السرور فامتطيناها • سئل عبيد راوية الاعشى عن قوله

* وسبيئة مما يعتق بابل * كدم الذبيح سلبتها جريالها *

قال سألت الاعشى عن ذلك فقال شربتها حمراء وبلتها صفراء • كان بعضهم يشرب وعنده قينة فقيل له قد غربت الشمس فقال لكن شمسى لا تغرب • قال عبيد الله بن زياد لحارثة بن بدر الغدانى ما هذا الخدش بوجهك قال انى سقطت من فرس لى اشقر يعنى الخمر فقال له ابن زياد اين انت عن الاشهب الذلول يعنى الماء ومنه قول ابن المعتز شربت فيها لخيول شقر • يقال للقليل الشرب مسعطى لقول ابن لنكك

* فديتك لو علمت ببعض ما بى * لما جرعتنى الا بمسعط *

* وحسبك ان كرما فى جوارى * امرّ ببابه فاكاد اسقط *

﴿ ابو بكر الخوارزمى فى مطرب ﴾

فلان طيب القلوب والاسماع ومحيى موات الخواطر و الطباع • كتب الصاحب اعلام الانس خافقة وألسن الملاهى ناطقة • وكتب ابو الفرج الببغاء قد فض اللهو ختامه ونشر الانس اعلامه • وقال غيره قد سمعنا ما يرفع حجاب الاذن ويأخذ بمجامع القلب ويمتزج باجزاء النفس

﴿ فصل يكنى عن العزل ﴾

قد اغمد سيف هيبته • عطل الديوان من رئاسته • حط عنه ثقل العمل • ويكنى عن المصادرة بالموافقة وعن الهزيمة بالتراجع والتحيز • و يكنى عن شغب الجند باللوثة • وكتب فى ذلك وقد بدرت من الحشم لوثة اعان الله على استدراكها ومداواتها بدوائها • و يكنى عن التقييد بان يقال استوثق منه

بالحديد

بالحديد • ويكنى عن ملك الموت بابى يحيى وللصاحب فى اخوين مليح وقبيح

* يحيى حكى المحيا ولكن له * اخ حكى وجه ابى يحيى *

﴿ وفى ابى صالح ﴾

* ابو صالح ضد اسمه واكتنابه * كما قد ترى الزنجى يكنى بعنبر *
* ويكنى اباالبيضاء واللون حالك * ولكنهم جاءوا به للتطير *

كان المنصور فى بستان له وهو فى ايام محاربته ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ونظر الى شجرة خلاف فقال للربيع ما هذه الشجرة فقال طاعة يا امير المؤمنين فتفاءل المنصور به وعجب من ذكائه • ومثل ذلك ان رجلا مر فى صحن دار الرشيد ومعه حزمة خيزران فقال الرشيد للفضل بن الربيع ما ذاك فقال عروق الرماح يا امير المؤمنين وكره ان يقول الخيزران لموافقته اسم والدة الرشيد • يكنى عن الحية بالطويلة • دخل بعض بنى عم سيف الدولة عليه فاستبطأه وقال بم اشتغلت فقال ايد الله مولانا حلقت رأسى ونظفت شعرى وقلمت اظفارى فقال له لو قلت اخذت من اطرافى لكان اوجز واجمع واحسن • ساير شريك النميرى عمر بن هبيرة على بغلة فجازت البغلة عمر فقال له اغضض بغلتك فقال شريك انها مكتوبة واراد عمر قول الشاعر

* فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا *

واراد شريك

* لا تأمنن فزاريا خلوت به * على قلوصك واكتبها باسيار *

دخل رجل من بنى محارب على عبدالله بن يزيد الهلالى وهو وال بارمينية فقال ما لقينا البارحة من شيوخ بنى محارب ما تركونا ننام يعنى الضفادع يريد قول الاخطل

* ضفادع فى ليل طويل تجاوبت * فدل عليها صوتها حية البحر *

فقال اصلحك الله انهم اضلوا البارحة برقعا فكانوا فى طلبه يريد قول الشاعر

* لكل فزارى من اللوم حلة * ولابن يزيد برقع وجلال *

كان الفضل بن الربيع مطعونا عليه فى نسبه لان الربيع كان مملوكا ولكنه كان

ينتمى الى يونس محمد بن ابى فروة مولى عثمان وذلك ان جارية ليونس ولدت الربيع فانكره يونس فلما ترعرع باعه وتقلبت به الاحوال حتى اشتراه زياد بن عبيدالله الحارثى خال السفاح فلما رأى عقله وادبه اهداه الى المنصور فلما اعتقه واصطنعه بلغه انه ينتمى الى يونس فادبه وقال اعتقتك واصطنعتك واستحجبتك ثم تدعى ولاء عثمان ولهذه القصة كان جعفر بن يحيى يكنى الفضل بن الربيع ابا فرخ لان اللقيط به يكنى واهل المدينة يسمون اللقيط فرخا وهو عندهم فرخ زنا • وحكى ان الرشيد كان يوما يأكل مع جعفر فوضعت بين ايديهم ثلاثة افرخ فقال الرشيد لجعفر يمازحه قاسمنى هذه فقال أقسمة عدل ام جور فقال بل قسمة عدل فاخذ جعفر فرخين وترك واحدا فقال له الرشيد أهذا العدل فقال نعم معى فرخان ومعك فرخان فقال الرشيد اين الآخر قال هذا واومأ الى الفضل بن الربيع وكان واقفا على رأسه فتبسم الرشيد وقال يا فضل لو تمسكت بولائنا لسقط عنك هذا الاسم ولم يفهم الفضل ما قالاه الا بعد مدة • وولد لابن مكرم ابن فجاءه ابو العيناء مهنئا ولما خرج ترك عنده حجرا يعرض بان الولد للفراش وللعاهر الحجر • يروى ان معاوية ارسل الى عمرو بن العاص بكلام وقال للرسول انظر ما يرد عليك فلما تكلم عض عمرو ابهامه حتى فزع الرسول ولم يزده على ذلك فلما رجع الى معاوية اخبره بفعله فقال معاوية أتدرى ما اراد قال لا قال أتفزعنى وانا الوك شكيمة قارح • يروى ان بنى قريظة لما عاقدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموادعة قبلها منهم فلما كان عام الخندق اتاهم حيى ابن اخطب وحملهم على نقض العهود فنقضوها

* يقولون لى هند لها الغدر وحدها * سجية نفس كل غانية هند *

واتى الخبر رسول الله صلى الله عليه فقال لمن انفذ اليهم من اصحابه ان كان ما حكى حقا فالحنوا به الى لحنا اعرفه ولا تفتوا فى اعضاد المسلمين وان كانوا على الوفاء فصرحوا واجهروا به فاتوهم فخرقوا كتابهم الذى عاقدوا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع القوم فقالوا عضل والقاره وهم بنو الهون بن خزيمة وكانوا قدموا على رسول الله صلى عليه وسلم وقالوا ان فينا اسلاما فابعث الينا نفرا من اصحابك يعلمونا فبعث معهم سبعة نفر منهم مرثد بن ابى مرثد فلما

كانوا ببطن الرجيع وهو ماء لبنى هذيل قال العضليون لمرثد اقيموا حتى نرتاد لكم منزلا ومضوا حتى اتوا بنى لحيان فقالوا هاهنا نفر من اصحاب محمد نداككم عليهم على ان ما اصبتم من فداء بيننا وبينكم قالوا نعم واتوهم فاستأسر بعضهم وقتلوا من لم يستأسر فهذه قصة عضل والقاره • انشد حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الاعشى

* كلا ابويكم كان فرعا دعامة * ولكنهم زادوا واصبحت ناقصا *
* تبيتون فى المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا *

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنشد هجاء علقمة فان ابا سفيان شعث منى عند هرقل فعرب عنى علقمة فقال حسان يا رسول الله من نالتك يده وجب علينا شكره كنى عن الوقيعة بقوله شعث منى وكنى عن النيابة والاحتجاج قوله فعرب عنى يقال عرب عن الرجل اذا ناب عنه وعرب فلان اذا افسد عليه وهذا الذى اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسى وليقل لقست • كان عمرو بن العاص عند معاوية فى مجلس غاص باهله فقال معاوية ان الاسد المفرش ذراعيه بالعراق لاقى شعوب يريد وفاة امير المؤمنين فقال عمرو

* قل للارانب ترتع حيث ما سلكت * وللظباء بلا خوف ولا حذر *

ولم يفهم الحاضرون ما قالاه

* اذا رضيت عنى كرام عشيرتى * فلا برحت غضبى علىّ لئامها *
* لعلك غضبان وعبدك غافل * سلام على الدارين ان كنت راضيا *

﴿ آخر ﴾

* واذا لقيتك راضيا * لم اكترث ان اعرضا *

﴿ تمت منتخبات كتاب النهايه فى الكنايه ﴾

﴿ للامام ابى منصور الثعالبى ﴾

الى هنا تمت بحمد الله تعالى هذه المجموعة النفيسة المشتملة على اربع
رسائل منتخبة من اشهر مؤلفات الامام العلامه * الحبر البحر
الفهامه * ابى منصور بن عبد الملك الثعالبي وقد بذل الجهد
فى تصحيحها وتهذيبها * وتنقيحها وترتيبها * وكان
طبعها فى مطبعة الجوائب بالاستانة العلية
فى اوائل شهر ذى الحجة من سنة
١٣٠١ هجريه * على صاحبها
افضل التحيه *



فهرسة رسائل الثعالبي الاربع

الرسالة الاولى

منتخبات المحاضرة والتمثيل

الرسالة الثانية

منتخبات كتاب المبهج

صفحة

﴿ الرسالة الثالثة ﴾

﴿ مختار كتاب سحر البلاغة ﴾

﴿ وسر البراعة ﴾

﴿ الرسالة الرابعة ﴾

﴿ منتخبات النهاية فى الكناية ﴾

﴿ كنز الرغائب فى منتخبات الجوائب اعتنى بجمعها مدير الجوائب ﴾

قرش	
٣٠	﴿ الجزء الاول ﴾ يشتمل على ما فى الجوائب من الفصول اللطيفة والمقالات الظريفة والمقامات الادبية التى لصاحب الجوائب
٣٠	﴿ الجزء الثانى ﴾ يحتوى على ذكر تفصيل حرب جرمانيا مع فرنسا من اولها الى آخرها
١٥	﴿ الجزء الثالث ﴾ يشتمل على بعض القصائد التى نظمها صاحب الجوائب فى الاستانة وهى التى ادرجت بالجوائب وهو جزء من ديوانه
١٠	﴿ الجزء الرابع ﴾ يشتمل على القصائد التى نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء فى مدح صاحب الجوائب
٢٥	﴿ الجزء الخامس ﴾ يشتمل على جميع ما فى الجوائب من الحوادث التاريخية والوقائع الدولية التى حدثت فى الممالك العثمانية وفى الدول الاجنبية من جملتها الاوامر والفرامين السلطانية وغير ذلك من المعاهدات التى صدرت فى الخطوب الشهيرة
٢٥	﴿ الجزء السادس ﴾ يشتمل على ما فى الجوائب من الحوادث التاريخية والوقائع الدولية من جملتها الاوامر والفرامين السلطانية التى صدرت فى الخطوب الشهيرة وغير ذلك من الفوائد التى يحتاج اليها كل اديب اريب ويرتاح اليها كل مؤلف لبيب
٢٥	﴿ الجزء السابع ﴾ يحتوى على ما فى الجوائب من الحوادث التاريخية والوقائع الدولية من جملتها الاوامر والفرامين السلطانية التى صدرت فى الخطوب الشهيرة وغير ذلك من الفوائد التى حدثت من سنة ١٢٩٥ الى غرة ربيع الاول سنة ١٢٩٧

﴿ كتب اخرى طبعت حديثا فى مطبعة الجوائب ﴾

٢٥	درة الغواص فى اوهام الخواص للعلامة الحريرى ﴿ ويليها ﴾ شرحها للعلامة شهاب الدين الخفاجى

قرش

١٣ انشاء الامام مرعى ❁ ويليه ❁ انشاء العلامة العطار

١٣ رسائل ابى بكر الخوارزمى

١٢ رسائل العلامة ابى الفضل بديع الزمان الهمذانى

٠٦ مقامات ابى الفضل بديع الزمان الهمذانى

١٢ ديوان العباس بن الاحنف ❁ ويليه ❁ ديوان ابن مطروح المصرى

٠٨ نثار الازهار فى الليل و النهار للامام الخزرجى صاحب لسان العرب

نزهة الطرف فى علم الصرف للامام احمد بن محمد الميدانى صاحب مجمع الامثال ❁ و يليها الانموذج ❁ للعلامة جار الله الزمخشرى ❁ ثم الاعراب فى قواعد الاعراب ❁ لابن هشام كلاهما فى علم النحو وهذه المجموعة

١٠ مطبوعة باحرف كبيرة جلها بالحركات

١٠ ديوان الطغرائى صاحب لامية العجم المشهور وفيه ايضا اللامية

امثال العرب للمفضل الضبى ❁ وتليهـا ❁ اسرار الحكماء ليـاقوت المستعصمى طبعت على نسخة بخطه ❁ وفى آخرهما ❁ منتخبـات حكم

١٠ وآداب ومواعظ وامثـال لافلاطون وغيره من مشاهير الفلاسفة الاقدمين

خمس رسائل ادبية (اولاها) الايجاز والاعجاز للامام الثعالبى (٢) برد الاكباد فى الاعداد له ايضا (٣) احاسن المحـاسن للعلامة الرخجى (٤) منتخبات البيـان والتبيين للامام الجـاحظ (٥) غاية الارب فى معـانى ما يجرى على ألسن العـامة فى امثـالهم ومحـاوراتهم من كلام العرب

١٥ للمفضل بن سلمة

٢٠ الدر المكنون فى الصنائع والفنون (طبعة ثانية)

١٢ الدارسة الاولية فى الجغرافية الطبيعية مترجم من الفرنساوية (طبعة ثانية)

١٢ مجموعة المعانى تحتوى على مائة معنى نظما

ثلاث رسائل للعلامة ابى حيـان التوحيـدى (اولاهـا) فى الصداقة والصديق (والثانية) فى العلوم (والثالثة) فى اخلاق الوزيرين الصاحب

٦ ابن عباد وابن العميد